تيسير وتكميل

شرح ابن عقيل

على ألفية ابن مالك

الجزء الخامس

قسم الصرف

قدم له

الدكتور محمد علي سلطاني
أستاذ علوم اللغة العربية

إعداد فئة من المدرسين



دار العصماء

تيسير وتكميل

شرح ابن عقيل

على ألفية ابن مالك

قدم له

الأستاذ الدكتور محمد علي سلطاني

إعداد نخبة من المدرسين

الجزء الخامس

قسم الصرف

دار العصماء

الطبعة الأولى

١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٨ م

دار العصماء

سوريا دمشق-برامكة

مقابل كراج الانطلاق الموحد - دخلة الحلبوني

هاتف : ٢٢٢٤٢٧٩ - تلفاكس: ٢٤٥٧٥٥٤

خليوي: ٠٩٤/٣٤٩٤٣٤ ص.ب : ٣٦٢٦٧

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المعلم الأمين، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين. وبعد

فهذه بحوث الصرف لشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تم جمعها في جزء مستقل لتكون مرجعاً ميسَّراً لطالبيه.

فمن المعلوم لدارسي الألفية أن ابن مالك رحمه الله - عمد إلى إدخال بعض بحوث الصرف في أثناء بحوث النحو، فجعل أبنية المصادر وأبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفة المشبهة بين عمل اسم الفاعل والمفعول وعمل الصفة المشبهة، كأنما يريد بذلك أن يربط الصيغ بعملها.. غير أن هذا وإن بدا متّشحاً ببعض التصنيف المنطقي غير أنه يبقى بحثاً في الصرف الخالص، إذ يتناول صَوْغ هذه الأبنية وأوزانها وقواعد ذلك.. كما جعل بحث توكيد الأفعال بالنون بين الممنوع من الصرف وأسماء الأفعال والأصوات بلا حجة منطقية واضحة.. وجَعل بحث التصريف - وهو أول ما ينبغي تقديمه للمتعلم بوصفه يعرِّف بأوّليات علم التصريف - أواخرَ بحوث الصرف، وهو أمر لا يمكن الدفاع عنه.

وما فعلناه في هذا الجزء - من هذه الناحية - هو نقل بحوث الصرف إلى أماكنها المناسبة، وتقديم بحث التصريف ليكون فاتحتها.. مع الإشارة إلى أن هذا الجزء الخاص بالصرف، قد نال من العناية والمزايا ما نالته بحوث النحو في الأجزاء الأربعة السابقة؛ من تقديم البحث على شكل

مقاطع متكاملة، تشير إليها عناوين موضِّحة، وإغناء الحواشي باعتدال وافٍ لتوضيح الغامض، وتخريج الشواهد وإعرابها، مع الإسهام في إنارة الغوامض بإلقاء الضوء على بعض الخلافات النحوية.. ثم تذييل كل بحث بما يحقق الانتفاع به؛ من الأسئلة الدقيقة الشاملة، والنصوص المختارة للتدريبات المُعِينة على الإتقان والتثبيت..

سائلاً المولى سبحانه أن يكون في هذا العمل تمامُ النفع، وحسنُ القبول.

بسم الله الرحمن الرحيم

التصريف

حرفٌ وشِبْهُهُ من الصرف بَرِي   وما سواهما بتَصْريفٍ حَرِي

• • •

التصريف عبارة عن : علم يُبْحَثُ فيه عن أحكامِ بِنْيَةِ الكلمة العربية(١) ، وما لحروفها من أصالة وزيادة ، وصحة وإعلال ، وشِبْه ذلك(٢) .

ولا يتعلق إلا بالأسماء المتمكنة والأفعال(٣) ، فأما الحروف وشِبْهُها(٤) فلا تعلُّقَ لعلم الصرف بها .

• • •

(١) بنية الكلمة أي صيغتها وما يطرأ عليها من تغيير وهي مفردة ، أما تغيير أواخر الكلمة وهي مركبة مع غيرها فهو من بحث علم النحو .

(٢) قيل : كالإخفاء والإدغام والإظهار .

(٣) الأفعال المتصرفة والصرف فيها بطريق الأصالة لكثرة ما يطرأ عليها من تغيير وظهور الاشتقاق فيها بخلاف الأسماء .

(٤) أي الأسماء المبنية والأفعال الجامدة كعسى وليس ونعم فإنها تشبه الحرف في الجمود.

وليس أدْنَى مِـــنْ ثُــلاثي يُرَى
قابِلَ تصريفٍ ســوى مــا غُيِّرا(١)

• • •

يعني أنه لا يقبل التصريف من الأسماء والأفعال ما كان على حرف واحد أو على حرفين ، إلا إن كان محذوفاً منه ، فأقلُّ ما تُبْنَى عليه الأسماء المتمكنة والأفعال ثلاثة أحرف ، ثم قد يعرض لبعضها نقصٌ كـ « يد » و« قُلْ » و« مُ الله »(٢) و« قِ زيدا » .

• • •

ومُنْتَهَى اسمٍ خمسٌ انْ تَجَرَّدَا
وإن يُزَدْ فيـه فما سبعا عـدا

• • •

الاسم قسمان : مزيد فيه ، ومجردٌ عن الزيادة .

فالمزيد فيه هو : ما بعضُ حروفه ساقط وضعاً ، وأكثر ما يبلغ الاسمُ بالزيادة سبعة أحرف نحو « احرنجام ، واشهيباب »(٣) .

---

(١) ليس : فعل ناقص ، أدنى : اسم ليس ، من ثلاثي : جار ومجرور متعلق بأدنى ، يرى : فعل مضارع مبني للمجهول ، نائب فاعله هو وهو المفعول الأول والجملة مضاف ، تصريف : مضاف إليه ، سوى : اسم منصوب على الاستثناء بفتحة مقدرة على الألف وهو مضاف ، ما اسم موصول مضاف إليه ، غيِّر : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب فاعله هو والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

(٢) عند من يجعله مختصراً من « أيمن الله » في القسم .

(٣) احرنجام : مصدر احرنجمت الإبل إذا اجتمعت ومجرده « حرجم » زيدت فيه الألفان والنون ، واشهيباب : مصدر اشهابَّ الفرس أي فيه شُهْبَةٌ وشَهَبٌ وهو بياض يصحبه سواد خلاله . ومجرده شهب ثلاثي زيدت فيه الألفان والياء وإحدى الباءين .

والمجرد عن الزيادة هو : ما بعضُ حروفِهِ ليس ساقطاً في أصل الوضع ، وهو : إما ثلاثي كفلس ، أو رباعي كجعفر ، وإما خُماسي — وهو غايته — كسفرجل .

• • •

وغيرَ آخرِ الثلاثي افتح وضُمّْ
واكْسِرْ وزِدْ تسكينَ ثانيــــه تَعُمّْ

• • •

العبرة في وزن الكلمة بمــا عدَا الحرفَ الأخيرَ منها ، وحينئذ فالاسم الثلاثي : إما أن يكون مضموم الأول ، أو مكسوره ، أو مفتوحه ، وعلى كل من هذه التقادير : إما أن يكون مضموم الثاني ، أو مكسوره ، أو مفتوحه ، أو ساكنه .

فتخرج من هذا اثنا عشر بناء حاصلة من ضرب ثلاثة في أربعة ، وذلك نحو « قُفْلٌ وعُنُقٌ ، ودُئِلٌ ، وصُرَدٌ »(١) ، ونحو « عِلْمٌ ، وحِبُكٌ(٢) ، وإبِلٌ ، وعِنَبٌ » ، ونحو « فَلْسٌ ، وفَرَسٌ ، وعَضُدٌ ، وكَبِدٌ » .

• • •

وَفِعُلٌ اهْمِلَ والعكسُ يَقِلّْ لِقَصْدِهِمْ تخصيصَ فِعْلٍ بِفُعِلْ

• • •

(١) دُئِل : دويبة كابن عرس سميت به قبيلة من كنانة منها أبو الأسود الدؤلي .
صُرَد : طائر أبقع — فيه بقع من سواد وبياض — أبيض البطن .

(٢) حِبُك لغة في حُبُك يقال : « للريح في الماء والرمل حبك » أي طرائق الواحد حبيكة وحباك وتطلق على طرائق النجوم كقوله تعالى : « والسماء ذات الحبك » .

يعني أن من الأبنية الاثني عشر بناءين أحدهما مهمل والآخر قليل .

فالأول : ما كان على وزن فِعُل – بكسر الأول وضم الثاني – وهذا بناء من المصنف على عدم إثبات « حِبُك » .

والثاني : ما كان على وزن فُعِل – بضم الأول وكسر الثاني – كـ « دُئِل » ، وإنما قل ذلك في الأسماء ؛ لأنهم قصدوا تخصيص هذا الوزن بفِعْلِ ما لم يُسَمَّ فاعلُه ، كـ « ضُرِبَ ، وقُتِلَ » .

• • •

وافتحْ وضُمَّ واكسِرِ الثانيَ مِنْ	فِعْلٍ ثلاثي وزِدْ نحوَ ضُمِنْ
ومُنْتَهاه أربعٌ إنْ جُرِّدا	وإنْ يُزَدْ فيه فما سِتّاً عَدا

• • •

الفعل ينقسم إلى مجرد ، وإلى مزيد فيه كما انقسم الاسم إلى ذلك ، وأكثرُ ما يكون عليه المجرد أربعة أحرف ، وأكثر ما ينتهي في الزيادة إلى ستة .

وللثلاثيِّ المجرد أربعة أوزان(١) : ثلاثةٌ لفعلِ الفاعلِ ، وواحدٌ لفعل المفعـول .

فالتي لفعلِ الفاعل : فَعَلَ(٢) – بفتح العين كـ « ضرب » ، وفَعِلَ(٣)

(١) هذا مذهب الكوفيين والمبرد من أن صيغة المبني للمجهول أصل ، وأما مذهب البصريين فإن صيغة المبني للمجهول فرع عن صيغة المبني للمعلوم وهو الأظهر ، ولذلك فليس للثلاثي المجرد إلا ثلاثة أوزان أصول .

(٢) وقياس مضارعه أن يكون مضموم العين نحو « نصر ينصرُ » أو مكسور العين نحو « ضرَب يضرب » أو مفتوح العين نحو « منَع يمنَع » ويعين الضم في واويّ العين أو اللام مثل « قال يقول » و « دعا يدعو » ويتعين الكسر في يائي أحدهما مثل « باع يبيع » ورمى يرمي » .

(٣) وقياس مضارعه أن يكون مفتوح العين نحو « شرب يشرب » وجاء الكسر في ألفاظ قليلة مثل « ورث يرث » ، ومق يمق » .

بكسرها — كـ « شرب » وفَعُلَ(١) — بضمها — كـ « شَرُفَ » والذي لفعل المفعول : فُعِلَ — بضم الفاء وكسر العين — كـ « ضُمِنَ ») .

ولا تكون الفاء في المبنى للفاعل إلا مفتوحة ، ولهذا قال المصنف « وافتح وضمَّ وا كسر الثاني » فجعل الثانيَ مُثلَّثاً ، وسَكَتَ عن الأول ، فعلم أنه يكون على حالة واحدة ، وتلك الحالة هي الفتح(٢) .

وللرُّباعي المجرد ثلاثةُ أوزانٍ : واحدٌ لفعل الفاعل، كـ : « دحرج » ، وواحد لفعل المفعول كـ « دُحْرِجَ » وواحد لفعل الأمر كـ« دحْرِجْ » .

أما المزيد فيه ، فإن كان ثلاثياً صار بالزيادة على أربعة أحرف ، كـ« ضَارَبَ » ، أو على خمسةٍ ، كـ « انطلق » ، أو على ستة ، كـ « استخرج»

وإن كان رباعياً صار بالزيادة على خمسة ، كـ« تدحرج » ، أو على ستة ، كـ « احرنجم » .

• • •

لاسم مُجَرَّد رباعٍ فَعْلَلُ وفِعْلِلٌ وفِعْلَلٌ وفُعْلُلُ
ومَعْ فِعَلٍّ فُعْلَلٌ وإن علا فَمَعْ فَعَلَّلٍ حَوَى فَعْلَلِلاَ
كذا فُعَلِّلٌ وفِعْلَلٌّ ومـا غايَرَ للزيْدِ أوِ النَّقْصِ انتمى

• • •

الاسم الرباعي المجرد له ستة أوزان :

الأول : فَعْلَلٌ — بفتح أوله وثالثه ، وسكون ثانيه — نحو « جعفر »(٣)

---

(١) ولا يكون مضارعه إلا مضموم العين ، نحو « ظرُف يظرف » .

(٢) وسكت عن لام الفعل لأنها مفتوحة دائماً لبناء الفعل الماضي على الفتح .

(٣) الجعفر : النهر الصغير .

الثاني : فِعْلِلٌ – بكسر أوله وثالثه ، وسكون ثانيه – نحو « زِبْرِج »(١) .

الثالث : فِعْلَلٌ – بكسر أوله، وسكون ثانية، وفتح ثالثة – نحو « درهم » ، و« هِجْرَع » (٢) .

الرابع : فُعْلُلٌ – بضم أوله وثالثه ، وسكون ثانيه – نحو « بُرْثُن »(٣) .

الخامس : فِعَلٌّ – بكسر أوله ، وفتح ثانيه ، وسكون ثالثه – نحو « هِزَبْر »(٤) .

السادس : فُعْلَلٌ – بضم أوله ، وفتح ثالثه ، وسكون ثانيه – نحو « جُخْدَب » (٥) وأشار بقوله : « فإن علا – إلخ » إلى أبنية الخماسي وهي أربعة :

الأول : فَعَلَّلٌ – بفتح أوله وثانيه ، وسكون ثالثه ، وفتح رابعه – نحو « سَفَرْجَلٌ »(٦) .

الثاني : فَعْلَلِلٌ – بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه ، وكسر رابعه – نحو « جَحْمَرِشٌ »(٧) .

الثالث : فُعَلِّلٌ – بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وسكون ثالثه ، وكسر رابعه – نحو « قُذَعْمِل »(٨) .

---

(١) الزبرج : السحاب الرقيق أو الأحمر ، وهو من أسماء الذهب .

(٢) الهجرع : الطويل المشوق أو الطويل الأعرج .

(٣) البرثن : بثاء مثلثة – واحد البراثن وهي من السباع والطير كالأصابع من الإنسان والمخلب : ظفر البرثن .

(٤) الهزبر : الأسد القوي .

(٥) الجخدب : الجراد الأخضر الطويل الرجلين وقيل ذكر الجراد .

(٦) السفرجل : فاكهة من فصيلة التفاح ولكن حجمه أكبر .

(٧) الجحمرش : العجوز المسنة ، والعظيمة من الأفاعي .

(٨) القذعمل : هو الضخم من الإبل ، والقذعملة من النساء القصيرة .

الرابع : فِعْلَلٌ – بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه ، وسكون رابعه – نحو « قِرْطَعْب »(١) .

وأشار بقوله : « وما غاير – إلخ » إلى أنه إذا جاء شيء على خلاف ما ذكر ، فهو إما ناقصٌ ، وإما مزيد فيه ، فالأول كـ « يدٍ ودمٍ »(٢) ، والثاني كـ « استخراج واقتدار » .

• • •

والحرفُ إنْ يَلْزَمْ فأصلٌ ، والذي لا يلزمُ الزائدُ مثل تا احتُذِي

• • •

الحرفُ الذي يلزم تصاريفَ الكلمةِ هو الحرفُ الأصليّ ، والذي يسقط في بعض تصاريف الكلمة هو الزائد نحو « ضارب ، ومضروب » .

• • •

بضِمْنِ فِعْلٍ قابِلِ الأصُولَ في وزنٍ ، وزائدٌ بلفظه اكتُفِي

وضاعِفِ اللامَ إذا أصلٌ بَقِي كراء جعفرٍ وقافِ فُسْتُقِ(٣)

• • •

(١) القرطعب : هو الشيء الحقير .

(٢) أصل يد ، يدي ، ودم ، دمو .

(٣) وضاعف : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت ، اللام : مفعول به . إذا ظرف متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب مفعولٌ فيه وهو متعلق بجواب محذوف التقدير : إذا بقي أصل فضاعف اللام أصل : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور تقديره : بقي أصل والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها . بقي : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل هو والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب كراء جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره وذلك كائن راء مضاف وجعفرٍ : مضاف إليه ، وقاف : معطوف على راء وهو مضاف فُسْتُقٌ : مضاف إليه .

إذا أريد وَزْنُ الكلمةِ قوبلت أصولُها بالفاء والعين واللام ، فيقابَلُ أولُها بالفاء ، وثانيها بالعين ، وثالثها باللام ، فإن بقي بعد هذه الثلاثة أصلٌ عُبِّرَ عنه باللام .

فإن قيل : ما وزن ضَرَبَ ؟ فقل : فَعَلَ ، وما وزن زيدٍ ؟ فقل : فَعْل ، وما وزن جعفر ؟ فقل : فَعْلَل ، وما وزن فُسْتُق ؟ فقل : فُعْلُل ، وتُكَرِّرُ اللامُ على حسب الأصول .

وإن كان في الكلمة زائد عُبِّرَ عنه بلفظه ، فإذا قيل : ما وزن ضارب؟ فقل : فاعِل ، وما وزن جَوْهر ؟ فقل : فَوْعَل ، وما وزن مُسْتَخْرِج؟ فقل : مُسْتَفعِل .

هذا إذا لم يكن الزائد ضعفَ حرفٍ أصلي ، فإن كان ضِعْفَهُ عبر عنه بما عُبِّرَ به عن ذلك الأصلي ، وهو المراد بقوله :

وإنْ يكُ الزائدُ ضِعْفَ أصلِ
فاجعَلْ له في الوزن ما للأصلِ(١)

• • •

فتقول في وزن اغدَوْدَنَ(٢) : افْعَوْعَلَ ، فتعبّر عن الدال الثانية بالعين كما عبرت بها عن الدال الأولى ، لأن الثانية ضِعْفُها ، وتقول في وزن قَتّل : فَعّل ، ووزن كرّم : فَعّلَ فتعبر عن الثاني بما عبرت به عن

(١) وإن : حرف شرط جازم ، يك : فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بالسكون المقدر على النون المحذوفة للتخفيف الزائد ، اسم يك : ضعف : خبرها منصوب ، ضعف مضاف ، أصلٍ : مُضَافٌ إليه ، فاجعل : الفاء واقعة في جواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت والجملة في محل جزم جواب الشرط . له ، في الوزن : جار ومجرور متعلقان بمفعول ثان لا جعل ، ما : اسم موصول مفعول به أول لاجعل للأصل : جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول .

(٢) اغدودن الشعر إذا طال ، والنبت إذا اخضر حتى يضرب للسواد .

الأول ، ولا يجوز أن تعبر عن هذا الزائد بلفظه(١) ، فلا تقول في وزن اغدودن : افعودل ، ولا في وزن قتّل : فعتل ، ولا في وزن كرّم فعرل .

واحكم بتأصيل حروف سِمْسِم
ونحوه ، والخُلْفُ في كَلَمْلِم

• • •

المراد بسمسم الرباعي الذي تكررت فاؤه وعينه، ولم يكن أحدُ المكررين صالحاً للسقوط ، فهذا النوع يحكم على حروفه كلها بأنها أصول ، فإذا صلح أحد المكررين للسقوط ففي الحكم عليه بالزيادة خلاف — وذلك نحو «لَمْلِمْ» أمر من لَمْلَمَ ، و «كَفْكِفْ» أمر من كَفْكَفَ فاللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط ، بدليل صحة لَمَّ وكَفَّ ، فاختلف الناس في ذلك ، فقيل(٢) : هما مادتان ، وليس كفكف من كَفَّ ولا لملم من لَمَّ ، فلا تكون اللام والكاف زائدتين ، وقيل(٣) : اللام زائدة وكذا الكاف ، وقيل (٤) : هما بدلان من حرف مضاعف ، والأصلُ لَمَّمَ ، وكَفَّفَ ، ثم أبدل من أحد المضاعفين لامٌ في لملم ، وكاف في كفكف .

---

(١) والخلاصة أن الزائد مطلقاً يعبر عنه بلفظه إلا المبدل من تاء الافتعال فيعبر عنه بأصله وهو التاء فوزن اصطبر افتعل ولا ينطق بالطاء ومثله ازدهر فوزنه افتعل ، إلا المكرر فإنه يكرر ما يقابله في الميزان كما ذكر في الأمثلة .

(٢) هذا مذهب البصريين إلا الزجاج ، لأن الكاف واللام من كفكف ولملم ليستا زائدتين بل هما أصليتان فوزنهما فعلل .

(٣) ومذهب الزجاج أن اللام الثانية والكاف زائدةفوزنهما فعفل بتكرير الفاء .

(٤) وهذا مذهب الكوفيين وهو أن الحرف الثالث زائد مبدل من حرف مماثل الثاني فقولك كفكف ولملم أصله كفّف ولمّم فاستثقل ثلاثة أمثال فأبدل من أحدهما حرف يماثل فاء الكلمة فأصبحت كفكف ولملم فوزنهما فعّل .

فألِفٌ أكثَــرَ من أصْلَيْــــن   صاحَبَ – زائدٌ بغيرِ مَيْنِ(١)

• • •

إذا صحبت الألفُ ثلاثة أحرف أصول حُكِمَ بزيادتها(٢) ، نحو « ضارب ، وغَضْبَى » ، فإن صحبتْ أصلين فقط فليست زائدة ، بل هي إما أصل كـ « إلى »(٣) وإما بدل من أصل كـ « قال وباع » .

والْيَــا كذا والواوُ إن لم يَقَعَــا   كما هما في يُؤْيُؤٍ ووعوعــــا

• • •

أي : كذلك إذا صحبت الياء أو الواو ثلاثة أحرفٍ أصولٍ ، فإنه يحكم بزيادتهما إلا في الثناني المكرر .

فالأول : كصيرفٍ(٤) ، ويَعْمَلٍ(٥) ، وجَوْهرٍ ، وعجوز .

---

(١) فألف : مبتدأ ، أكثر : مفعول به مقدم لصاحبَ . من أصلين : جار ومجرور وعلامة جر أصلين الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد والجار والمجرور متعلق بأكثر . صاحب : فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف والجملة في محل رفع صفة لألف . زائد : خبر المبتدأ مرفوع ، بغير : جار ومجرور متعلق بزائد ، غير مضاف ، ومين : مضاف إليه .

(٢) أما في المبنيات والحروف فلا يحكم بزيادتها مع أكثر من أصلين كمهما وحتى ولا بإبدالها من غيرها على الأقل كَنى وإلى بل تكون أصلية غير منقلبة وكذلك في الأسماء الأعجمية كإبراهيم لأن زيادة الحرف أو أصالته إنما تعرف بالاشتقاق .

(٣) إلىً بوزن رِضىً « النعمة » وهو واحد الآلاء .

(٤) الصيرف : المحتال المتصرف في الأمور ، لأن الصَّرْف : الحيلة ومنه قولهم : « إنه ليتصرف في الأمور » أو الصيرف : هو الصرّاف والصيرفيّ ، يقال : صرفت الدراهم بالدنانير ، وقوم صيارفة .

(٥) يَعمَل : الجمل القوي الجيد السير ، والناقة يَعمَلة .

والثاني : كَيْؤُبُؤ ، – لطائر ذي مخلب – وَوَعْوَعَة – مصدر وَعْوَعَ إذا صوّت .

فالياء والواو في الأول زائدتان وفي الثاني أصليتان .

• • •

وهكــذا هَمْزٌ وميمٌ سَبَقَـا ثلاثةً تأصيلُهـــا تحققا

• • •

أي : كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة إذا تقدّمتا على ثلاثة أحرفٍ أصول ، كأحمد ومكرم ، فإن سَبَقَا أصليّيْن حكم بأصالتهما كإبل ومهــد .

• • •

كذاك همــزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفْ أكثرَ من حرفين لفظها رَدِفْ

• • •

أي : كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة إذا وقعت آخراً بعد ألِفٍ تَقَدَّمَها أكثر من حرفين نحو «حمراء» ، «وعاشوراء ، وقاصِعاء»(١) .

فإن تقدم الألفَ حرفان فالهمزة غير زائدة ، نحو «كساء ، ورداء» ، فالهمزة في الأول بدل من واو ، وفي الثاني بدل من ياء ، وكذلك إذا تقدم على الألف حرف واحد ، كماء ، وداء .

• • •

والنون في الآخرِ كالهمز ، وفي نحو «غضنفرٍ» أصالةً كُفِـي

• • •

النون إذا وقعت آخراً بعد ألف ، تقدّمها أكثرُ من حرفين(٢) ، حكم

---

(١) قاصعاء : جحر اليربوع .

(٢) أي أكثر من حرفين أصليين ليخرج نحو «مهوان» فإن نونه أصلية ؛ لأنه من الهوان مع أن قبلها أكثر من حرفين ؛ لأن بعضهما زائد وهو الميم .

عليها بالزيادة ، كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك ، وذلك نحو « زعفران ، وسكران » .

فإن لم يسبقها ثلاثة فهي أصلية ، نحو « مكان ، وزمان » .

ويحكم أيضاً على النون بالزيادة إذا وقعت بعد حرفين(١) ، وبعدها حرفان كـ « غضنفر »(٢) .

• • •

والتـــــاء في التأنيث والمُضَارَعَةْ ونحـــو الاستِفْعَـــالِ والمُطاوَعهْ

• • •

تُزَادُ التاء إذا كانت للتأنيث(٣) ، كقائمة ، وللمضارعة ، نحو « أنت تفعل » ، أو مع السين في الاستفعال وفروعه ، نحو « استخراج ومُسْتَخْرِج واستخرج » أو مطاوعة فَعّل نحو « علّمته فتعلّم » ، أو فَعْلَلَ كتدحرج.

والهاء وقْفاً كـ : « لِمَهْ » ولم تَرَهْ
واللامُ في الإشــارةِ المُشْتَهِرَهْ

• • •

تزاد الهاء في الوقف ، نحو « لِمَهْ ولم تَرَهْ »(٤) وقد سبق في باب

---

(١) أما الواقعة أولا نحو « نهشل » للذئب ، أو ثانياً نحو « قنطار » فإنها أصلية .

(٢) الغضنفر : الأسد . كما أن النون تزاد في أول المضارع والمطاوع نحو « انكسر » وباب « الافعنلال » مثل الاحرنجام .

(٣) سواء أكانت في مفرد كقائمة أو جمع مؤنث سالم كقائمات .

(٤) لمه : جار ومجرور ، اللام حرف جر : م اسم استفهام مبني على السكون المقدر على الألف المحذوفة للتخفيف ، والهاء للسكت أو الوقف ، حرف لا محل له من الإعراب لم يره : لم حرف نفي وجزم وقلب يره : ير فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف ، والفاعل أنت والهاء للسكت أو للوقف حرف لا محل له من الإعراب .

الوقفُ بيانُ ما تُزاد فيه ، وهو « ما » الاستفهامية المجرورة ، والفعل المحذوف اللام للوقف ، نحو « رَهْ » (١) ، أو المجزوم نحو « لم تَرَهْ » وكل مبني على حركة نحو « كيفَهْ » إلاّ ما قطع عن الإضافة كقبلُ ، وبعدُ ، واسم « لا » التي لنفي الجنس نحو « لا رجلَ » والمنادى نحو « يا زيد » والفعل الماضي نحو « ضَرَبَ » واطّرَدَ أيضاً زيادة اللام في أسماء الإشارة ، نحو « ذلك ، وتلك ، وهنالك »(٢) .

• • •

وامنــعْ زيادةً بلا قيــدٍ ثَبَتْ
إنْ لَمْ تبيّنْ حُجّةٌ كحَظِلَتْ(٣)

• • •

إذا وقع شيء من حروف الزيادة العشرة التي يجمعها قولك :

---

(١) (رَهْ) رَ فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت والهاء للسكت .

(٢) ويقال فيها : اللام للبعد والكاف حرف خطاب .

(٣) وامنع : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت زيادة : مفعول به منصوب . بلاقيد : الباء حرف جر ولا نافية وقيد: مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق بزيادة . ثبت : فعل ماض والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة في محل جرٍ صفة لقيد .

إن لم تبيّن : إنْ حرف شرط جازم ، لم حرف نفي وجزم وقلب تبينْ : مضارع مجزوم بلم في محل جزم فعل الشرط ، حجة : فاعل مرفوع كحظلت : الكاف حرف جر : حظلت : قصد لفظه مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبراً لمبتدأ محذوف التقدير وذلك كائن كحظلت وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق .

« سألتمونيها »(١) خالياً عما قُيِّدَتْ به زيادتُه فاحكم بأصالته ، إلا إن قام على زيادته حجة بينه : كسقوط همزة « شمأل » في قولهم : « شملت الريح شمولا » إذا هبت شمالا ، وكسقوط نون « حنظل » في قولهم : « حَظِلَتِ الإبل » إذا آذاها أكل الحنظل ، وكسقوط تاء « ملكوت » في « الملك » .

(١) وقد جمعها ابن مالك في بيت أربع مرات :

هنـاء وتسليم ، تلا أنس يومه ‏ ‏ ‏ نهـاية مسؤول ، أمان وتسهيل

فصل في زيادة همزة الوصل

للوصل همزٌ سابقٌ لا يثبــــت
إلا إذا ابتُــدي به كـ : « اســتَثْبِتُوا »

• • •

لا يُبتدأ بساكن ، كما لا يوقف على مُتَحرِّك ، فإذا كان أولُ الكلمة ساكناً وجب الإتيان بهمزة متحركة توصلاً للنطق بالساكن ، وتسمى هذه الهمزة همزة وصلٍ(١) ، وشأنها أنها تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج ، نحو « استثبتوا » أمر للجماعة بالاستثبات .

• • •

وهــــو لفعــلٍ ماضٍ احتَوَى علَى
أكثَرَ مِنْ أربعــةٍ نحــو « انْجلَى »
والأمْــرِ والمصــدرِ منــه وكــذا
أمرُ الثلاثي كـ « اخشَ وامضِ وانفــذا »

• • •

لما كان الفعــل أصلا في التصريف اختصَّ بكثرة مجيء أوله ساكناً ، فاحتاج إلى همزة الوصل ، فكلُّ فعلٍ ماضٍ احتوى على أكثَرَ من أربعةٍ(٢)

---

(١) سميت بذلك لوصل ما بعدها بما قبلها عند سقوطها ، قال البصريون : لوصول المتكلم بها إلى النطق بالساكن ، وسماها الخليل : سُلَّم اللسان ؛

(٢) إن بعض الخماسي لا تتصل به همزة الوصل وهو المبدوء بالتاء مثل : تعلم ، تقاتل تدحرج ؛

أحرف يجبُ الإتيان في أوله بهمزة الوصل ، نحو « استخرجَ وانطلقَ » ، وكذلك الأمر منه ، نحو « استخرِج ، وانطلقْ » ، والمصدر نحو « استخراج وانطلاق » ، وكذلك تجب الهمزة في أمر الثلاثي(١) ، نحو « اخشَ ، وامضِ وانفُذْ » من خشيَ ومضى ونفذ .

وفي اسمٍ استٍ ابْنٍ ابْنِمٍ سُمِعْ   واثْنَيْنِ وامرئٍ وتأنيث تَبِعْ
وايْمُنُ ، همز أل كذا ، ويُبْدَلُ   مداً في الاستفهام أو يُسَهَّلُ

• • •

لم تحفظ همزة الوصل في الأسماء التي ليست مصادرَ لفعلٍ زائد على أربعةٍ إلا في عشرة أسماء : اسم(٢) ، واستْ(٣) ، وابن (٤) ، وابنم(٥) واثنين ، وامرئ ، وامرأة ، وابنةٍ ، واثنتين ، وايمُن — في القسم .

---

(١) أي الذي يسكن ثاني مضارعه لفظاً ، فإن تحرك ثاني مضارعه لفظاً لم يحتج إلى الهمزة لأن الأمر هو المضارع بعد أن يحذف منه حرف المضارعة مثل « قُمْ ، عِده ، رُدَّ » ، ويستثنى من أمر الثلاثي « خُذْ ، وكُلْ ، ومُرْ » فإنها يسكّن ثاني مضارعها لفظاً كيأخذ ، ويأكل ، ويأمر ، مع أن الأكثر فيها الاستغناء عن همزة الوصل بحذف فائها الساكنة والأصل « أأخذ » حذفت الثانية لكثرة الاستعمال فحذفت الأولى للاستغناء عنها .

(٢) اسم : أصله عند البصريين « سُمَوٌ » من السمو وهو العلو حذفت لامه تخفيفاً وسكن أوله وعوض عنها همزة وصل ، قيل : أصله « وسم » من السمة وهي العلامة حذفت الواو وعوض عنها الهمزة .

(٣) است : أصله سَتَهٌ يقال سَتِه سَتَهاً إذا كبرت عجيزته ثم سموا العجيزة بالمصدر ، ونقصوه بعد التسمية فحذفوا العين تارة وقالوا « سَهٌ » واللام أخرى وقالوا « سَتٌ » وتظهر حركات الإعراب على الهاء والتاء ، ثم سكنوا سين « سَتٌ » واجتلبوا همزة الوصل كأنها عوض عن اللام فقالوا : « است » .

(٤) ابن : أصله : بنو : حذفت الواو وعوض عنها بالهمزة .

(٥) ابنم : هو ابن بزيادة الميم للتوكيد والمبالغة .

ولم تحفظ في الحروف إلا في «أل» ولما كانت الهمزة مع «أل» مفتوحة ، وكانت همزة الاستفهام مفتوحة ، لم يجُزْ حذف همزة الاستفهام، لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ، بل وجبَ إبدالُ همزة الوصل ألفاً ، نحو «آلأمير قائم ؟» أو تسهيلها ، ومنه قولُه :

٨٤ ـ آلحقَّ ـ إنْ دارُ الرَّبابِ تباعَدَتْ

أوِ انبَتَّ حبْلٌ ـ أنَّ قلبكَ طائر(١)

---

(١) البيت لعمر بن أبي ربيعة ، الرباب : اسم امرأة ، انبتّ : انقطع ، الحبل : الوصال والعهد أخبرني إذا تباعدت دار الرباب عنك أو انقطعت الصلة بينك وبينها ، هل الحق أن قلبك يضطرب فيتبعها ولا يستقر في مكانه.

الإعراب : آلحق : الهمزة الأولى : حرف استفهام ، الحق مبتدأ مرفوع ، إن : حرف شرط جازم دار : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير إن تباعدت دار ، دار مضاف ، الرباب مضاف إليه ، تباعدت فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب، أو : حرف عطف ، انبتَّ : فعل ماض ، حبل : فاعل : والجملة معطوفة على إن تباعدت دار ، وجواب الشرط محذوف لدلالة الكلام عليه ، وجملة الشرط وجوابه اعتراضية لا محل لها من الإعراب ، أن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، قلبك : قلب اسم أن ، والكاف مضاف إليه ، طائر خبر أن ، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر خبر المبتدأ الحق، أي هل الحق طيران قلبك .

الشاهد : «آلحق» فإنه سهّل همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام .

أسئلة ومناقشات

١ – عرف التصريف وبيّن ما يتناوله من الكلام وما لا يتناوله . . ثم افرق بينه وبين النحو في الجملة ممثلا لكل ما تقول .

٢ – ما الأسماء والأفعال التي تقبل التصريف ؟ مثل لذلك بالأمثلة المختلفة.

٣ – ما المجرد من الأسماء ؟ وما المزيد ؟ عدّد أوزان الثلاثي المجرد مع التمثيل وبيّن المهمل من ذلك والقليل . .

٤ – اذكر أوزان الثلاثي والرباعي المجردين من الأفعال . . ومثل لما تقول

٥ – ما الأوزان الخاصة بالرباعي والخماسي المجردين من الأسماء ؟ مثل لكل وزن بمثال .

٦ – ما الميزان الصرفي ؟ اشرح كيف تزن الكلمة ؟ مع ذكر أمثلة مختلفة .

٧ – كيف تعرف الحرف الأصلي والحرف الزائد في الكلمة ؟ مثل لما تقول

٨ – وضح كيف تزن المكرر أحد أصوله ؟ وما فيه حذفٌ أو قلب ؟ مثّـــل .

٩ – ما شرط زيادة الألف والنون والتاء هات أمثلة موضّحة . . ودقّق في إخراج المحترزات . .

١٠ – متى تحكم بزيادة الألف والواو والياء في الكلمة أو بأصالتها ؟ مثل لذلك .

١١ – متى تكون الهمزة والميم زائدتين في الكلمة ؟ ومتى تكونان أصليتين؟ مثّـــل .

١٢ – هات كلمات في جُمل تشتمل على النون والتاء والهاء الزائدة ثم الأصلية مع ذكر السبب .

١٣ ـ اذكر مواضع همزة الوصل القياسية ؟ ومتى يجب ضم هذه الهمزة؟ أو فتحها ؟ مثل .

١٤ ـ ما الأسماء التي تبدأ بهمزة الوصل ؟ وما الأفعال ؟ مثل لما تقول .

١٥ ـ افرق بين همزتي الوصل والقطع في أمثلة تذكرها ثم بيّن متى يجب إبدال همزة الوصل ألفاً ؟.

١٦ ـ متى تثبت همزة الوصل ؟ ومتى تسقط ؟ مثل .

تمرينـــات

١ ــ قال تعـــالى :

فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير ــ ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون وأقم الصلاة طرفي النهار وزُلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين(١) .

اقرأ النص القرآني ثم أجب عما يأتي : ــ

١ ــ عيّن من النص كلمتين لا يدخلهما التصريف واذكر السبب .

٢ ــ الفعل (استقم) في النص ما نوعه ؟ اذكر ماضيه ومضارعه وعين الحروف الزائدة والأصلية . . ثم زن الأمر صرفياً . .

٣ ــ عيّن ثلاثة أفعال مجردة من النص ثم زنها صرفياً . .

٤ ــ ما نوع همزة « استقم » ؟ هات المصدر وبين نوع همزته أيضاً .

٥ ــ الفعل (أقم) ما نوعه ؟ أمزيدٌ أم مجرد ؟ اذكر مضارعه وماضيه ثم زن الجميع . .

٦ ــ ما نوع همزة (أقم) ؟ هات مصدره وبين نوع همزته .

٧ ــ زن الكلمات : « تطغَوْا ــ يُذْهبْن ــ حسنات ــ سيّئات ــ يضيع .

٨ ــ زن كلمتي (ذكرى ــ زُلفىً) وبيّن الحرف الأصلي منهما والزائد .

٩ ــ ما نوع همزة (اصبر) ؟ وهمزة (أضاع) ؟ زن الفعلين ميزاناًصرفياً .

١٠ ــ أعرب ما تحته خط من النص القرآني .

---

(١) من الآية ١١٢ ــ ١١٥ سورة هود :

٢ ـ اذكر أوزان ما يأتي وبيّن الحروف الزوائد فيما فيه زوائد . .

زلزَلَ ـ سِمنسم ـ وَعوَع ـ سَفَرْجَل ـ مُصْطفى ـ ميراث ـ زِنْ بالعدل ، قِ نفسَكَ من عذاب الله ـ جوهر ـ صَيرَف ـ متَّزِن ـ مسترشد ـ مُستَشفى ـ مُرْضٍ ـ مَلوم ـ مَعُوق ـ ميثْذَنَه ـ نَقيف ـ قِفْ .

٣ ـ زن ما تحته خط في الجملتين الآتيتين : ـ

الشَعرُ مَشيطٌ ، الطعام مشيط (الأولى من مشط والثانية من شاط) .

٤ ـ زن الكلمتين اللتين تحتهما خط من الجملتين الآتيتين : ـ

إن ذلك على الله يسير ، عَليٌّ يَسيرُ إلى غايته .

٥ ـ بين النونات والياءات والواوات الزوائد والأصول في المفردات الآتية :

مصباح ـ مَسيلُ الماء ـ سنام ـ قضيب ـ شرود ـ سوار ـ عماد ـ ماء ـ مَهد ـ عصام ـ معين ـ ملكوت ـ بيت ـ حصيد ـ ظمآن ـ رُمّان ـ شيطان ـ حيّان ـ تبّان ـ عجان ـ أمير ، نؤوم ـ إمام ـ انتصار ـ استقلال ـ نشاط ـ مستفهم ـ معتكف ـ عاكف . .

٦ ـ قال شوقي : ـ

لا تحذ حَذْوَ عصابةٍ مفتونة
يَجِدون كُلَّ قديمِ أمْرٍ منكرا

ولو استطاعوا في المجامع أنكروا
مَن مات من آبائهم أو عُمِّرا

من كل ماضٍ في القديم وهدمه
وإذا تقدم للبناية قصَّرا

اقرأ النص . . ثم اشرحه شرحاً مختصراً . . وأجب عن ما يأتي : —

(أ) ما وزن الكلمات التي تحتها خط . . بين الحروف الأصلية منها والزائدة ولماذا ؟

(ب) الأفعال « استطاع — أنكر » ما نوع همزتيها ؟ هات مصدريهما ثم اذكر نوع الهمزة فيهما .

(جـ) هات من النص كلمتين تشتملان على ياء زائدة وأصلية مع ذكر السبب .

(د) هات كلمات ثلاث تشتمل على ألفات زائدة . وأخرى على ميمات ونونات وواوات .

(هـ) أعرب الشطر الأول من البيت الأول .

(و) ما أصل الكلمات (تَحدُّ — يجدون — ماضٍ) وما المحذوف من كل واحدة ؟ زنها صرفياً . . .

٧ — كوِّن ست جمل ، ثلاثاً منها تشتمل على كلمات مبدوءة بهمزة وصل ، وثلاثاً تشتمل على كلمات مبدوءة بهمزة قطع .

٨ — أدخل همزة الاستفهام على الكلمات الآتية . . ثم علِّلْ لبقاء همزة الوصل فيها أو حذفها . وضعها في جمل تامة من عندك :

استشهد — الحسين — امرؤ — اجتهد — انكسر — الآن — ابنه — ايمن — الاجتهاد — استثمر .

٩ — هات أفعالا ستة مبدوءة بهمزة قطع وأخرى مبدوءة بهمزة وصل وضعها في جمل مفيدة . .

أبنيـــة المصادر

مصــادر الثــلاثي :

«فَعْلٌ» قياسُ مصدرِ المعـدَّى   من ذي ثلاثةٍ كَ: «رَدَّ ردَّا»(١)

الفعل الثلاثي المتعدي يجيء مصدره على «فَعْل» قياساً مطرداً ،(٢) نصَّ على ذلك سيبويه في مواضع ، فتقول : «ردَّ ردّاً ، وضَرَبَ ضَرْباً ، وفَهِمَ فَهْماً»(٣) ، وزعَمَ بعضهم أنه لا ينقاس ، وهو غير سديد .

و«فَعِـلَ» اللازمُ بابُهُ «فَعَــلُ»

كَ: «فَرَح» ، وكَ : «جَوًى» وكَ :شَلَلْ»

أي يجيء مصدر «فَعِل» اللازم على «فَعَل» «قياساً» كَ : «فَرِحَ فَرَحاً ، وجَوِيَ جَوًى(٤) ، وشَلَّتْ يَدُهُ شَلَلاً» .

---

(١) فعل : مبتدأ ، قياس : خبر ، من : حرف جر متعلق بمحذوف حال من المعدّى ، ذي : مجرور بمن وعلامة جره الياء .

(٢) المدار في معرفة مصادر الثلاثي الكثيرة على السماع ، والضوابط المذكورة فيها حصر تقريبي لغير المسموع .

(٣) إلا إن دلّ على صناعة أو حرفة فقياس مصدره على «فِعالة» مثل حياكة وتجارة وحدادة . والمراد بالقياس عند سيبويه والجمهور أنه إذا ورد فعل لم تعلم كيف تكلموا بمصدره قسناه على هذه الضوابط ، ولا تقيس مع وجود السماع .

(٤) جوى : أصابته حرقة من شدة وجد أو حزن ، وجوى الشيء : كرهه .

و «فَعَلَ» اللازمُ مثلَ «قعَدَا»
له «فُعُولٌ» باطّرادٍ ك: «غَدَا»(١)

ما لم يَكُنْ مستوجباً: «فِعَالا»
أوْ «فَعَلانا» - فادْرِ - أو «فُعالا»

فأوّلٌ لذي امتناع ك: «أبَى»
والثانِ للذي اقتضى تقلُّبا

للدّا: «فُعالٌ» أو لصوت، وشَمل
سَيْراً وَصَوْتاً «الفَعِيلُ» ك: «صَهَلْ»

يأتي مصدر «فَعَلَ» اللازم على «فُعُول» قياساً، فتقول: «قَعَدَ قُعُوداً، وَغَدَا غُدُوّاً، وَبَكَرَ بُكُورا».

وأشار بقوله: «ما لم يكن مستوجباً فِعالا.. إلى آخره» إلى أنه إنما يأتي مصدره على «فُعول» إذا لم يستحق أن يكون مصدره على «فِعال، أو فَعَلان، أو فُعال».

فالذي استحق أن يكون مصدره على «فِعال» هو: كل فعل دلّ على امتناع ك: «أبى إباءً، ونَفَرَ نِفَارا، وشرد شِرَادا»(٢)، وهذا هو المراد بقوله: «فأولٌ لذي امتناع».

والذي استحق أن يكون مصدره على «فَعَلان» هو: كل فعل دلّ على تقلب نحو: «طَافَ طَوَفَاناً، وجال جولاناً، ونَزَا نزواناً»(٣)، وهذا معنى قوله: «والثان للذي اقتضى تقلباً».

---

(١) فعل: (قصد لفظه): مبتدأ، اللازم: صفة، مثل: حال، له فعول: مبتدأ وخبر والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأوّل.

(٢) نفر وشرد: بمعنى أبى وتباعد.

(٣) نزا ينزو: وثب.

والذي استحقّ أن يكون مصدرهُ على « فُعال » هو : كل فعل دلّ على داء ، أو صوت ، فمثال الأول : « سَعَلَ سُعالا ، وزُكِمَ زُكاما ، ومشى بطنُه مُشاء » . ومثال الثاني : « نَعَبَ الغرابُ نُعابا ، ونَعَقَ الراعي نُعاقا(١) ، وأزّت القِدرُ أُزازا » ، وهذا هو المراد بقوله : « للدا فُعال أو لصوت » .

وأشار بقوله : « وشمل سيراً وصوتاً الفعيلِ » إلى أنّ فعيلا يأتي لما دلّ على سير ولما دلّ على صوت ، فمثال الأول : « ذَمَلَ ذَميلا(٢) ، ورَحَلَ رَحيلا » ، ومثال الثاني : « نَعَبَ نعيباً ، ونَعَقَ نعيقاً ، وأزّت القدرُ أزيزاً ، وصهلت الخيل صَهيلا »(٣) .

* * *

فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعُلا كَسَهُلَ الأمرُ وزيدٌ جَزُلا

إذا كان الفعل على « فَعُلَ » — ولا يكون إلا لازماً — يكون مصدره على « فُعُولة » أو على « فَعَالة » ، فمثال الأول : « سَهُلَ سُهُولة ، وصَعُبَ صعوبةً ، وعَذُبَ عُذُوبة » ، ومثال الثاني : « جَزُلَ جَزَالة ، وفَصُحَ فَصَاحَةً ، وضَخُمَ ضَخَامة » .

* * *

وما أتى مُخالفاً لما مضى فبابه النقل كسُخْطٍ ورِضى

---

(١) نعق الراعي بغنمه : صاح بها وزجرها ، وأزّت القدر : غلت وصوّتت .

(٢) ذمل البعير يذمل (بضم الميم وكسرها) : سار سيراً ليناً .

(٣) وإذا كان الفعل معتل العين فمصدره غالباً على « فَعْل » كسار سيراً ، أو على « فِعال » كقيام وصيام ، أو على « فِعالة » : كنياحة .

يعني أن ما سبق ذكره في هذا الباب هو القياس الثابت في مصدر الفعل الثلاثي ، وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس ، بل يقتصر فيه على السماع نحو : « سَخِطَ سُخْطاً ، ورَضِيَ رِضىً ، وذَهَبَ ذَهَاباً ، وشَكَرَ شُكْراً ، وعَظُمَ عَظَمَةً » .

* * *

مصادر غير الثلاثي :

وغيرُ ذي ثلاثةٍ مقيسُ
مَصدرُهِ كـ : « قُدِّسَ التقديسُ »
و« زَكِّهِ تزكيةً » وأَجْمِلا
إجمالَ مَنْ تَجَمُّلاً تَجَمَّلا »
و« استعِذ استعاذةً ، ثُمَّ أَقِمْ
إقامةً » وغالباً ذا التا لَزِم
ومَا يلي الآخِرَ مُدَّ وافتحَا
مع كَسرِ تِلوِ الثانِ مِمَّا افتُتِحا
بهمزِ وصلٍ كـ : « اصطفى » وضُمَّ ما
يَرْبَعُ في أمثالِ قد « تَلَمْلَمَا »

ذكر في هذه الأبيات مصادر غير الثلاثي(١) وهي مقيسة كلها .

---

(١) مصادر غير الثلاثي تشمل :

(أ) مزيد الثلاثي بحرف واحد وله ثلاثة أوزان : فعّل كقدّم ، وفاعل كجاهد ، وأفعل كأكرم .

(ب) مزيد الثلاثي بحرفين وله خمسة أوزان : تفعّل كتكرّم ، وتفاعل كتقاتل ، وانفعل كانصرف ، وافتعل كاجتمع ، وافعلّ : كافترّ واحمرّ .

(جـ) مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف وله ثلاثة أوزان : استفعل كاستغفر ، وافعوعل كاحدودب ، وافعوّل كاجلَوَّذَ .

(د) مجرد الرباعي وله وزن واحد : فعلل كصحصح ودحرج .

(هـ) مزيد الرباعي بحرف واحد ووزنه : تفعلل كتدحرج وتبعثر .

(و) مزيد الرباعي بحرفين وله وزنان : افعَنْلَل كاحرنجم ، وافعلَلّ كاطمأن .

فما كان على وزن « فَعَّلَ » ، فإما أن يكون صحيحاً أو معتلاً ، فإن كان صحيحاً فمصدره على « تفعيل » نحو : « قَدَّس تقديساً » ، ومنه قوله تعالى : « وكَلَّم الله موسى تكليماً »(١) ، « ويأتي أيضاً على وزن « فِعَّال» كقوله تعالى : « وكَذَّبوا بآياتنا كِذَّاباً »(٢) ، ويأتي على « فِعَال » — بتخفيف العين — وقد قرىء : « وكَذَّبوا بآياتنا كِذَابا » بتخفيف الذال » .

وإن كان معتلاً فمصدره كذلك ، لكن تحذف ياء التفعيل ، ويعوض عنها التاء ، فيصير مصدره على « تَفْعِلَة » نحو : « زَكَّى تَزْكِيَةً » ، وندر مجيئه على « تفعيل » كقوله :

١٤٣ — باتَتْ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنزِيًّا
كمَا تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيًّا(٣)

---

(١) من قوله تعالى : « ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبلُ ، ورسلاً لم نقصصهم عليك ، وكلّم الله موسى تكليماً » النساء (١٦٣) .

(٢) سورة النبأ (٢٨) .

(٣) لا يعلم قائل هذا البيت . نزّى : حرك ، شهلة : عجوز .

المعنى : لقد ضعفت هذه المرأة وذهبت الأيام بقوتها فغدت تسحب دلوها بفتور وضعف كما تحرك عجوز صغيراً تداعبه .

الإعراب : باتت : بات : فعل ماض ناقص ، والتاء : للتأنيث ، واسمه : ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي : تنزّي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل ، والفاعل : هي ، والجملة في محل نصب خبر بات ، دلوها : دلو : مفعول به لتنزي ، وها : في محل جر بالإضافة ، تنزيا : مفعول مطلق منصوب ، كما : الكاف : حرف جر متعلق بتنزياً ، ما : مصدرية ، تنزي : فعل مضارع ، شهلة : فاعل ، صبياً : مفعول به ، وما مع صلتها في تأويل مصدر مجرور بالكاف .

الشاهد فيه : قوله : « تنزيا » فقد جاء مصدر نزّى على وزن « تفعيل » وهو نادر ، وقياس مصدر معتل اللام « تَفْعِلَة » .

ومن النادر أيضاً مجيء مصدر صحيح اللام على تفعلة كتجربة وتفرقة وتكملة .

وإن كان مهموزاً — ولم يذكره المصنف هنا — كان مصدره على « تفعيل » وعلى « تَفْعِلَة »(١) نحو : « خَطّأ تخطيئاً وتَخْطِئَةً ، وجزّأ تجزيئاً وتجزِئةً ، ونَبّأ تنبيئاً وتَنْبِئَةً » .

وإن كان على « أفْعَلَ » فقياس مصدره على « إفعال » نحو : « أكرمَ إكراماً ، وأجْمَلَ إجمالا ، وأعْطَى إعْطاء » ، هذا إذا لم يكن معتل العين ، فإن كان معتل العين نقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة ، وحذفت ، وعوّض عنها تاء التأنيث غالباً نحو : « أقام إقامةً » الأصل : إقْواما ، فنقلت حركة الواو إلى القاف ، وحذفت ، وعوّض عنها تاء التأنيث ، فصار « إقامة » وهذا هو المراد بقوله : « ثم أقم إقامة » ، وقوله : « وغالباً ذا التا لزم » إشارة إلى ما ذكرناه من أن التاء تعوّض غالباً ، وقد جاء حذفها كقوله تعالى : « وإقام الصلاة »(٢) .

وإن كان على وزن « تفعّل » فقياس مصدره « تَفَعُّل »(٣) — بضم العين — نحو : « تجمّل تجمُّلا ، وتعلّمَ تعلُّماً . وتكرّم تكرُّماً » .

وإن كان في أوّله همزة وصل كُسِرَ ثالثه وزيد ألف قبل آخره سواء كان على وزن : « انفعل . أو افتعل . أو استفعل » : نحو « انطلق انطلاقاً ،

---

(١) الكثير مجيء المصدر على « تفعِلَة » .

(٢) وردت في آيتين كريمتين ، الأولى : « وجعلناهم أئمةً يهدون بأمرنا ، وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ... » الآية الأنبياء (٧٣) ، والثانية : « رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار » النور (٣٧) . والشاهد حذف التاء إن كان المصدر مضافاً لأن الإضافة كالتعويض عن التاء . ولذا كان حذفها دون إضافة غير فصيح .

(٣) أي قياس مصدر ما بدىء بتاء زائدة أن يضم رابعه كتكرّم تكرُّماً ، وتدحرج تدحرُجاً وتناصر تناصُراً ، إلا إذا كانت لامه ياءً فيُكْسَرُ الحرف المضموم ليناسب الياء نحـو : توانى توانِياً .

واصطفى اصطفاء ، واستخرج استخراجاً » ، وهذا معنى قوله : « وما يلي الآخِرُ مُدَّ وافتحا » .

فإن كان « استفعل » معتل العين نقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة ، وحذفت ، وعُوِّض عنها تاء التأنيث لزوماً نحو : « استعاذَ استعاذَةً » والأصل : استعْوَاذاً ، فنقلت حركة الواو إلى العين – وهي فاء الكلمة – وحذفت ، وعوض عنها التاء فصار « استعاذةً » ، وهذا معنى قوله : و« واستعذ استعاذة » .

ومعنى قوله : « وضم ما يربع في أمثال قد تلملما » أنه إن كان الفعل على وزن « تَفَعْلَلَ » يكون مصدره على « تَفَعْلُلٍ » – بضم رابعه – نحو : « تلملم تلملُماً ، وتدحرج تَدَحْرُجاً » .

* * *

« فِعلالٌ أو فَعْلَلَةٌ » لـ : « فَعْلَلَ »

واجعَلْ مَقيساً ثانياً لا أوَّلا

يأتي مصدر « فعلَلَ » على « فِعْلال » كـ : « دحرَجَ دِحْراجاً ، وسرْهف سِرْهافاً »(١) ، وعلى « فَعْلَلَةٍ » وهو المقيس فيه نحو « دحرجَ دَحْرَجَةً ، وبهرج بهرجَةً ، وسرهف سرهَفَةً » .

* * *

لـ : « فَاعَلَ » : « الفِعَالُ والمُفَاعَلَةْ »

وغيرُ مَا مرَّ : السماع عادَلَهْ

كل فعل على وزن « فاعَلَ » فمصدره « الفِعال والمُفاعَلة » نحو : « ضارب ضِراباً ومُضارَبة ، وقاتل قِتَالاً ومُقَاتلة ، وخاصَمَ خِصاماً ومُخاصَمَة »(٢) .

---

(١) سرهف الصبي : إذا أحسن غذاءه ، ووزن « فِعْلال » قياسي في المضعف كزلزل زِلزالا ، ووسوس وِسواساً ، سماعي في غيره .

(٢) ماكانت فاؤه ياء من هذا الوزن يمتنع فيه « الفِعال » كياسره مُياسرةً وبامن ميامنه.

وأشار بقوله « وغير مامرّ ... الخ » إلى أن ما ورد من مصادر غير الثلاثي على خلاف ما مرّ يُحفظ ولا يُقاس عليه .

ومعنى قوله « عادله » : كان السماع له عديلا . فلا يقدم عليه إلا بتثبت ، كقولهم في مصدر فَعَّلَ المعتل « تفعيلاً » نحو : « باتت تُنَزّي دلوَها تنزيا » والقياس : « تنزية » ، وقولهم في مصدر حوقل « حيقالا » وقياسه « حوقلة » نحو : « دحرج دَحْرَجَةً » ، ومن ورود « حيقال » قوله :

١٤٤ – يا قوم قد حوقلت أو دنوت
وشرُّ حيقال الرجال الموتُ(١)

وقولهم في مصدر تفعّل : « تِفِعَّالا » نحو : « تملّق تِمِلاّقاً » والقياس « تفعل تفعُّلاً » نحو : « تملّقَ تملُّقاً » .

* * *

مصدر المرة والهيئة :

وَ « فَعْلَة » لِمَرَّةٍ كَـ : « جَلْسَة »
وَ « فِعْلَة » لِهيئة كَـ « جِلْسَه »

إذا أريد بيان المرة من مصدر الفعل الثلاثي قيل « فَعْلَة » – بفتح الفاء – نحو : « ضربته ضَرْبَةً ، وقَتَلْتُهُ قَتْلَةً » ، هذا إذا لم يُبْنَ المصدر على

---

(١) لا يعرف قائل البيت . حوقلت : كبرت وضعفت .

المعنى : يتحسر الشاعر على ماسلف من أيام الشباب فيقول : لقد كبرت حتى عجزت عن كل شيء أو كدت ، وشر أحوال الإنسان ضعفاً أن يكون على حافة الموت .

الإعراب : يا : أداة نداء ، قوم : منادى مضاف منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً ، والياء : مضاف إليه ، قد : حرف تحقيق ، حوقلت : فعل وفاعل ، أو : عاطفة ، دنوت : فعل وفاعل ، وشر : الواو : استئنافية ، شر : مبتدأ ، حيقال : مضاف إليه ، الرجال : مضاف إليه ، الموت : خبر المبتدأ مرفوع .

الشاهد فيه : قوله : « حيقال » بوزن « فيعلال » وقياسه « حوقلة » بوزن « فَعْلَلَة » .

تاء التأنيث ، فإن بني عليها وصف بما يدل على الوحدة نحو «نَعمة ورَحمة» فإذا أريد المرة وصف بـ : « واحدة » .

وإن أريد بيان الهيئة منه قيل « فِعْلة » ـ بكسر الفاء نحو : « جَلَس جِلْسةً حسنة ، وقعد قِعْدَة ، ومات مِيتَةً »(١) .

في غَير ذي الثلاث بـ : « التا » المرّهْ
وشـــذّ فيــه هيئــة « كالخِمْــرَة »

إذا أريد بيان المرة من مصدر المزيد على ثلاثة أحرف زيد على المصدر تاء التأنيث نحو : « أكرمته إكرامة ، ودحرجته دحراجةً »(٢) .

وشذّ بنـاء « فِعلة » للهيئـة(٣) من غير الثلاثي كقولهـم : « هي حسنة الخِمرَة » فبنوا « فِعْلَة » من « اختمر » و« هو حسن العِمّة » فبنوا « فِعْلَة » من « تعمّم » .

(١) إذا كانت التاء في مصدره الأصلي دُل على الهيئة بالوصف نحو : نشد الضالة نِشْدة عظيمة .

(٢) إن كانت التاء في مصدره دل على المرة بالوصف : كأقام إقامة واحدة .

(٣) لا يُبنى من غير الثلاثي مصدر الهيئة وما ورد فهو شاذ .

أسئلة

١ ـ اذكر القاعدة العامة لصوغ مصادر الثلاثي ومثل لما تقول .

٢ ـ كيف تأتي بالمصادر القياسية لكل من المتعدي الثلاثي و (فَعِلَ) اللازم ؟ مثّل لكل ما تقول في جُمَلٍ تامة .

٣ ـ متى يأتي المصدر على الأوزان الآتية مع التمثيل بجمل تامة :

(ا) فُعُول . (ب) فِعَالة . (ج) فَعَلان .

(د) فُعَال . (هـ) فُعُولة . (و) فَعَالة .

(ز) فُعْلة . (ح) إفعال .

٤ ـ بيِّن بالتفصيل مصادر المزيد على الثلاثي بحرف أو بحرفين أو بثلاثة أحرف مع التمثيل لكل منها في جمل تامة من عندك .

٥ ـ اشرح بالتفصيل مصادر الرباعي مع التمثيل لكل منها .

٦ ـ اذكر مصادر المزيد على الرباعي بحرف أو بحرفين مع التمثيل في جمل تامة .

٧ ـ كيف تصوغ مصدري المرة والهيئة ؟ وعلام يدل كل منهما ؟ مثل لما تقول .

تمرينـــات

١ – بيّن فيما يأتي المصادر الشاذة والقياسية مع ذكر السبب .

سباب ، فسوق ، سجود ، زئير ، طواف ، رَحيل ، ركوب ، بلاغة ، تمجيد ، إشارة ، استقامة ، تَأَخُّر ، نُمُوّ .

٢ – جاء في رسالة عبد الحميد الكاتب إلى الكتاب ما يلي :

« أما بعد : حفظكم الله يا أهل صناعة الكتابة وحاطكم ، ووفقكم وأرشدكم ، فإن الله عز وجل جعل الناس بعد الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، ومن بعد الملوك المكرمين أصنافاً ، وإن كانوا في الحلقة سواء ، وصرّفهم في صُنوف الصناعات وضروب المحاولات إلى أسباب معاشهم ، وأبواب رزقهم ، فجعلكم معشر الكتاب – في أشرف الجهات – أهل الأدب والمروءات ، والعلم والرزانة ، بكم تنتظم للخلافة محاسنُها ، وتستقيم أمورها ، وبنصائحكم يُصلِحُ الله للخلق سلطانهم ، وتعمرُ بلدانهم » .

أجب عما يأتي بعد تفهم النص السابق : .

(١) ما نظرة عبد الحميد الكاتب إلى الكتاب وأصحاب الأقلام ؟

(٢) ما رسالة الكُتّاب في الحياة من خلال النص ؟

(٣) صف أثر الكتابة الراشدة في صلاح المجتمع .

(٤) هات مصادر الأفعال التي تحتها خط موضحاً القياسيّ منها .

(٥) عيّن من النص أربعة مصادر ووضح أهي قياسية أم سماعية ؟

(٦) صُغْ اسم الهيئة مما يأتي مَعَ وضعها في جمل مفيدة : ــ

« حَاطَ ، رَشُدَ ، حَفِظَ ، نَشَدَ ، بَعَثَ » .

(٧) صُغ اسم المرة مما يأتي مع وضعه في جمل تامة :

« استنار ــ انتظم ــ وفّق ــ أرشد ــ حَاطَ ــ زَانَ » .

٣ ــ هات مصادر الأفعال الآتية ثم صُغ منها مصدر المرة وضع الجميع في جمل تامه : ــ

«عاش ، مرّ ، رحِيمَ ، تَحمّل ، اختار ، انتهى ، اعتذر ، وزن سَلِم ، صاغ ، أنعم ، يَسّر ، اقترض» .

٤ ــ صف معهدك في سطرين بحيث يشتمل الوصف على ثلاثة مصادر للفعل الثلاثي .

٥ ــ صف يوماً مطيراً بحيث يشتمل الوصف على مصادر للرباعي المجرد والمــزيد .

٦ ــ تحدث عن ثمرة العلم في سطور ثلاثة بحيث يشتمل ذلك على ثلاثة مصادر للمرة والهيئة مع ضبط كل منها ووضع خط تحته .

٧ ــ هات مصادر الأفعال الآتية ثم ضعها في جمل تامة وبيّن القياسي منها والسماعي :

« استراح ، كرُم ، رَكَعَ ، غرَبَ ، أراد ، تطوّع ، اقتصر ، سما ، ران ، ناح ، ناجى ، اخضرّ » .

٨ ــ بيّن أفعال المصادر الآتية واذكر وزنها وسبب مجيئها على هذا الوزن :

« صَبْرٌ ، صُحبَة ، أنين ، خرير ، إقدام ، اندفاع ، طيران ، استفتاء ، زِحام ، دُوار ، سيطرة ، منافسة » .

٩ ــ بين مصادر الأفعال في النصوص الآتية ، ثم أفعال المصادر فيها كذلك مع إعراب ما تحته خط منها :

قال البحتري :

فالخيلُ تصهل والفوارس تدّعي ... والبيض تلمع والأسنةُ تزهَرُ
والأرض خاشعة تميد بثقلها ... والجوُّ معتكِرُ الجوانب أغْبَرُ

وقالت الخنساء :

يؤرقني التذكر حين أمسي ... فأصبحُ قد بُليت بفرط نكس
على صخر وأيُّ فتى كصخر ... ليوم كريهة وطِعَان خَلس
وضيفٍ طارق أو مستجير ... يروَّع قلبُه من كل جرس
فيالهفي عليه ولهفَ أمّي ... أيُصبحُ في الضريح وفيه يُمسِي

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين
والصفات المشبهات بها

صياغة اسم الفاعل من الثلاثي :

كَـ : « فَاعِلٍ » صُغْ اسم فاعلٍ إذا
مِن ذِي ثلاثةٍ يكونُ كَـ : « غَـذا »

إذا أريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جيء به على مثال : « فاعل »، وذلك مقيس في كل فعلٍ كان على وزن « فَعَل » – بفتح العين – متعدياً كان أو لازماً نحو : « ضَرَبَ فهو ضارِب ، وذَهَبَ فهو ذاهب ، وغَذَا فهو غاذٍ » .

فإن كان الفعل على وزن « فَعِل » – بكسر العين – فإما أن يكون متعدياً أو لازماً ، فإن كان متعدياً فقياسه أيضاً أن يأتي اسم فاعله على« فاعل » نحو : « رَكِبَ فهو راكب ، وعَلِمَ فهو عالِم » . وإن كان لازماً ، أو كان الثلاثيّ على « فَعُل » بـ بضم العين – فلا يقال في اسم الفاعل منهما « فاعل » إلا سماعاً ، وهذا هو المراد بقوله :

وَهْوَ قَليلٌ في« فَعُلْتُ وفَعِل » غيرَ مُعَدًّى، بَلْ قِيَاسُهُ :فَعِل
وأفْعَلٌ ، فَعْلَانُ نَحْوُ : « أشِـرِ »
وَنَحْوُ « صَدْيانَ » وَنَحْوُ : « الأجْهَرِ »(١)

أي : إتيان اسم الفاعل على وزن « فاعل » قليل في « فَعُل » – بضم العين – كقولهم : « حَمُضَ فهو حامض » ، وفي « فَعِلَ » – بكسر

---

(١) الصديان : العطشان . الأجهر : الذي لا يبصر في الشمس ، والأجهر أيضاً : الجميل الهيئـة .

العين – غير متعدٍّ نحو : « أمِنَ فهو آمِنٌ ، وسَلِمَ فهو سَالِم ، وعَقِرَتِ المرأةُ فهي عاقر» . بل قياس اسم الفاعل من « فَعِلَ » المكسور العين إذا كان لازماً أن يكون على « فَعِلٍ » – بكسر العين – نحو : « نَضِرَ فهو نَضِرٌ ، وبَطِرَ فهو بَطِرٌ ، وأَشِرَ فهو أشِرٌ » ، أو على « فَعْلاَن » نحو : عَطِشَ فهو عَطْشَانُ ، وصَدِيَ فهو صَدْيانُ » . أو على « أفعَل » نحو « سَوِدَ فهو أسود ، وجَهِرفهو أجهر » .

وَ « فَعْلٌ » اولى و« فَعِيلٌ » بـ « فَعُلْ »

كـ : « الضَّخْمِ والجَميل » والفعلُ «جَمُلْ»

و« أفْعَلٌ » فيه قليـل و « فَعَل » وبسوى الفاعل قد يَغْنَى« فَعَل »

إذا كان الفعل على وزن « فَعُل » – بضم العين – كثُر مجيء اسم الفاعل منه على وزن : « فَعْلٍ » كـ : « ضَخُمَ فهو ضَخْمٌ ، وشَهُمَ فهو شَهْمٌ » ، وعلى « فَعيل » نحو : « جَمُلَ فهو جميل ، وشرُف فهو شريف » . ويقل مجيء اسم فاعله على «أفعَل» نحو «خَضُبَ فهو أخْضَب»(١) وعلى « فَعَل » نحو « بَطُلَ فهو بَطَلٌ » .

وتقدم أن قياس اسم الفاعل من « فَعَل » المفتوح العين أن يكون على « فاعل » . وقد يأتي اسم الفاعل منه على غير « فاعل » قليلاً نحو « طاب فهو طيِّب ، وشاخ فهو شيخ ، وشاب فهو أشيب» ، وهذا معنى قوله : «وبسوى الفاعل قد يغنى فَعَلْ »(٢) .

(١) خضب : احمرّ إلى كدرة . وقد ورد في بعض النسخ : خَطُب ، ولم أعثر في المعاجم على خضب أو خطب بوزن فعلُ يفعُل .

(٢) يغنى : بمعنى يستغني ، و« فعل » : (قصد لفظه) فاعل يغنى .

(فائدة) جميع ما تقدم مما ليس على وزن « فاعل » صفات مشبهة إن أريد بها الثبوت وإن لم تضف لمرفوعها ، وإطلاق اسم الفاعل عليها حينئذٍ مجاز في الاصطلاح الشائع ، فإن قصد بها الحدوث كانت أسماء فاعلين .

أما موازن « فاعل » فاسم فاعل إلا إنْ قصد به الثبوت وأضيف لمرفوعه فيكون صفةً مشبهة أو ملحقاً بها نحو : زيد مشرقُ النفس باش الوجه .

صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي :

وزِنَةُ المضارع اسمُ فَاعِل
مِنْ غير ذي الثلاثِ كـ : « المُوَاصِل »(١)
مع كَسْرِ مَتْلُوِّ الأخيرِ مُطْلَقاً
وضَمِّ مِيمٍ زائدٍ قد سَبَقا(٢)
وإنْ فَتَحْتَ منهُ ما كانَ انكَسَرْ
صارَ اسمَ مفعولٍ كمثل : «المُنْتَظَر»(٣)

يقول : زنة اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف زنةُ المضارع منه بعد زيادة الميم في أوّله مضمومة ، ويكسر ما قبل آخره مطلقاً(٤) ، أي سواء كان مكسوراً من المضارع أو مفتوحاً ، فتقول : « قَاتَلَ يُقَاتِلُ فهو مُقَاتِل ، ودحرَجَ يُدَحرِج فهو مُدَحْرِج ، وواصلَ يواصِلُ فهو مُواصِل ، وتدحرَجَ يتدَحْرَجُ فهو مُتَدَحرِج ، وتعلّم يتَعَلّمُ فهو مُتَعَلّمٌ » .

اسم المفعول من غير الثلاثي :

فإن أردت بناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف أتيت به على وزن اسم الفاعل ، ولكن تفتح منه ما كان مكسوراً ــ وهو ما قبل

---

(١) زنة : خبر مقدم ، اسم : مبتدأ مؤخر . ذي : مضاف إليه مجرور بالياء .

(٢) مع : ظرف متعلق بحال محذوفة من المضارع ، مطلقاً : حال من الأخير .

(٣) فتحت : فتح . فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط ، والتاء : فاعل ، صار : فعل ناقص مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط ، واسمه : هو ، اسم : خبر صار منصوب . والجملة : لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط لم تقترن بالفاء .

(٤) ولو كان الكسر مقدراً غير ظاهر كاعتلّ فهو معتلّ ، وانقاد واختار فهو منقاد ومختار ، والأصل : معتلِل ، ومنقوِد ، ومختيِر . ثم أدغمت اللامان في « معتلل » وقلبت الواو والياء في « منقود ومختير » ألفين لمناسبة الفتحة .

الآخر ـ نحو : « مُضَارَب ، ومُقَاتَل ، ومُنْتَظَر »(١) .

اسم المفعول من الثلاثي :

وفي اسمِ مفعولِ الثــلاثيِّ اطّــــرَدْ
زِنَةُ « مفعولٍ » كآتٍ من « قصــد »

إذا أريد بنــاء اسم المفعول من الفعل الثلاثي جيء به على زنة « مفعول » قياساً مطّرداً نحو : « قصدته فهو مقصود ، وضربته فهو مضروب ، ومررت به فهو ممرور به »(٢) .

ونابَ نَقْــلاً عَنْهُ ذو « فَعِيــلِ »
نحــو فتاةٍ أو فتى « كَحِيــلِ »

ينوب « فعيل » عن « مفعول » في الدلالة على معناه نحــو : « مررت برجل جريح ،وامرأةٍ جريح ، وفتاة كحيل ، وفتى كحيل ، وامرأة قتيل، ورجل قتيل » ، فنــاب ، جريح ، وكحيــل ، وقتيل عن مجروح ، ومكحول ، ومقتول .

ولا ينقاس ذلك في كل شيء ، بل يقتصر فيه على السماع ، وهذا معنى قوله : « وناب نقلاً عنه ذو فعيل » ، وزعم ابن المصنف أن نيابة « فعيل » عن « مفعول » كثيرة وليست مقيسة بالإجماع ، وفي دعواه الإجماع على ذلك نظر ، فقد قال والده في « التسهيل » في باب « اسم الفاعل » عند ذكره نيابة « فعيل » عن « مفعول » : « وليس مقيساً خلافاً لبعضهم » ، وقال في

---

(١) ولو تقديراً كمختار اسم مفعول .

(٢) ومن هذا الباب : مبيع ، مقول ، مرميّ فإن أصلها قبل إعلالها : مبْيُوع مقوول ، مَرْمُوي . تحركت الياء في الأول والواو في الثاني بعد حرف صحيح ساكن فنقلت حركتها إلى الصحيح الساكن قبلهما لأنه أولى بتحمل الحركة ، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ، وقلبت الضمة كسرة في مبيع لتسلم الياء . أما مَرْمُوي : فقد اجتمعت فيه الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الثانية ، كما قلبت ضمة الميم الثانية كسرة لتناسب الياء .

شرحه : (وزعم بعضهم أنه مقيس في كل فعل ليس له « فَعيل » بمعنى « فاعل » كجريح ، فإن كان للفعل « فعيل » بمعنى « فاعل » لم ينب قياساً كـ : (عليم) . وقال في باب « التذكير والتأنيث » : وصَوغُ « فَعيل » بمعنى « مفعول » مع كثرته غير مقيس) . فجزم بأصح القولين كما جزم به هنا ، وهذا لا يقتضي نفي الخلاف ، وقد يعتذر عن ابن المصنف بأنه ادّعى الإجماع على أن « فعيلاً » لا ينوب عن « مفعول » يعني نيابة مطلقة ، أي : من كل فعل ، وهو كذلك بناء على ما ذكره والده في شرح التسهيل من أن القائل بقياسه يخصّه بالفعل الذي ليس له « فَعيل » بمعنى « فاعل » .

ونبه المصنف بقوله : « نحو فتاة أو فتى كحيل » على أنّ « فعيلاً » بمعنى « مفعول » يستوي فيه المذكر والمؤنث ، وستأتي هذه المسألة مبينة في باب التأنيث إن شاء الله تعالى .

وزعم المصنف في التسهيل أن « فعيلاً » ينوب عن « مفعول » في الدلالة على معناه لا في العمل ، فعلى هذا لا تقول : « مررت برجلٍ جريحٍ عَبْدُهُ » فترفع « عبدُهُ » بـ « جريح » . وقد صرّح غيره بجواز هذه المسألة .

الصفة المشبهة باسم الفاعل

صِفةٌ استُحْسِنَ جَرُّ فاعلِ
معنًى بهَا المشبِهَةُ اسمَ الفاعِلِ(١)

قد سبق أن المراد بالصفة ما دلّ على معنى وذات ، وهذا يشمل : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، وأفعل التفضيل ، والصفة المشبهة .

---

(١) صفة : خبر مقدم ، وجملة : استحسن جر فاعل : في محل رفع نعت « صفة » ، معنى : تمييز أو اسم منصوب بنزع الخافض ، المشبهة : مبتدأ مؤخر ، وفيه ضمير تقديره : هي فاعل اسم الفاعل المشبهة ، اسم : مفعول به منصوب . وهي تشبه اسم الفاعل في دلالتها على الحدث ومن قام به .

وذكر المصنف أن علامة الصفة المشبهة استحسان جرّ فاعلها بها نحو : «حسنُ الوجهِ ، ومنطلقُ اللسانِ ، وطاهرُ القلبِ» والأصل : «حسن وجهُه ، ومنطلِقٌ لسانُهُ ، وطاهرٌ قلبُهُ» ، فوجهه : مرفوع بحسن على الفاعلية ولسانُه : مرفوع بمنطلِق وقلْبُه مرفوع بطاهر وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات فلا تقول : «زيدٌ ضاربُ الأب عمراً» تريد : ضاربٌ أبوه عمراً ، ولا «زيدٌ قائمُ الأبِ غداً» تريد : زيد قائمٌ أبوه غداً(١) ، وقد تقدم أن اسم المفعول يجوز إضافته إلى مرفوعه ، فتقول : «زيد مضروبُ الأبِ» ، وهو حينئذٍ جارٍ مجرى الصفة المشبهة.

صوغ الصفة المشبهة :

وَصَوْغُهَا مِنْ لازِمٍ لِحَاضِرِ
كَـ : «طَاهِرِ القلبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ».

يعني أن الصفة المشبهة لا تصاغ من فعلٍ متعدٍ ، فلا تقول : «زيد قاتل الأب بكراً» تريد : قاتلٌ أبوه بكراً ، بل لا تصاغ إلا من فعل لازم نحو «طاهر القلب ، وجميل الظاهر» ، ولا تكون إلا للحال ، وهو المراد بقوله : «لحاضر» ، فلا تقول : «زيد حَسَنُ الوجه غداً ، أو أمس». ونبّه بقوله : «كطاهر القلب جميل الظاهر» على أن الصفة إذا كانت من فعلٍ ثلاثي تكون على نوعين :

أحدهما : ما وازن المضارع نحو «طاهر القلب» (٢) ، وهذا قليل فيها.

والثاني : ما لم يوازنه ، وهو الكثير نحو «جميل المنظر ، وحسن الوجه ، وكريم الأب».

وإن كانت من غير ثلاثي وجب موازنتها المضارع نحو : «منطلق اللسان».

---

(١) اسم الفاعل المتعدي لواحد تمتنع إضافته لفاعله عند الجمهور.

(٢) ويراد به ما جاء على وزن اسم الفاعل وأريد به الثبوت فهو موازن للمضارع لفظاً بالحركات والسكنات وتمييز الأصول والزوائد.

أسئلة

١ - اشرح بالتفصيل كيفية صياغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الصحيح والأجوف والناقص مع التمثيل في جمل تامه .

٢ - ما طريقة صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي ؟ مثل لذلك بالتفصيل .

٣ - كيف يُصاغ اسم المفعول من الثلاثي ؟ مثل له بالتفصيل .

٤ - اذكر قاعدة صياغة اسم المفعول من غير الثلاثي الصحيح منه والمعتل مع التمثيل .

تمريـنــــات

١ – عيّن أسماء الفاعلين في القطعة التالية واذكر أفعالها ، وصغ اسم الفاعل من مصادر أفعال النص ، ثم أسماء المفعولين ثم اذكر وزنهما وسبب ورودهما على هذا الوزن . .

قالت الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطىء) تتحدث عن الكعبة المشرفة : –

« لبيك اللهم لبيك » .

هو الهتاف الخالد رددتْ صداه الآفاق المكية منذ ما لا يُحصى من السنين ، فإذا الملايين تنثال إلى البيت العتيق ، ملبيةً أذان الخليل في الناس بالحج ، مُستجيبةً من بعده لدعاء النبي العربي اليتيم .

فيا أذُنَ الزمان الواعية ، ويا عين الدهر الباصرة ، أيَّ ألسنة للعابدين سَمِعْتِ ؟ وأيَّ ألوان من البشر شهدت ؟ وأيَّ ألوية خفقتْ بين يديك ؟ وأيَّ هامات انثنت وسط هذا الوادي الأجرد الذي تحف به الصخور السود ، والجبال الشُّمّ .

٢ – اقرأ العبارة الآتية وبيّن ما فيها من أسماء المفعولين واذكر ماضيَ كل منها ومضارعه واسم فاعله وبيّن إلى جانب كُلٍّ وَزْنَه : –

(العرب لم تفتخر بذهب مجموع ، ولا وفر مُدَّخر ، ولا قصر مشيد ، وإنمـا فخرها بعدو مغلوب ، وثناء مجلوب ، ونوقٍ منحورة ، وأحاديث مذكورة) .

٣ – صُغ اسمَ الفاعل – ثم اسم المفعول من مصادر هذه الأفعال ثم زنها صرفيـاً .

« استطار – سَلاَ ، سَلَّ ، سال ، مَشَطَ ، شاط ، ردَّ ، قال – رَاعَ – رَعَا – مَلَّ – انقاد – دَعَّ »

٤ – قال أبو تمام الطائي يذكر قيمة الأسفار :

ولكنني لم أحْوِ وفراً مُجَمَّعاً
فَفُزتُ به إلا بشَمْلٍ مُبَدَّدِ
ولم تعطني الأيام نوماً مُسَكَّناً
ألَذُّ به إلا بنومِ مشرَّدِ
وطولُ مُقَامِ المرءِ في الحي مُخْلِقٌ(١)
لديباجتيه(٢) فاغتربْ تتجدد
فإني رأيتُ الشمس زيدتْ محبَّةً
إلى الناس أنْ ليستْ عليهم بسرمد(٣)

(ا) عبِّر عن المعاني التي أرادها أبو تمام من هذه الأبيات بأسلوب أدبي مختصر .

(ب) عيِّن ما في النص من أسماء فاعلين ثم اذكر أفعالها وأوزانها .

(جـ) عَيِّن ما في النص من أسماء مفعولين ثم اذكر أفعالها وأوزانها :

(د) أعرب ما تحته خط .

---

(١) مُخْلِق : مُبْلٍ .

(٢) ديباجتيه : تثنية ديباجه وهى صفحة الوجه .

(٣) سرمد : دائم .

نونا التوكيد

للفعلِ توكيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا
كَنُونَي : « اذهَبَنَّ ، واقصِدَنْهُمَا »

أي : يلحق الفعل للتوكيد نونان : إحداهما ثقيلة ك : « اذهبَنَّ » ، والأخرى خفيفة ك : « اقصدَنْهما » ، وقد اجتمعا في قوله تعالى : « لَيُسْجَنَنَّ ولَيَكُونَنْ من الصاغرين »(١) .

ما يؤكدَّ من الأفعال :

يُؤكِّدانِ « افْعَلْ » ويَفْعَلْ » آتياً
ذا طَلَبٍ أو شرطاً « إمَّا » تاليا(٢)

---

(١) من قوله تعالى : « قالت : فذلكنّ الذي لمتنني فيه ، ولقد راودته عن نفسه فاستعصم، ولئن لم يفعل ما آمره ليسجننّ وليكونَنْ من الصاغرين »
يوسف(٣٢)

ليسجنن : اللام : واقعة في جواب القسم ، يسجن : فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، ونائب الفاعل : هو ، ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب ، والجملة : لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم ، وجواب الشرط محذوف أغنى عنه جواب القسم ، يكونَن : الإعراب نفسه غير أن نون التوكيد فيه خفيفة لا ثقيلة ، والفعل ناقص .

(٢) يؤكدان : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وألف الاثنين (عائدة إلى نوني التوكيد) : فاعل ، افعل : قصد لفظه : مفعول به ، ويفعل : معطوف على المفعول به ، آتياً : حال من « يفعل » ، ذا : حال من فاعل « آتيا » المستتر منصوب بالألف شرطاً : معطوف على المفعول به « افعل » بأو ، إما (قصد لفظه) : مفعول به مقدم لاسم الفاعل : تالياً ، تالياً نعت لشرطاً .

أو مُثْبَتاً في قسمٍ مُسْتَقْبَـــــــــــلا
وقَلّ بعدَ « ما ، ولَمْ » وبعد « لا »
وغيرِ « إمّـــــا » من طَوالِبِ الجـــزا
وآخرَ المؤكّد افتح كـ : « ابرُزَا »(١)

أي : تلحق نونا التوكيد :

(ا) فعل الأمر نحو : « اضرِبَنّ زيداً »(٢) .

(ب) والفعل المضارع المستقبل ، الدال على طلب نحو : « لتَضرِبَنّ زيداً ، ولا تضرِبَنّ زيداً ، وهل تضربَنّ زيداً » والواقع شرطاً بعد « إن » المؤكدة بـ « ما » نحو : « إمّا تضرِبَنّ زيداً أضْرِبْهُ » ومنه قوله تعالى : « فإمّا تَثْقَفَنّهُمْ في الحرب فشرّدْ بهم مَنْ خلْفَهم »(٣) . أو الواقع جواب قسم مثبتاً مستقبلاً نحو : « والله لتَضْرِبَنّ زيداً »(٤) .

---

(١) آخر : مفعول به مقدم لافتح ، ابرزا : فعل أمر مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً للوقف . والفاعل : أنت ، والنون المنقلبة ألفاً : حرف للتوكيد لا محل لها من الإعراب .

(٢) اضربن : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، والفاعل : أنت .

(٣) من قوله تعالى : « الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون فإمّا تَثْقَفَنّهم في الحرب فشرّد بهم مَنْ خلفَهم لعلّهم يذّكّرون » الأنفال (٥٧ و٥٨) .

إما : إن : حرف شرط جازم ، ما : زائدة مؤكدة لإنْ ، تثقفنّهم : تثقف : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بإن فعل الشرط ، والفاعل : أنت ، والنون : للتوكيد ، والهاء : في محل نصب مفعولٌ به ، والميم : للجمع ، في الحرب : جار ومجرور متعلق بتثقف ، فشرد : الفاء : رابطة للجواب : شرد : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل : أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط .

(٤) والله : الواو حرف جر وقسم متعلق بفعل القسم المحذوف ، الله : اسم مجرور بالواو لتضربن : اللام : واقعةٌ في جواب القسم ، تضرب : فعل مضارع مبنيّ على الفتح ، والنون : للتوكيد ، زيداً : مفعولٌ به ، والجملة : جواب القسم لا محل لها من الإعراب .

فإن لم يكن مثبتاً لم يؤكد بالنون نحو : « والله لا تفعلُ كذا » ، وكذا إن كان حالاً نحو : « والله ليقوم زيد الآن » .

وقلَّ دخول النون في الفعل المضارع الواقع بعد « ما » الزائدة التي لا تصحب « إنْ » نحو : « بعين ما أرينَّك ههنا »(١) ، والواقع بعد « لم » كقوله :

١٤٥ — يحسبُهُ الجاهلُ ما لم يَعْلَمَا
شيخاً على كُرْسيّه مُعَمَّما(٢)

والواقع بعد « لا » النافية كقوله تعالى : « واتقوا فتنة لا تُصيبَنَّ

---

(١) بعين : جار ومجرور متعلق بأرى ، ما : زائدة ، أرينك : أرى : فعل مضارع مبنيّ على الفتح ، والنون للتوكيد ، والفاعل : أنا ، والكاف : في محل نصب مفعولٌ به ههنا ، الهاء : للتنبيه ، هنا : اسم إشارة للمكان في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بأرى . ويقال هذا القول لمن يخفي عنك أمراً أنت بصير به .

(٢) البيت لأبي حيّان الفقعسي يصف قعب لبن قد امتلأ وعلت عليه رغوته حتى بدا من بعيد كأنه شيخ قد تربع على كرسيه وجللت عمامته هامته .

الإعراب : يحسبه : يحسب : فعل مضارع ، والهاء : في محل نصب مفعول به أول ، الجاهل فاعل مرفوع ، ما : مصدرية ظرفية ، لم : حرف جازم ، يعلما : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً للوقف في محل جزم بلم ، والفاعل : هو يعود إلى الجاهل ، والنون المنقلبة ألفاً : التوكيد لا محل لها من الإعراب ، شيخاً : مفعول به ثان ليحسب ، على كرسيه : على كرسي : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لشيخاً ، والهاء : في محل جر بالإضافة ، معمماً صفة ثانية ، جملة : يحسبه الجاهل ، ابتدائية لا محل لها من الإعراب ، جملة : لم يعلما : صلة الموصول الحرفي « ما » لا محل لها من الإعراب ، و« ما » المصدرية مع صلتها في تأويل مصدر منصوب على الظرفية متعلق بيحسب ، والتقدير : يحسبه : مدة عدم علمه ، ثم حذف المضاف وناب عنه المضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله : « لم يعلما » فقد أكّد الفعل المضارع بعد « لم » بنون التوكيد الخفيفة التي قلبت ألفاً للوقف وذلك قليل جداً .

الذينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خاصَّةً »(١) . والواقع بعدَ غير « إمّا » من أدوات الشرط كقوله :

١٤٦ - مَنْ تَثْقَفَنْ منهم فَلَيْسَ بآيبٍ(٢) .

---

(١) سورة الأنفال (٢٥) وتمام الآية « واعلموا أن الله شديد العقاب» والشاهد في الآية الكريمة توكيد المضارع بعد لا النافية وهو قليل، وإعراب تصيبنّ : فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، والفاعل : هي يعود إلى فتنة ، في محل نصب نعتٌ لفتنة .

(٢) هذا صدر بيت ينسب إلى بنت أو ابنة مرة بن ماهان الحارثي من قول لها في رثاء أبيها الذي قتله بنو باهلة من اليمن ، وعجز البيت :

أبداً وقتــلُ بني قتيبـــة شـــافي

ويروى : من « تثقفن » للمخاطب، و« من يُثقفن » بجعله مبنياً للمجهول ومسنداً للغائب ، تثقف : تدرك ، آيب : عائد ، بنو قتيبة : من باهلة .

المعنى : من ندركه من هؤلاء القوم فلن يعود إلى أهله أبداً ، وقتلنا إياهم يشفي نفوسنا مما نجد من الحسرة والغيظ .

الإعراب : من : اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به مقدمٌ لتثقفن ، تثقفن : فعل مضارع فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم ، والفاعل : نحن ، والنون : للتوكيد لا محل لها ، منهم : من : حرف جر متعلق بتثقف ، والهاء : في محل جر بمن ، والميم للجمع ، فليس : الفاء : واقعة في جواب الشرط ، ليس : فعل ماض ناقص واسمه : ضمير مستتر تقديره : هو بآيب : الباء : حرف جر زائد ، آيب : خبر ليس مجرور لفظاً منصوب تقديراً ، أبداً : مفعول فيه ظرف زمان متعلق بآيب ، وقتل : الواو : استئنافية ، قتل : مبتدأ ، بني : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، قتيبة : مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث ، شافي : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين ، والياء الموجودة إشباع لكسرة الفاء .

جملة : من تثقفن : ابتدائية لا محل لها من الإعراب ، جملة : فليس بآيب : في محل جزم جواب الشرط ، وجملة المبتدأ والخبر : استئنافية لا محل لها من الإعراب .

=

وأشار المصنف بقوله : «وآخرَ المؤكدَ افتح» إلى أن الفعل المؤكد بالنون يبنى على الفتح إن لم تَلِه ألفُ الضمير أو ياؤه أو واوه(١) نحو : «اضربَنَّ زيداً ، واقتلَنَّ عمراً» .

احوال الفعل مع نوني التوكيد :

واشْكُلْهُ قَبْلَ مُضمَرٍ لَيْنٍ بما
جانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قد عُلِمَا(٢)

والمضمرَ احذفَنَّه إلاّ الألف
وإنْ يَكُنْ في آخرِ الفِعلِ ألِف(٣)

= الشاهد فيه قوله : «من تثقفن» فقد أكد المضارع بعد أداة شرط غير «إمّا» وهو قليل وجعله سيبويه ضرورة شعرية .

تنبيه : يمكن تلخيص ما سبق بقولنا : إن للمضارع مع نوني التوكيد ست حالات :

(الأولى) : وجوب توكيده وقد ذكرها بقوله : أو مثبتاً في قسم مستقبلا .

(الثانية) : قرب توكيده من الواجب وقد ذكرها بقوله : «أو شرطاً إما تالياً» .

(الثالثة) : توكيده كثير إن وقع بعد أداة طلب وقد ذكره بقوله : «ويفعل آتياً ذا طلب» والطلب يشمل : الأمر والنهي والدعاء والعرض والتمني والاستفهام .

(الرابعة) : توكيده قليل بعد «لا» النافية ، أو «ما» الزائدة التي لم تسبق بإن الشرطية .

(الخامسة) : توكيده أقل : إن وقع بعد «لم» أو أداة جزاء غير «إن» الشرطية المدغمة بـ «ما» الزائدة .

(السادسة) : امتناع توكيده وذلك إذا انتفت شروط الواجب ولم يكن من الأحوال السابقة ، كأن يكون في جواب قسم منفيّ ، أو فصل من اللام .

(١) يشترط في بناء المضارع أن تباشره نون التوكيد ، فإن فصلت بينهما ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة بقي على إعرابه ولم يُبنَ .

(٢) لين : صفة لمضمر ، جملة : جانس مع الفاعل المستتر : صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب ، وجملة : قد علما مع نائب الفاعل المستتر : في محل جر صفة لتحرك .

(٣) المضمر : مفعول به لفعل محذوف وجوباً يفسره المذكور ، وجملة : احذفنه : تفسيرية لا محل لها من الإعراب ، الألف : مستثنى بإلا منصوب ، يكن : فعل مضارع تام فعل الشرط مجزوم ، ألف : فاعل يكن مرفوع .

فاجعلــــه منــــه رافعاً غيرَ اليــــا
والواوِ ، ياءً ، كاسعَيَنَّ سَـــعْيا(١)

واحذفْهُ مِن رافِــعِ هاتينِ ، وفي
واو ويـــا ، شكلٌ مجانسٌ قُفِـــي(٢)

نحو : « اخْشَينْ يا هنــدُ » بالكسرِ « يا
قوم اخشَوُنْ » واضمُمْ ، وقِسْ مُسْوَّيَا

الفعل المؤكد بالنون :

(ا) إن اتصل به ألف اثنين ، أو واو جمع ، أو ياء مخاطبة ، حُرِّك ما قبل الألف بالفتح ، وما قبل الواو بالضم ، وما قبل الياء بالكسر ، ويحذف الضمير إن كان واواً أو ياء . ويبقى إن كان ألفاً ، فتقول : « يا زيدان هل تضربانّ ، ويا زيدون هل تضرِبُنَّ ،(٣) ويا هندُ هل تضرِبِنَّ » . والأصل : « هل تضربانِنَّ ، وهل تضربُونَنَّ .

(١) فاجعله : الفاء رابطة لجواب الشرط ، اجعل : فعل أمر ، وفاعله : أنت ، والهاء : مفعوله الأول في محل نصب ، ياءً : مفعوله الثاني ، والجملة : في محل جزم جواب الشرط . منه : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء في اجعله ، رافعاً : حال من الهاء في منه ، غير : مفعول به لرافع والتقدير : اجعل الألف الذي في آخر الفعل ياءً حال كون الألف من الفعل ، حال كون الفعل رافعاً غير الياء وغير الواو .

(٢) احذفه : أي احذف حرف الألف من رافع الواو والياء .

(٣) بنوا الفعل إن اتصلت به نون التوكيد دون فاصل لتركيبه معها تركيب خمسة عشر ، فإن فصل بينهما الألف أو الواو أو الياء أعربوا المضارع لأن العرب لا تركب من ثلاث كلمات . ويكون إعرابها كما يلي : تضربانّ : فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال ، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل . تضربُنَّ : مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال ، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين : فاعل . تضربِنَّ : كإعراب تضربُنَّ ، وياء المخاطبة المحذوفة لالتقاء الساكنين : فاعـــل .

وهل تضربِنَنّ » . فحذفت النون لتوالي الأمثال .(١) ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين(٢) فصار : « هل تضربُنّ ، وهل تضرِبِنّ » ، ولم تحذف الألف لخفتها فصار « هل تضربانّ » ، وبقيت الضمة دالةّ على الواو ، والكسرة دالة على الياء .

هذا كله إذا كان الفعل صحيحاً . فإن كان معتلاً : فإما أن يكون آخره ألفاً أو واواً أو ياء : فإن كان آخره وواً أو ياء حذفت(٣) لأجل واو الضمير أو يائه ، وضُم ما بقي قبل واو الضمير ، وكُسِرَ ما بقي قبل ياء الضمير ، فتقول : « يا زيدون هل تَغزُون(٤) ، وهل تَرمُون . ويا هندُ هل تغزِينَ ، وهل تَرمِين » ، فإذا ألحقته نون التوكيد فعلت به ما فعلت بالصحيح ، فتحذف نون الرفع وواوَ الضمير أو ياءه فتقول : « يا زيدون هل تَغزُنّ ، وهل تَرمُنّ ، ويا هندُ هل تغزِنَّ ، وهل ترمِنّ » ، هذا إذا أسند إلى الواو والياء .

وإن أسند إلى الألف لم يحذف آخره ، وبقيت الألف ، وشُكل ما قبلها بحركة تجانس الألف — وهي الفتحة — فتقول : « هل تَغزُوَانّ ، وهل تَرمِيَانّ » (٥) .

وإن كان آخر الفعل ألفاً فإن رفع الفعل غير الواو والياء — كالألف والضمير المستتر — انقلبت الألف التي في آخر الفعل ياء وفتحت

---

(١) أي النون التي هي علامة الرفع ، والأمثال هي نون الرفع ونون التوكيد الثقيلة التي تعدّ بنونين .

(٢) الساكنان هما : الضمير والنون الأولى من نوني التوكيد الثقيلة .

(٣) أي حذفت الواو أو الياء من آخر الكلمة زيادة على حذف نون الرفع لتوالي الأمثال. وواو الجماعة أو ياء المخاطبة لالتقاء الساكنين .

(٤) الأصل : تغزوُون بوزن تفعلُون ، استثقلت الضمة على الواو فحذفت فاجتمع ساكنان فحذف الأول الذي هو لام الكلمة فصارت تغزون بوزن تفعون .

(٥) تغزوان : فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال ، والألف : فاعل .

نحو : «اسعيانْ ، وهل تسعيانْ(١) ، واسْعَيَنّ(٢) يا زيدُ»
وإن رفع واواً أو ياء حذفت الألف وبقيت الفتحة التي كانت قبلها ، وضمت الواو وكسرت الياء ، فتقول : «يازيدون اخشَوُنّ ، ويا هندُ اخشَيِنّ»(٣) .

هذا إن لحقته نون التوكيد ، وإن لم تلحقه لم تضمّ الواو ولم تكسر الياء، بل تسكنهما فتقول : «يا زيدُونَ هل تخشَوْنَ ، ويا هندُ هل تخشَيْنَ ، ويا زيدون اخشَوْا ، ويا هندُ اخشَيْ»(٤) .

وَلَمْ تَقَعْ خفيفةً بَعدَ الأَلِفْ   لكنْ شَديدةً وكَسْرُها أُلِفْ(٥)

لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الألف ، فلا تقول : «اضربَانْ» بنون مخففة ، بل يجب التشديد فتقول «اضربانِّ» بنون مشدّدة مكسورة خلافاً ليونس ، فإنهأجاز وقوع النون الخفيفة بعد الألـف ، ويجب عنده كسرها .

وَأَلِفـاً زدْ قَبْلَهَـــا مُؤكِّداً   فِعْلاً إلى نون الإناثِ أُسْنِدا

(ب) إذا أكد الفعل المسند إلى نون الإناث بنون التوكيد ، وجب أن يفصل بين نون الإناث ونون التوكيد بألف كراهية توالي الأمثال ، فتقول :

---

(١) اسعيان : فعل أمر مبنيّ على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين ، والألف فاعل . تسعيانّ : كإعراب تغزوانّ السابق .

(٢) اُسعينّ : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل أنت .

(٣) حذفت من الفعل لامه فأصبح وزن : «اخشَوُنّ : افعَوُنّ ، واخشَيِنّ : افعَيِن» ويعربان : فعل أمر مبنيّ على حذف النون ، وواو الجماعة وياء المخاطبة : فاعل .

(٤) زيدون : منادى مفرد علم مبني على الواو في محل نصب ، تخشون ، تخشين : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والواو والياء : فاعل ، اخشوا ، اخشي : فعل أمر مبنيّ على حذف النون ، والضمير : فاعل .

(٥) خفيفة : إما فاعل لتقع ، وإما الفاعل مستتر وخفيفة حال منصوبة ، لكن : حرف عطف ، شديدة : معطوف على خفيفة يحرك بحركتها .

« اضربنانّ » بنون مشدّدة مكسورة قبلها ألف(١) .

أحكام خاصة بنون التوكيد الخفيفة :

واحذفْ خفيفَةً لِساكِنٍ رَدِفْ   وبَعْدَ غيرِ فتحَةٍ إذا تَقِفْ
وارْدُدْ إذا حَذَفْتَها في الوقفِ ما   مِنْ أجلِها في الوصلِ كانَ عُدِما
وَأبدِلَنْها بَعْدَ فتح ألِفا   وَقفاً كما تقولُ في قِفَنْ : « قِفَا »

إذا ولي الفعلَ المؤكد بالنون الخفيفة ساكن وجب حذف النون لالتقاء الساكنين فتقول : « اضربَ الرجل »(٢) بفتح الباء ، والأصل : « اضربَنْ » فحذفت نون التوكيد لملاقاة الساكن — وهو لامُ التعريف — ومنه قوله :

١٤٧ — لا تُهينَ الفقيرَ علّكَ أن
تَرْكَعَ يوماً والدهرُ قد رَفَعَه(٣)

---

(١) أي لا يحذف من الفعل شيء ، ويعرب اضربنانّ : فعل أمر مبنيّ على السكون لاتصاله بنون النسوة ، والنون الأولى : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، والألف : زائدة فارقة والنون : للتوكيد لا محل لها من الإعراب ، ومثال المضارع : لَتَنْصُرْنَانّ يا نساء ، ولتَسْعَيْنَانّ ، ولتغزونانّ ، ولترمينانّ وكلها أفعال مضارعة مبنية على السكون لاتصالها بنون النسوة ، والنون : الأولى فاعل ، والألف : زائدة فارقة ، والنون الأخيرة : للتوكيد لا محل لها من الإعراب .

(٢) اضربَ (بالفتح) : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة لالتقاء الساكنين ، والفاعل : أنت .

(٣) البيت للأضبط بن قُرَيع السعديّ ، علّك : لغة في لعلك ، تركع : تنحط حالك .
المعنى : لا تزدرِ الفقير فقد ينقلب الحال فترفعه الأيام وتخفضك .
الإعراب : لا : ناهية ، تُهينَ : فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل جزم بلا ، والفاعل : أنت ، الفقير : مفعول به ، علك : عل : حرف مشبه بالفعل ، والكاف : في محل نصب اسم عل ، أن : حرف مصدري ونصب ، تركع : فعل مضارع منصوب بأن ، والفاعل أنت ، والجملة في محل رفع خبر علك على تأويلها باسم الفاعل والتقدير : علك راكع ، يوماً : ظرف زمان منصوب متعلق بتركع ، والدهر الواو ، حالية ، الدهر : مبتدأ ، =

وكذلك تحذف نون التوكيد الخفيفة في الوقف إذا وقعت بعد غير فتحة – أي بعد ضمة أو كسرة – ويُرَدُّ حينئذ ما كان حذف لأجل نون التوكيد ، فتقول في « اضربُنْ يا زيدونَ » إذا وقفت على الفعل : « اضرِبُوا » وفي « اضرِبِنْ يا هند : اضرِبي » ، فتحذف نون التوكيد الخفيفة للوقف ، وتردُّ الواو التي حذفت لأجل نون التوكيد . وكذلك الياء .

فإن وقعت نون التوكيد الخفيفة بعد فتحة أبدلت النون في الوقف ألفاً فتقول في « اضربَنْ يا زيد : اضربَا »(١) .

= قد : حرف تحقيق ، رفعه : رفع : فعل ماض ، والفاعل : هو يعود إلى الدهر ، والهاء : في محل نصب مفعول به ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الدهر ، وجملة المبتدأ والخبر : حالية في محل نصب .

الشاهد فيه قوله : « لا تُهينَ الفقير » فقد حذف نون التوكيد الخفيفة للتخلص من التقاء الساكنين ، ولولا التوكيد لجزم الفعل بلا ولحذفت الياء .

(١) اضربا : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً للوقف ، والفاعل : أنت .

أسئلة

١ ــ بيِّن بالتفصيل ما الذي يؤكد من الأفعال بإحدى نوني التأكيد ... وما الذي لا يؤكد ؟ ولماذا ؟ مثِّل لما تقول بمثال واحد ...

٢ ــ ما حكم تأكيد فعل الأمر بإحدي النونين ؟ وعلام يُبنى ؟

٣ ــ للمضارع المؤكد بإحدى النونين أحكام مختلفة :

وضِّح هذه الأحكام مبيناً متى يجب تأكيده ؟ ومتى يمتنع ؟ ومتى يجوز ؟ مثل لذلك .

٤ ــ بيِّن متى يُبْنَى المضارع إذا أكد بإحدى النونين ؟ ومتى يعرب ؟ وما علة ذلك ؟ مثل لكل ما تقول .

٥ ــ ماذا يحدث للفعل المضارع أو الأمر عندما يكونان معتلين (بالألف أو الواو أو الياء) وأكِّدا بإحدى نوني التأكيد . . (اذكر الخطوات مفصلة) مع التمثيل .

٦ ــ ما المواضع التي تمتنع فيها نون التأكيد الخفيفة ؟ ولماذا ؟ مثل لما تقول .

تمرينـــات

١ – (لا تُؤجِّلْ عمل اليوم إلى الغد) .

خاطب بالعبارة السابقة غير الواحد مؤكداً الفعل بنون التوكيد الثقيلة مع الضبط بالشكل . .

٢ – (ادع إلى سبيل ربك ، واسع في إنصاف المظلوم ، واقضِ بين الناس بالحق) .

خاطب بالعبارة السابقة غير الواحد .. مع التأكيد بالنون الثقيلة والضبط بالشكل .

٣ – كوِّن جملا تشتمل على ما يأتي : –

(ا) مضارع يترجح تأكيده .

(ب) مضارع يمتنع تأكيده .

(جـ) أمر مسند إلى نون النسوة ثم أكده ...

(د) مضارع معتل الآخر بالألف مسنداً إلى ياء المخاطبة ثم أكده بالنون الثقيلة .

(هـ) أمر يمتنع تأكيده بالنون الخفيفة وتجب معه الثقيلة .

٤ – اشرح البيتين الآتيين ثم أعرب ما تحته خط منهما : –

لا تيأسَنَّ وإن طالت مطالبــة إذا استعنت بصبر أنْ ترى فرجا

إنَّ الأمور إذا انسدَّتْ مسالكها فالصبر يفتق منها كُلَّ ما ارتَتَجا

٥ – أعرب ما تحته خط من الآية الكريمة الآتية :

« لتُبْلَوُنَّ في أموالكم وأنفسكم ولتَسْمَعُنَّ من الذين أوتُوا الكتابَ من قبلكم ومن الذين أشركوا أذىً كثيرا »(١) .

---

(١) آية ١٨٥ سورة آل عمران .

التأنيث

عَلامَةُ التأنيث «تاء» أو «ألِف»
وفي أسامٍ قَدَّروا «التا» كـ : «الكَتِف»
ويُعْرَفُ التقديرُ : بالضَّميرِ
ونحوِه كـ : «الرَدِّ في التصغيرِ»

أصل الاسم أن يكون مذكّراً . والتأنيث فرع عن التذكير ، ولكون التذكير هو الأصل استغنى الاسم المذكر عن علامة تدلّ على التذكير ، ولكون التأنيث فرعاً عن التذكير افتقر إلى علامة تدلّ عليه وهي : «التاء» و«الألف المقصورة» أو «الممدودة»(١) .

و «التاء» أكثر في الاستعمال من الألف ولذلك قُدّرت في بعض الأسماء كـ : «عين وكتف» . ويستدلّ على تأنيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الأسماء المؤنثة بِعودِ الضمير إليه مؤنثاً نحو : «الكتف نهشتُها ، والعين كحلتها»(٢) وبما أشبه ذلك : كوصفه بالمؤنث نحو «أكلتُ كتفاً مشويّة» ، وكرد التاء إليه في التصغير(٣) كـ : «كُتَيفة ويُدَيّة» .

---

(١) هذا في الأسماء المعربة ، أما في المبنيّ فيدلّ على التأنيث بغير التاء والألف كالكسرة في أنتِ ، والنّونِ في هنّ .

(٢) الكتف والعين بالرفع : مبتدأ ، والجملتان بعدهما في محل رفع خبران لهما ، وبالنصب : مفعول به لفعل محذوف وجوباً يفسره المذكور ، وجملة : نهشتها ، كحلتها : تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

(٣) لأن التصغير يردّ الأشياء إلى أصولها .

ما يستوى فيه المذكر والمؤنث :

ولا تَلِي فارِقَةٌ : « فَعُولا »
أصلاً ، ولا : «المِفعالَ والمِفْعيلا»(١)

كَذَاكَ « مِفْعَلٌ » ، وما تَلِيه
« تا » الفرقِ من ذي فَشُذُوذ فِيه

ومِن : « فعيل كـ : قتيلٍ » إن تَبِعْ
موصوفَه غالباً « التا » تَمْتَنِعْ

قد سبق أنَّ هذه التاء إنما زيدت في الأسماء لتمييز المؤنث عن المذكر ، وأكثر ما يكون ذلك في الصفات كـ : « قائم وقائمة ، وقاعد وقاعدة » ، ويقلّ ذلك في الأسماء التي ليست بصفات كـ : « رجلٍ ورَجُلَة ، وإنسان وإنسانة ، وامرىء وامرأة » .

وأشار بقوله : « ولا تلي فارقةٌ فعولا ... الأبيات » إلى أنّ من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء ، وهو ما كان من الصفات على « فَعُول » وكان بمعنى « فاعل » وإليه أشار بقوله : « أصلاً » ، واحترز بذلك من الذي بمعنى « مفعول » ، وإنما جعل الأوّل « أصلاً » لأنه أكثر من الثاني ، وذلك نحو : « شكور وصبور » بمعنى « شاكر وصابر » ، فيقال للمذكر والمؤنث « صبور وشكور » بلا تاء نحو : : « هذا رجل شكور وامرأة صبور » .

فإذا كان « فَعُول » بمعنى « مفعول » فقد تلحقه التاء في التأنيث نحو : « ركوبة » بمعنى « مَركوبة » . وكذلك لا تلحق التاءَ وصفاً على « مِفعال » كامرأة « مهذار » . وهي الكثيرة الهَذَر وهو الهَذَيان ــ ، أو على « مفعيل » كامرأة « مِعْطير » ــ من عَطرت المرأة : إذا استعملت الطيب ــ ، أو على « مِفْعَل » كـ : « مِغْشَم » ــ وهو الذي لا يثنيه شيء عما يريده ويهواه من شجاعته ــ .

---

(١) تلي : فعل مضارع ، وفاعله : هي يعود إلى تاء التأنيث ، فارقة : أي فارقة بين المذكر والمؤنث .

وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فشاذ لايقاس عليه نحو : « عدو وعدوة ، وميقان(١) وميقانة ، ومسكين ومسكينة » .

وأمّا « فَعيل » فإما أن يكون بمعنى « فاعل » أو بمعنى « مفعول » ، فإن كان بمعنى « فاعل » لحقته التاء في التأنيث نحو : « رجل كريم ، وامرأة كريمة » ، وقد حذفت منه قليلاً ، قال الله تعالى : « مَنْ يُحْيِي العظامَ وهي رميم »(٢) . وقال الله تعالى : « إن رحمة الله قريبٌ من المحسنين »(٣)

وإن كان بمعنى « مفعول » — وإليه أشار بقوله : « كقتيل » — فإما أن يستعمل استعمال الأسماء أوْ لا ، فإن استعمل استعمالَ الأسماء — أي : لم يتبع موصوفه — لحقته التاء نحو : « هذه ذبيحة ، ونطيحة ، وأكيلة ، أي : مذبوحة ، ومنطوحة ، ومأكولة السبع»(٤) . وإن لم يستعمل استعمال الأسماء أي بأن يتبع موصوفه ، حذفت منه التاء غالباً نحو : « مررت بامرأة جريح ، وبعين كحيل » أي : مجروحة ومكحولة ، وقد تلحقه التاء قليلاً نحو : « خصلة ذميمة » أي : مذمومة ، و « فعلة حميدة » أي : محمودة .

---

(١) ميقان : من اليقين : أي لا يسمع شيئاً إلا أيقنه وتحقق منه .

(٢) من قوله تعالى : « وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه ، قال : من يحيي العظام وهي رميم » . يس (٧٨)

(٣) من قوله تعالى : « ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ، وادعوه خوفاً وطمعاً ، إن رحمة الله قريب من المحسنين »

الأعراف (٥٥)

والشاهد في الآيتين الكريمتين استعمال « فعيل : رميم ، قريب » بمعنى فاعل دون أن تلحقها التاء وذلك قليل ، وقيل : إنهما بمعنى : مفعول أي مرمومة ومقربة فهي ليست من القليل .

(٤) إن استعمل استعمال الأسماء فلم يتبع موصوفه لحقته التاء تمييزاً للمذكر من المؤنث ، أما إن تبع موصوفه ، فالموصوف يحدد نوعه فلا حاجة للتاء .

أوزان ألف التأنيث المقصورة :

وَأَلِفُ التأنيث : ذاتُ قَصْرِ
وذاتُ مَدّ نحو : أُنثى الغُرّ(١)

والاشتهار في مباني الأولى
يُبْدِيه وَزْنُ : « أُرَبَى والطُّولى(٢)

ومَرَطَى » ووزْنُ « فَعْلى » جَمعاً
أو مصدراً ، أو صِفةً ك : « شَبْعَى »(٣)

وك : « حُبَارَى ، سُمَّهَى ، سِبَطْرَى
ذِكْرَى ، وحِثِّيثَى مع الكُفُرَّى»

كَذاك « خُلَّيْطَى » مع « الشُّقَّارى »
واعْزُ لغيرِ هذه استندارا

قد سبق أن ألف التأنيث على ضربين : أحدهما المقصورة ك : « حُبلى وسَكْرى» ، والثاني الممدودة ك : «حَمراء وغرّاء » ، ولكل منهما أوزان تعرف بها .

فأما المقصورة فلها أوزان مشهورة وأوزان نادرة . فمن المشهورة :

« فُعَلى » نحو « أُرَبَى» للداهية و« شُعَبَى » لموضع .

ومنها « فُعْلَى » اسماً ك: « بُهْمَى » لنبت ، أو صفة ك : « حُبْلى والطّولى » ، أو مصدراً : ك : « رُجْعَى » .

---

(١) أي ألف التأنيث الممدودة التي في الاسم المؤنث من الغرّ وهو « الغراء » . وألف التأنيث قلبت همزة لاجتماعها مع الألف الزائدة قبلها ولكيلا تحذف تخلصاً من التقاء الساكنين .

(٢) الاشتهار : مبتدأ ، يبديه وزن : الجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، وأراد بالأولى : ألف التأنيث المقصورة ، والطّولى : مؤنث أطول أفعل التفضيل .

(٣) شَبْعَى : مؤنث شبعان وقد أتى مثالاً للصفة .

ومنها : « فَعَلَى » اسماً ك : « بَرَدَى » لنهر بدمشق ، أو مصدراً ك : « مَرَطَى » لضَرْب من العَدْوِ ، أو صفةً ك: « حَيَدَى » يقال : حمارٌ حَيَدَى أي : يحيد عن ظله لنشاطه ، قال الجوهريُّ : « ولم يجيء في نعوت المذكر شيء على فَعَلى غيْرُه » .

ومنها : « فَعْلى » جمعاً ك : « صَرْعَى » جمع صريع ، أو مصدراً ك : « دَعْوَى » ، أو صفة ك : « شَبْعَى ، وكَسْلَى » .

ومنها : « فُعَالى » ك : « حُبَارَى » لطائر ، ويقع على الذكر والأنثى .

ومنها : « فُعَلَّى » ك : « سُمَّهَى » للباطل .

ومنها : « فِعَلَّى » ك : « سِبَطْرَى » لضرب من المشي .

ومنها : « فِعْلَى » مصدراً ك: « ذِكْرَى » ، أو جمعاً ك : « ظِرْبَى » جمع ظَرِبان(١) وهي دويبة كالهرة منتنة الريح ، تزعم العرب أنها تفسو في ثوب أحدهم إذا صادها ، فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب . وك : «حِجْلَى» جمع حَجَل ، وليس في الجموع ما هو على وزن « فِعْلَى » غيرهما .

ومنها : « فِعِّيلى » ك : « حِثِّيثَى » بمعنى الحث .

ومنها : « فُعُلَّى » نحو « كُفُرَّى » لوعاء الطلع .

ومنها : « فُعَّيْلَى » نحو «خُلَّيْطَى» للاختلاط ، ويقال : « وقعوا في خُلَّيْطي أي : اختلط عليهم أمرهم » .

ومنها : « فُعَّالى » نحو « شُقَّارَى » لنبت .

---

(١) الظربان : بفتح فكسر ، أو بكسر وسكون ، ويسمونه : مفرّق الإبل لنفارها من نتن رائحته .

أوزان ألف التأنيث الممدودة :

لمدّها : « فَعْــلاءُ ، أفعــلاءُ »   مُثَلِّثَ العينِ و« فَـــعْلَلاءُ »
ثمّ : « فِعَالا ، فُعْلُلا ، فَاعولا   وفَاعِلاءُ ، فِعْلِيا ، مَفْعولا »
ومطلقَ العـــينِ : « فَعَالا » وكذا   مُطلَقَ فاء « فَعَلاء » أخِذا

لألف التأنيث الممدودة أوزان كثيرة نبه المصنف على بعضها :

فمنها : « فَعْلاء » اسماً ك : « صحراء » أو صفة مذكرها على « أفعل » ك : « حمراء » ، وعلى غير « أفعل » ك : « ديمة هطلاء »(١) ، ولا يقال : « سحاب أهطل » بل « سحاب هَطِل »(٢) ، وكقولهم : « فرس أو ناقة رَوْغاء » أي : حديدة القياد ، ولا يوصف به المذكر منهما ، فلا يقال : « جملٌ أروغ » وك : « امرأة حسناء » ولا يقال : « رجل أحسن » .

والهَطْل : تتابع المطر والدمع وسيلانه ، يقال : هطلت السماء تهطِل هَطْلاً وهَطَلاناً وتهْطالا .

ومنها : « أفعِلاء » ــ مثلث العين ــ نحو قولهم لليوم الرابع من أيام الأسبوع : « أربِعاء » بضم الباء وفتحها وكسرها .

ومنها : « فَعْلَلاء » نحو : « عَقْرَباء » لأنثى العقارب .

ومنها : « فِعَالاء » نحو : « قِصَاصاء » للقصاص .

ومنها : « فُعْلُلاء » ك : « قُرْفُصَاء » .

ومنها : « فَاعُولاء » ك : « عاشوراء » .

ومنها : « فَاعِلاء » ك : « قاصعاء » جُحْرٌ من جِحَرَة اليربوع (٣) .

---

(١) الديمة : سحابة ممطرة دون برق أو رعد .

(٢) بفتح الهاء وكسر الطاء .

(٣) الجحر (بضم الجيم وفتح الحاء) : مكان يحفره الهوام والسباع لتأوي إليه وجمعه : أجحار وأجحِرَة ، وجِحَرَة بوزن عِنَبَة .

ومنها : « فِعْلِيَاء » نحو : « كِبْرِياء » وهي العظمة .

ومنها : « مَفْعُولاء » نحو : « مشيوخاء » جمع شيخ .

ومنها : « فَعالاء » — مطلق العين ، أي : مضمومها ومفتوحها ومكسورها — نحو : « دَبوقاء » للعذرة ، و« بَراساء » لغة في البرنساء وهم الناس ، قال ابن السكّيت : يقال : ما أدري أيّ البرنساء هو ، أيْ : أيّ الناس هو . و « كثيراء » .

ومنها : « فعَلاء » — مطلق الفاء ، أي : مضمومها ومفتوحها ومكسورها — نحو : « خُيَلاء » للتكبر ، و« جَنَفَاء » اسم مكان ، وَ « سِيَرَاء » لبُرْدٍ فيه خطوط صفر .

أسئلة

١ – لم افتقر الاسم المؤنث إلى علامة تميزه دون المذكر ؟ مثل لما تقول .

٢ – ما علامتا التأنيث في الأسماء ؟ وأيتهما أكثر استعمالا ؟ مثّل .

٣ – بِمَ يُستدل على تأنيث الأسماء المؤنثة التي لا علامة فيها ظاهرة ؟ وضح ذلك مع التمثيل . .

٤ – قال ابن مالك : –

ولا تلي فارقةٌ (فعولا) أصلا ولا (المِفعال والمفعيلا)

اشرح البيت بالتفصيل . . مبيناً متى تلحق التاء صيغة (فعول) ؟ ومتى لا تلحق ؟ ولماذا ؟ .

٥ – متى تلحق التاء صيغة (فَعيل) ؟ ومتى لا تلحق ؟ ولماذا ؟ وازن بين صيغتي (فَعُول) و(فَعِيل) في لحاق التاء وعدمها مع ذكر الأمثلة .

٦ – لماذا تُركت التاء في كلمة (قريب) من قوله تعالى : « إن رحمة الله قريب من المحسنين» ؟ هات أوزاناً من عندك على غرارها . .

٧ – اذكر صيغاً أخرى يستوي فيها المذكر والمؤنث غير (فَعيل) ، و (فَعُول) مع التمثيل . .

٨ – اكتب ميزان الكلمات الآتية وبين معناها . .

(حِثِّيثى . كُفُرَّى – مَشْيُوخَاء – قِصَاصاء – بَرَاساء) .

٩ – هات كلمات على الأوزان التالية وضعها في جمل : –

« فَعْلَى – فُعَلى – فِعلياء . فَعْلَلاء »

تمرينـــات

١ - بيّن القياسي والشاذ من الأسماء المؤنثة التالية مع ذكر السبب . .

« صبور - بَغِيّ - حنون - ملولة - علوة - قتيل - جديدة - مسكينة - رميم » .

٢ - ضع كلمتين على (فَعْلى) في جملتين من عندك تكون إحداهما جمعاً - والأخرى صفة .

٣ - هات ثلاث كلمات على وزن (فَعَلَى) إحداهما اسم والثانية مصدر والثالثة صفة وضعها في جمل مفيدة .

٤ - مثّل لما يأتي في جمل تامة :

(ا) كلمة على وزن (فعيل) لاتصحبها تاء التأنيث - وأخرى تصحبها

(ب) كلمة على وزن (فعول) لا تَصْحبها التاء وأخرى تصحبها .

(ج) كلمة على وزن (فِعْلى) تكون مصدراً .

٥ - ضع كلمتي (جريح وقتيل) في جمل من عندك بحيث تصحبها تاء التأنيث في بعضها وتترك في الباقي مع ذكر السبب .

٦ - هات كلمات على الأوزن التالية في جمل تامة :
(فُعلُلاء - فَعـالى ، أفعِلاء) .

٧ - هات كلمتين على وزن (فعُول) واحدة تلزمها التاء والأخرى لا تلحقها مع ذكر السبب .

٨ — قال امرؤ القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيب. ومنزل   بسقط اللّوَى بين الدخول فحومل

(١) أعرب ما تحته خط.

(ب) عيّن من البيت اسماً مؤنثاًواذكر وزنه وعلامة تأنيثه ونوعه .

(جـ) لماذا لم تلحق التاء كلمة (حبيب) في البيت ؟ مع أنه على وزن (فَعيل) ؟

المقصور والممدود

١ ـ الاسم المقصور القياسي :

إذا اسمٌ استوْجَبَ مِنْ قَبلِ الطَّرَفْ
فتحاً ، وكانَ ذَا نَظيرٍ كـ : « الأسفْ »(١)

فَلِنَظيره المُعَتَلُّ الآخِرِ ثبوتُ قَصْرٍ بقياسٍ ظاهِرِ(٢)
كـ : « فِعَلٍ ، وفُعَلٍ » في جَمْعِ ما
كـ : « فِعْلَةٍ ، وفُعْلَةٍ » نحو : « الدُّمَى »

المقصور : هو الاسم الذي حرفُ إعرابه ألف لازمةٌ . فخرج بالاسم : الفعل نحو : « يرضى » ، وبحرف إعرابه : المبنيّ نحو : « إذا » ، وبلازمة : المثنى نحو : « الزيدان » ، فإن ألفه تنقلب ياء في الجرّ والنصب .

والمقصور على قسمين : (أ) قياسي . (ب) وسماعي(٣) .

فالقياسيّ : كل اسم معتل له نظير من الصحيح ملتزم فتح ما قبل آخره ، وذلك كمصدر الفعلِ اللازم الذي على وزن « فَعِلَ » فإنه يكون « فَعَلا »

---

(١) اسم : فاعل لفعل محذوف والجملة في محل جرٍ بإضافة إذا إليها ، جملة استوجب مع الفاعل المستتر : تفسيرية لا محل لها من الإعراب ، كان : فعل ماض ناقص ، واسمه : هو ، ذا : خبر كان منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة .

(٢) فلنظيره : الفاء : واقعة في جواب إذا ، لنظير : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ ثبوتُ ، والهاء : في محل جرٍ بالإضافة ، والجملة : جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب .

(٣) القياسي : وظيفة النحويين ، والسماعي : وظيفة اللغويين .

ـ بفتح الفاء والعين ـ نحو : « أسِفَ أسَفاً » ، فإذا كان معتلاً وجب قصره نحو « جوِيَ جوًى »(١) لأن نظيره(٢) من الصحيح الآخر ملتزم فتح ما قبل آخره . ونحو « فِعَلٍ » في جمع « فِعْلة » ـ بكسر الفاء ـ و« فُعَلٍ » في جمع « فُعْلَة » ـ بضم الفاء ـ نحو : « مِرًى جمع مِرْية(٣) ، ومُدًى جمع مُدْية » فإن نظيرهما من الصحيح : « قِرَب وقُرَب جمع قِرْبة وقُرْبة » ، لأن جمع « فِعلة » ـ بكسر الفاء ـ يكون على « فِعَل » ـ بكسر الأوّل وفتح الثاني ـ ، وجمع « فُعلة » ـ بضم الفاء ـ يكون على « فُعَل » ـ بضم الأول وفتح الثاني ـ ، والدُّمى : جمع دُمية ، وهي الصورة من العاج ونحوه .

٢ ـ الاسم الممدود القياسي :

وَمَا استحقَّ قَبْلَ آخِرٍ ألِفْ فَالمدُّ في نظيرِهِ حتماً عُرِفْ(٤)
كمصدَرِ الفعلِ الذي قد بُدِئَا بهمز وصل كـ : « ارعَوَى » وكـ : « ارتأى»

لما فرغ من المقصور ، شرع في الممدود وهو : الاسم الذي في آخره همزة تلي ألفاً زائدة نحو : « حمراء ، وكساء ، ورداء » . فخرج بالاسم : الفعل نحو : « يشاء » ، وبقوله : « تلي ألفاً زائدة » : ما كان في آخره همزة تلي ألفاً غير زائدة : كـ : « ماء ، وآء » جمع آءة ، وهو شجر .

والممدود أيضاً كالمقصور : (أ) قياسي . (ب) وسماعيّ

---

(١) جوِيَ جَوًى بوزن فرح فرحاً : أصابته حرقة من حزن أو عشق .

(٢) المقصود بالنظير : المناظر له في وزنه ونوعه كالمصدرية والاسمية والوصفية .

(٣) المرية : الجدال . والمدية : السكين .

(٤) قوله : وما استحق : أي من الصحيح .

فالقياسيّ : كلُّ معتل له نظير من الصحيح الآخر ، ملتزم زيادة ألف قبل آخره ، وذلك كمصدر ما أوّله همزة وصل نحو : « ارعَوَى ارعَوَاء ، وارتأى ارتئاء » ، واستقصى استقصاء ، فإن نظيرها من الصحيح : « انطلق انطلاقاً ، واقتدر اقتداراً ، واستخرج استخراجاً » ، وكذا مصدَرُ كل فعل معتل يكون على وزن « أفْعَلَ » نحو : « أعطى إعطاء » فإن نظيره من الصحيح : « أكرم إكراماً » .

المقصور والممدود السماعيان :

والعـــــادِمُ النظـــير ذا قَصْرٍ وذا
مَدّ بنقل : كـ : « الحِجَا » وكـ : « الحذاء »(١)

هذا هو القسم الثاني : وهو : المقصور السماعي والممدود السماعيّ ، وضابطهما : أنّ ما ليس له نظير اطّرد فتح ما قبل آخره فقصره موقوف على السماع ، وماليس له نظير اطّرد زيادة ألف قبل آخره فمده مقصور على السماع .

فمن المقصور السماعي : « الفتَى » واحد الفتيان ، و « الحِجا » العقل ، و« الثَّرَى » التراب ، و« السَّنَا » الضوء .

ومن الممدود السماعي : « الفتَاء » حداثة السنّ ، و« السَّنَاء » الشرف ، و« الثراء » كثرة المال ، و « الحذاء » النعل .

قصر الممدود ومد المقصور :

وقَصْرُ ذِي المدّ اضطراراً مُجمَعُ عَلَيهِ ، والعَكْسُ بخُلْفٍ يقَعُ

لا خلاف بين البصريين والكوفيين في جواز قصر الممدود للضرورة(٢)

---

(١) العادم: مبتدأ وخبره متعلق الجار والمجرور بنقل والتقدير : والعادم النظير مأخوذ بنقل ، ذا : حال من ضمير الخبر منصوب بالألف ...

(٢) لأنه رجوع إلى الأصل الذي هو القصر كقوله : لا بد من صنعا وإن طال السفر .

واختُلِف في جواز مدّ المقصور ، فذهب البصريّون إلى المنع ، وذهب الكوفيّون إلى الجواز ، واستدلوا بقوله :

١٤٨ - يالَكَ مِنْ تمرٍ ومِنْ شِيْشَاء
ينشَبُ في المَسْعَلِ واللّهَاء(١)

فمدّ « اللهاء » للضرورة وهو مقصور .

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

تثنية المقصور :

آخِرَ مقصور تُثَنّي اجعَلْهُ « يا » إن كانَ عن ثلاثة مرتقيا
كذا الذي اليا أصلُهُ ، نحو « الفتى » والجامدُ الذي أُميلَ كـ : « متى »
في غيرِ ذا تُقْلَبُ واواً الألِف وأوْلِها ما كان قبلُ قد أُلِف

---

(١) نسب البيت لأبي المقدام الراجز ، وقيل : لأعرابي من أهل البادية . والشيشاء : التمر الذي لم يشتد نواه وهو من أردأ التمر ، ينشب : يعلق ، المسعل : مكان السعال ، واللها : جمع لهاة كحصى وحصاة : قطعة من اللحم في أقصى سقف الفم

المعنى : عجباً لهذا التمر الرديء الذي ينشب في الحلق فلا يسيغه الإنسان .

الإعراب : يا أداة : نداء وتعجب ، لك : اللام : حرف جر ، والكاف : منادى متعجب منه مبني على الفتح في محل جر باللام ، متعلق بفعل التعجب المحذوف ، أو بيا المتضمنة معنى الفعل ، من : حرف جر متعلق بما تعلق به الأول ، تمر : مجرور بمن ، وفيه إعرابات أخرى . ومن شيشاء : الواو : عاطفة ، من شيشاء : جار ومجرور متعلق بما تعلق به الأول ، ينشب : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل هو ، في المسعل : جار ومجرور متعلق بينشب ، واللهاء : معطوف على المسعل بالواو ، والجملة في محل جرٍ صفة لشيشاء .

الشاهد فيه : قوله : « واللهاء » فقد مد المقصور للضرورة وأصله (اللها) بالقصر .

الاسم المتمكن(١) إن كان صحيح الآخر ، أو كان منقوصاً لحقته علامة التثنية من غير تغيير(٢) ، فتقول في : «رجل ، وجارية ، وقاضٍ : رجلان ، وجاريتان ، وقاضيان» . وإن كان مقصوراً فلا بد من تغييره على ما نذكره الآن . وإن كان ممدوداً فسيأتي حكمه .

فإن كانت ألف المقصور رابعةً فصاعدا قلبت «ياء»(٣) ، فتقول في : «مَلْهَى : مَلْهَيَان» وفي : «مُسْتَقْصَى : مُسْتَقْصَيَان» .

وإن كانت ثالثة(٤) : فإن كانت بدلاً من الياء كـ : «فتى ، ورحى» قلبت أيضاً «ياء» فتقول : «فَتَيَانِ ، وَرَحَيَان» ، وكذا إذا كانت ثالثة مجهولة الأصل وأميلتْ ، فتقول في «متى» علَماً «مَتَيَان»(٥) . وإن كانت ثالثة بدلاً من واو كـ: «عصا ، وقفا» قلبت واواً فتقول : «عَصَوان ، وقَفَوان» ، وكذا إن كانت ثالثة مجهولة الأصل ولم تُمَل كـ : «إلى» علماً فتقول : «إلَوَان» .

فالحاصل أن ألف المقصور تقلب ياء في ثلاثة مواضع :

الأول : إذا كانت رابعة فصاعدا .

الثاني : إذا كانت ثالثة بدلاً من ياء .

الثالث : إذا كانت ثالثة مجهولة الأصل وأميلتْ .

---

(١) المتمكن أي : المعرب .

(٢) وكذلك إذا نزل منزلة الصحيح ، وهو ما انتهى بياء أو واو قبلهما ساكن نحو : ظبي ودلو ، وإن كانت ياء المنقوص محذوفة ردت إليه في التثنية .

(٣) سواء أكان أصلها واواً كلهى ، أو ياء كسعى : مسعيان

(٤) ألف الثلاثي المقصور المعرب لا بد لها من أصلٍ واويّ أو يائي ، فهي لا تكون أصلية وإنما منقلبة دائماً .

(٥) لأن الإمالة إنحاء الألف إلى الياء فردت اليها في التثنية .

وتقلب واواً في موضعين :

الأوّل : إذا كانت ثالثة بدلاً من الواو .

الثـــاني : إذا كانت ثالثة مجهولة الأصل ولم تُمَل .

وأشار بقوله : « وأوْلِها ما كان قبلُ قد ألف» إلى أنه إذا عمل هذا العمل المذكور في المقصور – أعني قلب الألف ياء أو واواً – لحقتها علامة التثنية التي سبق ذكرها أوّل الكتاب ، وهي الألف والنون المكسورة رفعاً ، والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جراً ونصباً .

تثنية الممدود :

وما كـ : « صَحْرَاء » بواوٍ ثُنِّيَـــــا
ونحو « عِلْبَــــاءٍ ، كِسَاءٍ وَحَيَـــا » (١)
بواوٍ او همزٍ ، وغيرَ ما ذُكِــــــــــر
صَحِّحْ ، وما شَذَّ على نقلٍ قُصِـــرْ (٢)

لما فرغ من الكلام على كيفية تثنية المقصور ، شرع في ذكر كيفية تثنية الممدود .

والممدود : إما أن تكون همزته بدلاً من ألف التأنيث ، أو للإلحاق ، أو بدلاً من أصل ، أو أصلاً .

---

(١) ما : اسم موصول في محل رفع مبتدأ ، كصحراء : الكاف : حرف جر متعلق بمحذوف صلة الموصول ، صحراء : اسم مجرور بالكاف بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة ، وجملة : ثنيا مع نائب الفاعل المستتر : في محل رفع خبر المبتدأ ، نحو : مبتدأ ، وخبره : متعلق الجار والمجرور : بواوٍ في البيت الثاني .

(٢) غير : مفعول به مقدم لصحح ، ما : اسم موصول في محل جر بالإضافة ، وجملة : ذكر : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، ما : اسم موصول مبتدأ وخبره جملة قصر على نقل ، وجملة شذ ، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

فإن كانت بدلاً من ألف التأنيث فالمشهور قلبُها واواً ، فتقول في : « صحراء وحمراء : صحراوان وحمراوان » .

وإن كانت للإلحاق كـ : « علباء »(١) ، أو بدلاً من أصل نحو « كساء ، وحياء » جاز فيها وجهان :

أحدهما : قلبها واواً ، فتقول : « علباوان ، وكساوان ، وحَيَاوَانِ » .
والثاني : إبقاء الهمزة من غير تغيير فتقول : « عِلباءان ، وكساءان ، وحياءان » .

والقلب في الملحقة أولى من إبقاء الهمزة(٢) ، وإبقاء الهمزة المبدلة من أصل أولى من قلبها واواً (٣) .

وإن كانت الهمزة الممدودة أصلاً وجب إبقاؤها ، فتقول في « قُرَّاء ، ووُضَّاء(٤) : قُرَّاءان ووُضاءان » .

وأشار بقوله : « وما شذَّ على نقلٍ قُصِر » إلى أنَّ ما جاء من تثنية المقصور أو الممدود على خلاف ما ذكر ، اقتُصر فيه على السماع كقولهم في : « الخَوْزَلي : الخَوْزَلاَن »(٥) والقياس : « الخوزَلَيَانِ » ، وقولهم في « حمراء : حمرايَان » والقياس : « حمراوان » .

---

(١) علباء (بكسر العين) : عصبة العنق ، وأصلها : علباي بزيادة الياء لإلحاقها بوزن قرطاس .
(٢) ترجح قلبها لشبهها بهمزة حمراء وصحراء في أنها بدل عن حرف زائد .
(٣) ترجح إبقاؤها على حالها لأنها منقلبة عن حرف أصلي هو لام الكلمة فأشبهت الأصلية .
(٤) قراء ، ووضّاء بوزن رُمّان والقراء : الناسك المتعبّد ، والوضاء : المضيء الوجه.
(٥) الخوزلي : ضرب من المشي فيه تبختر وتثاقل .

جمع المقصور والممدود تصحيحاً :

وَاحذِفْ مِنَ المقصورِ في جَمْعٍ علـى
حَدِّ المثنّى مـا به تَكَمَّـلا

والفتحَ أبقِ مُشْعِراً بمـا حُـذِفْ
وإن جَمَعْتَـه بتـاء وألِفْ

فالألفَ اقلِبْ قَلْبَهَـا في التَّثْنِيَـهْ
وتاءَ ذي التـا أَلْزِمَنَّ تَنْحِيَـهْ

إذا جُمع صحيحُ الآخر على حدّ المثنى ــ وهو الجمع بالواو والنون(١) لحقته العلامة من غير تغيير ، فتقول في : « زيد : زيدُون » .

وإن جُمع المنقوص هذا الجمع حذفت ياؤه ، وضُمَّ ما قبل الواو ، وكُسر ما قبل الياء ، فتقول في «قاضٍ : قاضُون(٢) ــ رفعاً ــ وقاضِين ــ جراً ونصباً » .

وإن جُمع الممدود هذا الجمع عومل معاملته في التثنية ، فإن كانت الهمزة بدلاً من أصل ، أو للإلحاق جاز فيه وجهان : إبقاء الهمزة : وإبدالُها واواً ، فيقال في : « كِساء » علماً : « كساؤون وكِساوون » ، وكذلك : « عِلْباء » . وإن كانت الهمزة أصلية وجب إبقاؤها فتقول في « قُرَّاء : قرّاؤون » .

وأمّا المقصور ــ وهو الذي ذكره المصنف ــ فتحذف ألفه إذا جُمع بالواو والنون ، وتبقى الفتحة دالة عليها ، فتقول في « مصطفى : مُصطَفَوْن

---

(١) وسلامة صورة مفرده وحذف نونه للإضافة .

(٢) لم يبق الكسر ليدلّ على الياء المحذوفة لثقله ، ولئلا يلزم قلب الواو ياء لوقوعها بعد كسرة والأصل : قاضِيُون ، استُثْقِلَتِ الضمة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين وضمت الضاد لمناسبة الواو .

رفعا ـ ومُصْطَفَيْنَ(١) ـ جراً ونصباً ـ » بفتح الفاء مع الواو والياء .

وإن جمع بألف وتاء قلبت ألفه كما تقلب في التثنية ، فتقول في «حُبْلَى : حُبْلَيَات»(٢) ، وفي « فتَى ، وعصا » علماً لمؤنث : « فَتَيَات وعَصَوات »(٣) .

وإن كان بعد ألف المقصور تاء وجب حينئذٍ حذفها ، فتقول في : « فتاة : فَتَيَات » وفي : « قَنَاة : قَنَوات»(٤) .

• • •

حركة العين في جمع المؤنث السالم :

والسالمَ العينِ الثلاثي اسماً أَنِلْ
إتباعَ عينٍ فاءَهُ بما شُكِلْ(٥)
إنْ ساكنَ العَيْنِ مُؤنثاً بدا
مختتماً بالتاء أو مُجَرَّدا(٦)

---

(١) أصله مصطفَوُون ومصطفَوِين ، فالواو الأولى لام الكلمة والواو الثانية والياء علامة الإعراب في الجمع ، وقد تحركت الواو فيهما بعد فتحة فقلبت ألفاً : مصطفاوْن ، مصطفايْن ، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دليلاً عليها .

(٢) قلبت ياء لأنها رابعة .

(٣) ردت إلى أصلها لأنها ثالثة .

(٤) أي تحذف التاء ثم نجري عليه بعد الحذف ما يستحقه من التغيير لو كانت الألف التي قبل التاء آخراً في أصل الوضع .

(٥) السالم : مفعول أول مقدم لفعل : أنل ، الثلاثي : نعتٌ له ، اسماً : حال منه ، إتباع : مفعول أنل الثاني ، فاءه : فاء : مفعول به لإتباع ، والهاء : في محل جر بالإضافة ، أي : أعط الاسم الثلاثي السالم العين إتباع عينه لفائه في حركة الفاء المشكولة بها .

(٦) ساكنَ ، مؤنثاً ، مختتماً : أحوال من فاعل بدا الذي هو فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف دلت عليه جملة « أنِلْ ... » السابقة .

وسَكِّنِ التاليَ غيرَ الفتح أوْ
خَفِّفْهُ بالفتح فكُلاً قد رَوَوْا(١)

إذا جمع الاسم الثلاثي ، الصحيح العين (٢) ، الساكنها ، المؤنث ، المختوم بالتاء أو المجرد عنها ، بألف وتاء ، أتبعت عينه فاءه في الحركة مطلقاً(٣) ، فتقول في دعد : « دَعَدَات » وفي جَفْنَة : « جَفَنَات » وفي جُمْلٍ – وبُسْرَة : « جُمُلات وبُسُرات »(٤) بضم الفاء والعين ، وفي هِنْد وكِسرة : « هِنِدات وكِسِرات » بكسر الفاء والعين .

ويجوز في العين بعد الضمة والكسرة التسكينُ والفتحُ فتقول : « جُمْلات وجُمَلات ، وبُسْرات وبُسَرات ، وهِنْدات ، وهِنَدات ، وكِسْرات ، وكِسَرات » ، ولا يجوز ذلك بعد الفتحة ، بل يجب الإتباع .

واحترز بالثلاثي من غيره كـ : « جعفر » – علم مؤنث – ، وبالاسم عن الصفة كـ: « ضَخْمَة » ، وبالصحيح العين من معتلها كـ : « جَوْزَة » ، وبالساكن العين من محركها كـ : « شجرة » ، فإنّه لا إتباع في هذه كلها(٥) ،

---

(١) التالي : أي العين التالي ، غير : مفعول به للتالي ، كلاً : مفعول به مقدم ، رووا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ، والواو : فاعل .

(٢) أي الذي سلمت عينه من العلة ومن التضعيف كحجة وجنة (بتثليث الفاء فيهما) .

(٣) الإتباع واجب في مفتوح الفاء ، وجائز غير واجب في مكسور الفاء أو مضمومها .

(٤) جفنة كقصعة وزناً ومعنى ، و« جُمْل » : اسم امرأة ، والبُسرة جمعها بُسر وهو التمر الذي تغير لونه ولم ينضج .

(٥) وكذلك إن كانت العين مضعفة كجنّات وحجّات فلو حرّك انفك إدغامه وفاتت فائدة الإدغام في التخفيف .

بل يجب إبقاء العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول : « جَعْفَرات ، وضَخْمات ، وجَوْزات ، وشَجَرات » .

واحترز بالمؤنث من المذكر ك : « بدر » فإنه لا يجمع بالألف والتـاء .

ومَنَعُوا إتبـاعَ نَحْـوِ « ذِرْوَة »
وزُبْيَةٍ » وشَـذّ كَسْرُ « جِرْوَة »

يعني أنه إذا كان المؤنث المذكور مكسور الفاء وكانت لامُهُ واواً فإنه يمتنع فيه إتباع العين للفاء ، فلا يقال في ذِرْوة : « ذِرِوات » ـ بكسر الفاء والعين ـ استثقالا للكسرة قبل الواو ، بل يجب فتح العين أو تسكينها .

فتقول : « ذِرَوَات أو ذِرْوَات » ، وشذّ قولهم : « جِرِوات » بكسر الفاء والعين .

وكذلك لا يجوز الإتباع إذا كانت الفاء مضمومة واللام ياء نحـو : « زُبْيَة »(١) ، فلا تقول : « زُبُيَات » ـ بضم الفاء والعين ـ استثقالاً للضمة قبل الياء ، بل يجب الفتح أو التسكين فتقول : « زُبَيَات أو زُبْيَات » .

* * *

ونادِرٌ أو ذو اضطرارٍ غيرُ مـا قَدَّمْتُه ، أو لأناسٍ . انتمَى(٢)

يعني أنّه إذا جاء جمع هذا المؤنث على خلاف ما ذكر عُدّ نادراً ، أو ضرورة ، أو لغةً لقوم .

فالأول كقولهم في جِرْوة : « جِرِوات » بكسر الفاء والعين .

والثاني كقـوله :

---

(١) الزبية : الراية ، والحفرة لصيد السباع .

(٢) نادر : خبر مقدم للمبتدأ : غير ، ذو : معطوف على الخبر نادرمرفوع بالواو ، وجملة قدمته : صلة للموصول « ما » لا محل لها من الإعراب ، وجملة : انتمى في محل رفع معطوفة على : نادر بأو .

١٤٩ ــ وحُمّلتُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فأَطَقْتُها
وما لي بِزَفَــرَاتِ العَشِيِّ يَدَانِ (١)

فسكّن عين « زفرات » ضرورة ، والقياس فتحها إتباعاً .

والثالث كقول هُذَيل في جَوْزَة وبَيْضة ونحوهما : « جَوَزات وبَيَضَات » بفتح العين ، والمشهور في لسان العرب تسكين العين إذا كانت غير صحيحة .

---

(١) البيت للشــاعر العذري عروة بن حزام الذي اشتهر بحب ابنة عمه عفراء . زفرات جمع زفرة وهي خروج النفس بأنين ، أطاق : احتمل ، الضحى والعشيّ : يشتد فيهما هيام المحب المحروم ، يدان : تثنية يد : وهي القوة أو القدرة .

المعنى : أريدَ لي أن أحمل الوجد والهوى والحرمان فاحتملت زفرات الضحى ولكن وهي صبري فلم تعد لي قدرة على احتمال زفرات الأمسيات .

الإعراب : حملت : فعل ماض ونائب فاعل ، زفَرَاتِ : مفعول به ثان منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم ، الضحى : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على آخره للتعذر ، فأطقتها : الفاء : حرف عطف ، أطقتها : فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة معطوفة على جملة : حملت الابتدائية لا محل لها من الإعراب . وما : الواو : استئنافية ، ما : نافية ، لي : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، بزفرات : جار ومجرور متعلق بما تعلّق به الأوّل ، العشي : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة ، يدان : مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى ، والنون : عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

الشاهد فيه : قوله : « زفرات » فقد سكّن عين الكلمة لضرورة الوزن ، والقياس فيها الفتح إتباعاً لفتح الفاء أي (زَفَرات) .

أسئلة

١ – ما المقصور من الأسماء ؟ وما القياسيّ منه والسماعيّ ؟ مثل لما تقول . .

٢ – عرف الممدود من الأسماء . . وبيّن متى يكون قياسياً ؟ ومتى يكون سماعياً ؟ مع التمثيل لكل ما تقول .

٣ – اذكر آراء النحاة في قصر الممدود ومدّ المقصور مستشهداً لما تقول .

٤ – وضح بالتفصيل طريقة تثنية المقصور مبيناً متى تقلبُ ألفه واواً أو ياء ؟ مع التمثيل لما تقول .

٥ – ما طريقة تثنية الممدود ؟ مثّل لذلك .

٦ – كيف تجمع كُلاً من المنقوص والممدود بالألف والتاء ؟ مثل .

٧ – ما طريقة جمع المنقوص والممدود بالواو والنون ؟ مثّل .

٨ – اشرح بالتفصيل كيف تحرك عيْنَ المجموع بالألف والتاء من الأسماء ممثلا لما تقول ؟

تمرينـــات

١ ـ اقرأ النّصّ التالي ثم أجِبْ عمّا يليه من الأسئلة :

(قصد أعرابيٌّ إلى دار حاتم الطائيّ يبتغي منه عَطَاءً . وكان قد سمع بكرمه الواسع ونفسه الشّماء . فقابله حاتم مقابلة سيئة ورده بلا جدوى . فرجع الأعرابي مُسْتَاءً . ثم تنكر حاتم برداءٍ لا يلبسه إلا سُوقَةُ العرب وقابله في الصحراء من طريق أخرى وقال له : مِنْ أيْنَ أقبلتَ يا أخا العرب ؟ قال : من دار حاتم ، قال ما فعل بك ؟ قال : ردَّني بخير وافٍ وعطاءٍ كافٍ . قال : أنا حاتم ، وكيف تُنكِرُ ما فعل معك من الأذى ؟ قال : إن قلت غير هذا ـ وقد عرفه القاصي والداني بالمروءة والسخاء لم يصدقني أحد ، فاعتذر إليه وأحسن مثـــواه) .

(أ) استخرج من النص الأسماء المقصورة والمنقوصة والممدودة .

(ب) ثَنِّ الأسماء السابقة وبيِّنْ ما يطرأ عليها من تغيير .

(ج) خُذْ كلمتي (وافٍ) و (فتىً) واجمعهما جمع مذكر سالما وبيِّن ما حدث فيهما من تغيير .

(د) خذ الكلمات (قاصية ـ دانية ـ شماء) واجمعها جمع مؤنث سالما وبين ما حدث فيها من تغيير .

(هـ) خذ كلمتي (مستاء . صحراء) وثنهما واجمعهما بالألف والتاء واذكر ما حدث فيهما .

(و) أعرب ما تحته خط من النص السابق .

٢ – ثَنِّ واجمع الكلمتين الآتيتين . . جمع مذكر سالما . . مع بيـــان ما حدث فيهما . . (مُرتَضَى – مُرتَضِي) بفتح الضاد وكسرها .

٣ – كيف تحرك عين الكلمات الآتية حين تجمعها بالألف والتاء مع التعليل ؟ (عُروَةَ – غَدْرة – إمرة – غَزْوَة – ليلة) .

٤ – اجعل العبارة الآتية للمثنى ثم لجماعة الذكور ثم لجماعة الإناث واذكر ما حدث ... (الإنسان مَجْزِيٌّ بعمله – ساعٍ إلى ربه – محاسَبٌ على ما قَدَّم) .

٥ – اجمع ما يلي بالألف والتاء وضعه في جمل مبيناً ما حدث :

(ليـــلى – حوراء – روضة – مصطفاة – حصاة) .

٦ – خاطب بالعبارة الآتية المثنى والجمع بنوعيه والواحدة مع الضبط بالشـــكل :

(دَعْ ما يشينك ، وامض لشأنك ، واسعَ في مرضاة ربك) .

٧ – قال تعـــالى :

« وإنّا إن شاء الله لمهتدون(١) – وأنتم الأعلَوْنَ والله معكم(٢) – وإنهم عندنا لمن المصطفَيْنَ الأخيـــار(٣) » .

(ا) اذكر مفرد كل جمع مما تحته خط ... ونوع ذلك المفرد وما حدث له عند جمعه .

(ب) أعرب هذه الجموع ... ثم زِنْ كل جمع منها صرفياً .

---

(١) آية ٧٠ سورة البقرة .

(٢) آية ٣٥ سورة محمد .

(٣) آية ٤٧ سورة ص .

٨ ــ قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم :

(أنا رجل صاحب غدرات وفجرات) .

اضبط هذين الجمعين ــ وبيّن هل يجوز فيهما أكثر من وجه ؟ واذكر مفردهما .

٩ ــ الكلمتان : (جُملة .. ضخمة) اجمعهما بالألف والتاء وبيّن ما يجوز في عينهما . . .

١٠ ــ قال الشاعر ....

المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

(ا) خذ من البيت الكلمتين (كُربة ــ رمضاء) واجمعهما بالألف والتاء مبيناً ما يجوز في عينهما .

(ب) كلمة « نار » في البيت مؤنثة كيف تستدل على تأنيثها ؟

(ج) أعرب البيت كله . . .

جمع التكسير

جموع القلة :

أفعِلَةٌ ، أفعُل ، ثم فِعْلَهْ ثُمَّتَ أفعالٌ جُمُوعُ قِلَّهْ(١)

جمع التكسير هو : ما دلّ على أكثرَ من اثنَيْنِ ، بتغيير ظاهر (٢) كرَجُل ورِجال ، أو مقدّرٍ كـ « فُلْك » للمفرد والجمع ، والضمة التي في المفرد كضمة قُفْـــل ، والضمة التي في الجمع كضمة أُسْد(٣) ، وهو على قسمَيْن :

(أ) جمع قِلّة .

(ب) وجمع كثْرة .

فجمع القلة يدلّ حقيقةً على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة ، وجمع

---

(١) أفعلة : مبتدأ مرفوع . أفعل : معطوف على أفعلة بعاطف مقدر مرفوع . ثم فعله : ثم حرف عطف فعلة معطوف على أفعلة ومرفوع . ثمت : حرف عطف والتاء للتأنيث وهي مفتوحة في لغة وأصلها السكون . أفعال : معطوفة على أفعلة ومرفوع . جموع : خبر المبتدأ وما عطف عليه مرفوع . قلة : مضاف إليه .

(٢) التغيير لصيغة المفرد ، سواء كان بتغيير الشكل نحو أسَد وأُسْد . أو بالزيادة نحو صنو وصنوان ، أو بنقص نحو غرفة وغرف أو بزيادة وتبديل شكل نحو رجل ورجال ، أو بنقص وتبديل شكل نحو رسول ورسُل .

(٣) هذا مذهب سيبويه أن فلك إذا كانت للمفرد فضمتها مثل ضمة قُفْل المفرد . أما إذا كانت « فلك » للجمع كقوله تعالى « وترى الفُلْكَ مواخرَ فيه » فإن ضمتها مثـــل ضمة أسْد وهي جمع ، فتغير الضمة ليس ظاهراً وإنمـــا هو مقـــدر تقديراً لدى المتكلم ، ومن استعمال « فُلك » للمفرد قوله تعالى : « فأنجيناه ومن معه في الفُلْك المشحون » .

الكثْرة يدل على ما فوق العشرة إلى غير نهاية(١) ويُستعمَلُ كل منهما في موضع الآخر مجازاً .

وأمثلة جمع القلة : أفعِلَة كأسلحة ، وأفعُلُ كأفلُس ، وفِعْلة كفِتْيَة ، وأفعَال كأفراس ، وما عدا هذه الأربعةَ من جموع التكسير فجموعُ كثْرة .

وبعضُ ذي بكثْرةٍ وضعاً يـفي
كأرجُلٍ ، والعكسُ جاء كالصُفي(٢)

قد يُستَغنى ببعض أبنية القلة عن بعض أبنية الكثْرة : كرِجْل وأرْجُل ، وعُنُق وأعناق ، وفؤاد وأفئدة(٣) وقد يُستغنَى ببعض أبنية الكثْرة عن بعض أبنية القلة كرَجُل ورجال ، وقَلْب وقُلُوب(٤) .

« أفعُل » :

لِفَعْلٍ اسماً صحّ عيناً أفعُل وللرُّباعي اسماً أيضاً يُجعَلُ

---

(١) جمع القلة يبدأ بثلاثة وينتهي بعشرة وجمع الكثْرة يبدأ بأحد عشر فصاعداً . فهما مختلفان بدءاً ونهاية . ويرى بعض العلماء أن بدء كل منهما ثلاثة وانتهاء القلة عشرة ولا نهاية للكثْرة فيتحدان بَدْءاً لا انتهاءً .

(٢) ذي : اسم إشارة إلى جموع القلة في البيت السابق . الصُفِيّ : جمع صفاة وهي الصخرة الملساء ، وأصله : صُفُوي كفُلُوس قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء وكسرت الفاء لمناسبتها . فهذا الجمع « صفي » هو من أبنية جمع الكثْرة ولكنه ينوب عن جمع القلة بالوضع أو الاستعمال .

(٣) أرجُل وأعناق وأفئدة هي من أبنية القلة ولكنها مستعملة في القلة أصالة وفي الكثْرة بالنيابة وضعاً لأن العرب لم يضعوا أبنية كثْرة لمفرداتها .

(٤) رجال وقلوب من أبنية الكثْرة ويستعملان في القلة بالنيابة وضعاً لأن العرب لم يضعوا أبنية قلة لرجلُ وقَلْب .

إن كان كالعَنَاق والذّراع : في
مدّ وتأنيثٍ ، وعدّ الأحــــرف

« أفعُل » : جمعٌ لكل اسمٍ على « فَعْلٍ » صحيح العين ، نحو كَلْب وأكلُب وظَبْي وأظب ، وأصلُه أظْبُيٌ فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء ، فصار أظبِيٌ ، فعُومل معاملةَ قاضٍ (١) .

وخرج بالاسم الصفةُ ؛ فلا يجوز ، ضَخْم وأضخُم ، وجاء عَبْد وأعبُد ؛ لاستعمال هذه الصفة استعمالَ الأسماء ؛ وخرج بصحيح العين المعتلّ العين ، نحو : ثوب وعين ، وشذ : عَيْن وأعيُن(٢) . وثوب وأثْوُب . « أفعُلُ » – أيضاً – جمع لكل اسم ، مؤنثٍ(٣) ، رباعيٍ ، قبل آخره مدّة ، كَعَنَاق (٤) وأعْنُق ، ويمين وأيْمُن وشذ من المذكر : شهاب وأشْهُب ، وغُراب وأغْرُب .

« افعـال » :

وغيرُ ما « أفعُلُ » فيــــه مطّرِد
من الثلاثي اسماً – بـ « أفعالٍ » يَـــرِدْ
وغالبــــاً أغنــــاهم « فِعْــلاَنُ »
في « فُعَـــــلٍ » كقولهم : صِرْدانُ

قد سبق أن « أفعُل » جمع لكل اسم ثلاثي صحيح العين . وذكَرَ هنا أن ما لم يطرد فيـــه من الثلاثي « أفعُل » يُجمع على « أفعَال » وذلكَ

---

(١) أي « أظب » عومل معاملة الاسم المنقوص كقاض – عند تجرده من الألف واللام ، فإن ياءه تحذف في حالتي الرفع والجر لالتقائها ساكنة مع التنوين وتثبت ياؤه في حالة النصب وتظهر الفتحة عليها ، بينما تقدر الضمة والكسرة عليها للثقل .

(٢) شذ « أعيُن » في قياس النحاة مع كثرته في الاستعمال كقوله تعالى : « وأعينهم تفيض من الدمع » وقوله : « وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين » .

(٣) مؤنث بغير علامة تأنيث . أما « سحابة » فلا تجمع على « أفعُل » .

(٤) العَنَاق : الأنثى من ولد المعز .

كثَوْب وأثواب ، وجَمَل وَأجْمَال ، وعَضُد وأعضاد ، وحِمْل وأحْمَال ، وعِنَب وأعناب ، وإبِل وآبال ، وقُفْل وأقفال .

وأما جمع « فَعْل » الصحيح العين على « أفعال » فشاذ : كفَرْخ وأفراخ .

وأما « فُعَل » فجاء بعضُه على أفْعَال كرُطب وأرطاب ، والغالب مجيئُه على « فِعْلان » كصُرَد(١) وصِرْدَان ونُغَر(٢) ونِغْرَان .

« أَفْعِلَة » :

في اسمٍ مذكرٍ رباعيّ بمَدّ   ثالثٍ أفْعِلَةُ عنهُمُ اطّرَدْ
والزمهُ في فَعَالٍ أو فِعَالٍ   مصاحبيْ تضعيفٍ أو إعلالِ(٣)

« أفْعِلَة » جمعٌ لكل اسم ، مذكرٍ ، رباعيّ ، ثالثُه مدةٌ ، نحو : قَذَال(٤) وأقْذِلَة ، ورغيف وأرْغِفَة ، وعمود وأعْمِدَة ، والتُزِم أفْعِلَة في جمع المضاعَف أو المعتل اللام من « فَعَال أو فِعَال » كبَتَات وأبِتَّة(٥) ، وزِمام وأزِمَّة ، وقَبَاء(٦) وأقْبِيَة وفِناء وأفْنِيَة .

---

(١) الصُّرَد : طائر ضخم الرأس يصطاد صغار الطير . ويصفه السيوطي بأنه : طائر فوق العصفور نصفه أبيض ونصفه أسود .

(٢) النُّغَر : طير كالعصفور أحمر المنقار وأهل المدينة يسمونه : البلبل .

(٣) الهاء من « الزمه » تعود على وزن « أفعله » في البيت السابق . مصاحبي : حال من فَعَال وفِعَال منصوب بالياء لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافة ــ تضعيف : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

(٤) قَذَال : بوزن سحاب : هو مجمع مؤخّر الرأس .

(٥) بتَات : بفتح الباء والتاء : الزاد ومتاع البيت . وأبِتّة ــ أصله «أبْتِتَة» ــ وزن أفعِلَة ــ اجتمع مِثْلان فنقلت كسرة أولهما إلى الباء قبله ثم أدغم ، ومثله أزِمّة .

(٦) قَبَاء : ثوب يُلبس فوق الثياب .

« فُعْل » و « فِعْلَة » :

فُعْلٌ لنحو أحمرٍ وحَمْــــــــراً
و « فِعْلَةٌ » جمعــاً بنقْلٍ يُدْرَى

من أمثلة جمع الكثرة « فُعْلٌ » وهو مطرد في كل وصف يكون المذكر منه على « أفعَل » والمؤنث منه « فَعْلاء » نحو : أحْمَر ، وحمْر ، وحَمْراء وحُمْــر(١) .

ومن أمثلة جمع القلة « فِعْلَة » ولم يطّرِدْ في شيء من الأبنية ، وإنما هو محفوظ ، ومن الذي حُفِظَ منه : فَتَى وفِتْيَة وشَيْخ وشِيخَة ، وغُلام وغِلْمَة وصبيّ وصِبْيَة .

جموع الكثرة

« فُعُل » و « فُعَل » و « فِعَل » :

وفُعُل لاسمٍ رباعيّ بمــــد
قد زيد قبــل لامٍ إعلالاً فَقَدْ (٢)
ما لم يُضاعَفْ في الأعــمّ ذو الألِف
و « فُعَلٌ » جمعاً لفُعْلَةٍ عُــرِف
ونحـــو كُبْرى ، ولِفِعْلَةٍ فِعَــل
وقــد يجيء جمعُــهُ على فُعَــلَ

(١) يجب كسر فائه في جمع ما عينه ياء مثل : بيضاء وأبيض فجمعهما « بِيض » والأصل « بُيْض » وإنما كسرت فاؤه لئلا تقلب الياء الساكنة بعد ضم إلى واو إبقاءً على أصل العين في الجمع مثل المفرد .

(٢) فُعُل : مبتدأ مرفوع . لاسم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر فُعُل . بمد : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة ثانية لاسم . وجملة : قد زيد في محل جر صفة لمد . إعلالاً : مفعول به مقدم لفقد . فقد : فعل ماض مبني على الفتح فاعله ضمير مستتر يعود إلى اللام . وجملة فقد في محل جر صفة لام .

من أمثلة جمع الكثرة « فُعُل » وهو مطرد في كل اسم ٍ رباعي ، قد زيد قبل آخره مدةٌ ، بشرط كونه صحيحَ الآخر ، وغير مضاعف إن كانت المدة ألفاً ، ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث ، نحو : قَذَال وقُذُل ، وحِمار وحُمُر ، وكُرَاع وكُرُع(١) وذراع وذُرُع ، وقضيب وقُضُب ، وعمود وعُمُد . وأما المضاعف : فإن كانت مدتُه ألفاً فجمعهُ على « فُعُل » غيرُ مطرد ، نحو عنانَ وعُنُن(٢) ، وحِجاج وحُجُج(٣) ، فإن كانت مدتُه غير ألف فجمعهُ على فُعُل مطرد ، نحو سرير وسُرُر ، وذَلُول وذُلُل .

ومن أمثلة جمع الكثرة « فُعَل » وهو جمع لاسم ٍ على فُعْلَة أو على فُعْلَى – أنثى الأفعل – فالأول : كقُرْبة وقُرَب ، وغُرفَة وغُرَف ؛ والثاني ككُبْرى وكُبَر ، وصُغْرَى وصُغَر .

ومن أمثلة جمع الكثرة « فِعَل » وهو جمع لاسم ٍ على « فِعْلَة » نحو كِسْرَة وكِسَر ، وحِجة وحِجَج ، ومِريَة ومِرَى وقد يجيء جمع « فِعْلَة » على « فُعَل » نحو : لِحية ولُحىً ، وحِلْية وحُلىً . .

« فُعَلَة » و « فَعَلَة » :

في نحو رام ذو اطّراد ٍ فُعَلَــــه وشــاع نحو كامل ٍ وكَمَلَه(٤)

ومن أمثلة جمع الكثرة « فُعَلَة » وهو مطرد في وصف على فاعل ،

---

(١) الكُرَاع : بضم الكاف – مُسْتَدقُ الساق من الغنم والبقر يذكر ويؤنث .

(٢) عِنان : بكسر العين : ما تقاد به الدابة ، وبفتح العين : السحاب .

(٣) حجاج : بفتح الحاء وكسرها : العظم الذي ينبت عليه الحاجب .

(٤) في نحو : جار ومجرور متعلق باطراد : ونحو مضاف . رام ٍ : مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة . ذو اطراد : ذو خبر مقدّم مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف ، اطراد : مضاف إليه مجرور . فعله : مبتدأ مؤخر مرفوع ، تقدير الشطر « فُعَلَةُ ذو اطراد ٍ في نحو رام ٍ » .

معتل اللام ، لمذكر عاقل ، كرامٍ ورُمَاة ، وقاضٍ وقضاة(١) .

ومنها « فَعَلَة » وهو مطرد في وصف ، على فاعل ، صحيح اللام ، لمذكر عاقل ، نحو : كامل وكَمَلَة ، وساحر وسَحَرَة ، واستغنى المصنف عن ذكر القيود المذكورة بالتمثيل بما اشتمل عليها ، وهو رامٍ وكامل .

« فَعْلَى » :

فَعْلَى لوصفٍ كقتيلٍ وزَمِن وهالكٍ ، ومَيِّتٍ به قَمِنْ

من أمثلة جمع الكثرة « فَعْلَى » وهو جمع لوصف « فعيل » بمعنى مفعول ، دالٍ على هلاك أو توجع(٢) ، كقتيل وقَتْلَى ، وجريح وجَرْحَى وأسير وأسْرَى ، ويُحْمَل عليه ما أشبهه في المعنى(٣) ، من فعيل بمعنى فاعلٍ كمريض ومرضى ومن فَعِل : كزَمِن وزَمْنَى ، ومن فاعل ، كهالك وهلكى : ومن فَيْعِل ، كَيِّت ومَوْتَى ، وأفعل ، نحو : أحمق وحَمْقَى .

« فِعَلَة » :

لِفُعْلٍ اسماً صحّ لاماً فِعَلَة والوضعُ في فِعْلٍ وفَعْلٍ قلّلَه(٤)

---

(١) رماة وقضاة — الأصل فيهما « رُمَيَة وقُضَيَة » — بوزن فُعَلَة — تحركت فيهما الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .

(٢) أو دالٍ على تشتت ليدخل : أسير وأسرى .

(٣) الأوزان التي أشبهت « فعيل » في الدلالة على الهلاك أو التوجع أو على آفة هي ستة : ذكر منها في الشرح خمسة : ١-فعيل بمعنى فاعل ٢ — فَعِل ٣ — فاعل ٤ — فيعل ٥ — أفعل . والسادس هو « فَعْلان » مثل سكران وسكرى .

(٤) لفُعْلٍ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ « فِعَلَه » . اسماً : حال من فعل منصوب . صح : فعل ماض مبني على الفتح فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة في محل نصب صفة « اسماً » لاماً : تمييز نسبة منصوب . فعله : مبتدأ مؤخر مرفوع التقدير « فِعَلَةُ جمع لاسم على فُعْل صحت لامُه » .

من أمثلة جمع الكثرة «فِعَلَة» وهو جمع لِفُعْل اسماً، صحيح اللام، نحو قُرْط(١) وقِرَطَة، ودُرْج ودِرَجَة، وكوز وكِوَزَة ويُحفظ في اسم على فِعْل نحو قِرْد وقِرَدَة، أو على فَعْل نحو غَرْد(٢) وغِرَدَة.

«فُعَّل» و «فُعَّال»:

وفُعَّلٌ لفاعلٍ وفاعِلَه
وَصْفَيْنِ، نحو عاذلٍ وعاذِلَهْ(٣)
ومثلُه الفُعَّال فيما ذُكِّرا
وذان في المُعَلِّ لاماً نَدرا(٤)

من أمثلة جمع الكثرة «فُعَّل» وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعلة، نحو: ضارب وضُرَّب وصائم وصُوَّم، وضاربة وضُرَّب وصائمة وصُوَّم.

ومنها «فُعَّال» وهو مقيس في وصف صحيح على فاعل لمذكر، نحو صائم وصُوَّام، وقائم وقُوَّام، وندر «فُعَّل وفِعَال» في المعتل اللام نحو: غازٍ وغُزَّى، وسارٍ وسُرَّى، وعافٍ وعُفَّى، وقالوا غُزَّاء في جمع غازٍ، وسُرَّاء في جمع سارٍ، وندر أيضاً في جمع فاعله كقول الشاعر:

---

(١) القُرط: ما يعلق في شحمة الأذن.

(٢) غَرْد: بفتح الغين وسكون الراء: نوع من الكمأة.

(٣) فُعَّل: مبتدأ مرفوع. لفاعل: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر فُعَّل. وفاعله: معطوف بالواو على فاعل ومجرور مثله. وصفين: حال من فاعل وفاعله منصوب بالياء لأنه مثنى.

(٤) ذان: إشارة إلى «فُعَّل» في البيت السابق و«الفُعَّال» في صدر البيت. ذان: اسم إشارة مبني على الألف في محل رفع مبتدأ. في المعل: جار ومجرور متعلق بندرا. لاماً: تمييز منصوب. ندرا: فعل ماض مبني على الفتح والألف فاعل والجملة خبر المبتدأ ذان.

١٢٥ – أبصارهُنّ إلى الشُبّان مائلةٌ
وقد أراهنّ عني غيرَ صُدّادِ (١)

يعني جمع صادّة .

« فِعَال » :

فَعْلٌ وفَعْلَةٌ فِعَالٌ لهما   وقلّ فيما عينُه اليا منهما(٢)

من أمثلة جمع الكثرة « فِعَال » وهو مطرد في « فَعْل وفَعْلَة » اسمين ، نحو « كَعْب وكِعاب ، وثَوْب وثِياب ، وقَصْعَة وقِصاع » ، أو وصفين : نحو « صعب وصِعَاب ، وصَعْبَة وصِعَاب » وقلّ فيما عينُه ياء ، نحو : « ضيفٌ وضِياف ، وضَيْعَة وضِياع » .

---

(١) قائله : القطامي . الشبان جمع شاب . صُدّاد : جمع صادّة : معرضة .
المعنى : « إن النساء من طبعهن حب الشبان فأبصارهن دائماً مائلة إليهم ، وأنا أعلم هذا من ميلهن إلى في شبابي المنصرم » :
الإعراب : أبصارهن : مبتدأ مرفوع بالضمة ومضاف . والهاء مضاف إليه . والنون للنسوة . إلى الشبان : جار ومجرور متعلق بمائلة . مائلة : خبر المبتدأ مرفوع : وقد الواو عاطفة . قد : حرف تحقيق . أراهن : أرى مضارع – رأى القلبية – مرفوع بضمة مقدرة . والهاء مفعوله الأول والنون للنسوة . عني : جار ومجرور متعلق بصداد : غير : مفعول به ثان لأرى منصوب وهو مضاف . صداد : مضاف إليه مجرور .
الشاهد : في قوله : « صُداد » حيث جاء « فُعّال » جمعاً « لفاعله » وهو نادر « لأن فُعّال » مقيس في جمع « فاعل » المذكر .
(٢) قلّ : فعل ماض مبني على الفتح . وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على وزن « فِعَال » فيما : جار ومجرور متعلق بقلّ ما : اسم موصول في محل جر بفي . عينُه : مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف والهاء مضاف إليه . اليا : خبر عينه مرفوع بالضمة وقصر للضرورة . منهما : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ما الموصولة تقديره « كائناً منهما » وجملة « عينه اليا » صلة الموصول لا محل لها .

وفَعَلٌ أيضاً له فِعالُ
ما لم يكُنْ في لامه اعتِلالُ(١)

أو يكُ مُضْعَفاً ، ومثلُ فَعَل
ذو التا ، وفُعْلٌ مع فِعْلٍ ، فاقْبَل(٢)

أي : اطرد أيضاً « فِعال» في فَعَل وَفَعَلَة ، ما لم يكن لامهما معتلاً أو مضاعفاً ، نحو : جَبَل وجبال : وجَمَل وجِمَال ، ورَقَبة ورِقَاب وثَمَرة وثِمَار .

واطرد أيضاً « فِعَالٌ » في « فِعْل وفُعْلٍ » نحو : ذئب وذئاب ، ورُمح ورِمَاح .

واحترز من المعتل اللام ، كفَتَى ، ومن المضعّف كطلل .

وفي فعيلٍ وصفَ فاعلٍ وَرَدْ
كذاك في أنثاه أيضاً اطّرَدْ(٣)

واطرد أيضاً « فِعَالٌ » في كل صفة على « فعيل » بمعنى فاعل ، مقترنة بالتاء ، أو مجردة عنها ككريم وكِرَام وكريمة وكِرام ، ومريضة ومراض..

وشاع في وصفٍ على فَعْلانـا
أو أُنْثَيَيْهِ ، أو على فُعْلانا(٤)

---

(١) فَعَلٌ : مبتدأ مرفوع . خبره جملة « له فِعَالُ » والهاء من « لامه » تعود على « فَعَل » .

(٢) ومثلُ فَعَلَ ذُو التا ، أي ما كان منتهياً بتاء من « فعَل » المذكور له حكم المجرد من التاء . فالحكم واحد ا « فَعَلَه وفَعَل » .

(٣) الضمير المستتر في « ورد » يعود على وزن « فِعَال » المذكور قبل هذا البيت . ومثله ضمير « اطرد » .

(٤) الضمير المستتر في « شاع » يعود على وزن « فِعَال » أيضاً . وقوله « أو أنثييه » أي مؤنثي « فعلان » وهما « فَعْلى » مثل عطشى و« فَعْلانة » مثل ندمانة :

ومثلُه فُعْلانَةٌ ، والزمَهُ في نحو طويلٍ ، وطويلةٍ تفي(١)

أي واطّرد أيضاً مجيء « فِعَال » جمعاً لوصف على فَعْلان ، أو على فَعْلَانَة ، أو على فَعْلَى ، نحو : عطشان وعِطَاش وعَطْشى وعِطَاش ، وندمانة ونِدَام .

وكذلك اطّرد « فِعَالٌ » في وصف على « فُعْلان » أو على « فُعْلانَة » نحو : خُمْصَان(٢) ، وخِمَاص ، وخُمْصَانَة وخِمَاص . والتُزِم « فِعَالٌ »(٣) في كل وصف على فعيلٍ أو فعيلة معتلّ العين ، نحو « طويل وطِوَال ، وطويلة وَطِوَال » .

---

(١) الهاء من « الزمهُ » ، تعود على « فعال » أيضاً . وقوله « تفي » فِعْلٌ مضارع مجزوم بجواب الطلب « الزمه » ، وهو يجزم بحذف حرف العلة وهو الياء ، والفاعل ضمير المخاطب مستتر وجوباً تقديره أنت . فالياء الموجودة في « تفي » لإشباع كسرة الفاء من المضارع المجزوم « تفِ » .

(٢) خُمصان : بضم الخاء : ضامر البطن .

(٣) خلاصة القول في وزن « فِعَال » من جموع الكثرة : أنه مطرد في ثمانية أوزان من المفرد : ١ — وزن « فَعْل وفَعْلة » اسمين أو وصفين نحو : كعب وصعب وقَصْعة وصَعْبَة ٢ — وزن « فَعَل وَفَعَلَة » ما لم يكن لامهما معتلا أو مضاعفاً نحو : جَبَل وثمرة ٣ — وزن « فُعْل » رُمْح ٤ — وزن « فِعْل » نحو ذئب : ٥ — صفة على « فعيل » بمعنى فاعل مجردة عن التاء أو مقترنة بها نحو : كريم ومريض وكريمة ومريضة ٦ — في وصف على « فَعْلان » أو فَعْلانة أو فَعْلى « نحو عطشان » ندمانة ، عطشى ٧ — في وصف على « فُعْلان أو فُعْلانة » نحو خمصان وخمصانة . ٨ — هو ملتزم في كل وصف على « فعيل » أو « فعيلة » معتل العين نحو : طويل وطويلة .

اسـئلة ومناقشـات

١ ـ ماذا يقصد الصرفيون بجمع التكسير ؟ ومـا الفرق بين التكسير والتصحيح ؟
مثّل بأمثلة مختلفة توضّح الفرق بينهما .

٢ ـ ما مدلول جمع القلة ؟ وما مدلول جمع الكثرة ؟ ومتى يقع أحدهما مكان الآخر مثل لذلك .

٣ ـ اذكر أوزان جموع القلة . ومثّل لكل وزن بمثال واحد .

٤ ـ فيم يَطردُ جمع « أفعُل » ؟ ومتى يكون « فَعْلٌ » مفرداً له ؟
مثل لذلك في جمل تامة .

٥ ـ متى يُجمع « فَعْلٌ » على « أفعال » ؟ ومتى لا يُجمع ؟ مثل لذلك بأمثلة من عندك .

٦ ـ مثّل لكل مفرد يُجمع على « أفعال » بمثال واحد .

٧ ـ (أفعِلة) من أوزان القلة . . ففيم يطرد ؟ مثل لذلك في جمل تامة .

٨ ـ مثل لأربعة مفردات تُجمع على (فِعْلة) وضعها في جمل تامة .

٩ ـ هات مفردات ثلاثة تجمع على (فُعُل) ثم ضعها في جمل من عندك .

١٠ ـ يأتي (فُعْل) جمعاً لوصف على وزن (أفعَل فعلاء) .
مثل لذلك بأمثلة من عندك وضعها في جمل تامة .

١١ ـ مثل بأمثلة مختلفة لجموع على الأوزان الآتية : ـ

(أ) فُعُل .　　(ب) فُعَّل .　　(جـ) فِعَل .

وضع كل جمع في جملة تامة .

١٢ – إيت بمفردات تُجمع على (فِعَلة – فُعَّل – فُعَّال) .

وضع كل جمع في تركيب من عندك .

١٣ – هات ثلاثة مفردات تُجمع على (فِعال) وضعها في جمل من عندك .

تمرينـــات

١ ــ اجمع المفردات الآتية جموع تكسير وضعها في جمل من عندك :
دلو ــ ظبي ــ خُمصان ــ قِرْبه ــ قُرْبَة ــ مريض ــ ساحر ــ بحث ــ عافٍ ــ صائم ــ دُرْج ــ كُوْز ــ ضيف ــ قَدْ ــ رَقَبَة ــ قاض ــ طويلة ــ حوراء .

٢ ــ بين فيما يلي نوع الجمع (قلة أو كثْرة) ووزنه ومفرده :

قال تعـــالى :

(أ) وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن(١) .

(ب) ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يُثخن في الأرض(٢) .

(ج) كأنه جمالة صُفر(٣) .

(د) حور مقصورات في الخيام(٤) .

(هـ) عاليَهم ثياب سندس خضر(٥) .

(و) ومن الجبال جُدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود(٦) .

(ز) وجفان كالجواب وقدور راسيات(٧) .

---

(١) آية ٤ سورة الطلاق .

(٢) آية ٦٧ سورة الأنفـــال .

(٣) آية ٣٣ سورة المرسلات .

(٤) آية ٧٢ سورة الرحمن .

(٥) آية ٢١ سورة الإنسان .

(٦) آية ٢٧ سورة فاطر .

(٧) آية ١٣ سورة سبأ .

(ح) إنا برءاء منكم(١) .

(ط) أو كانوا غُزًّى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قُتِلُوا(٢) .

٣ ـ اشرح البيت الآتي . وبيّن ما فيه من جموع تكسير واذكر مفرداتها (وهو للحطيئة) .

ماذا تقول لأفراخ بذى مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

(١) آية ٤ سورة الممتحنة :

(٢) آية ١٥٦ سورة آل عمـــران .

« فُعُول » و « فِعْلان »

وبفُعُولٍ فَعِلٌ نحو كَبِد
يُخَصّ غالباً ، كذاك يطّرِدْ(١)

في فَعْلٍ اسماً مُطلقَ الفا ، وفَعَل
له ، وللفُعَالِ فِعْلاَن حَصَلْ(٢)

وشاع في حوتٍ وقاعٍ مع ما
ضاهاهما ، وقلّ في غيرهما(٣)

ومن أمثلة جمع « فُعُول » ، وهو مطرد في اسم ثلاثي على فَعِل نحو « كبد وكبود » ، ووَعِل ووُعول » وهو ملتزم فيه غالباً واطرد فُعُول أيضاً في اسم على فَعْل — بفتح الفاء — نحو « كَعْب وكُعُوب ، وفَلْس وفُلُوس » أو على فِعْل — بكسر الفاء — نحو « حِمْل وحُمُول ، وضِرس وضروس » أو على فُعْل — بضم الفاء — نحو « جُنْد وجُنُود ، وبُرْد وبُرُود » .

وَيُحفَظُ فُعُول في فَعَل ، نحو « أسد وأسود » ويفهم كونه غير مطرد من قوله : « وفَعَل له » ولم يقيده باطراد . وأشار بقوله : « وللفُعال

---

(١) فَعِلٌ : مبتدأ . خبره جملة « يُخصّ » و « بِفُعُول » متعلق بيخص . والضمير المستتر في « يطرد » يعود على وزن « فُعُول » من جموع الكثرة

(٢) وفَعَل له : جملة معطوفة على ما قبلها . فَعَل : مبتدأ . له جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لفَعَل . والضمير المجرور باللام يعود على « فُعُول » المذكور في البيت السابق . وقوله « وللفُعال فعلان حصل » كلام مستأنف . فعلان : مبتدأ ، وجملة حصل خبره ، وللفعال : جار ومجرور متعلق بحصل .

(٣) الضمير المستتر في « شاع » و « قلّ » يعـود على « فِعْلان » المذكور في الشطر الأخير من البيت السابق .

فِعْلانٌ حصل » إلى أن من أمثلة جمع الكثرة « فِعْلانًا » وهو مطرد في اسم على فُعَال نحو غُلام وغِلْمان ، وغُراب وغِرْبان » . وقد سبق أنه مطرد في فُعَل كصُرَد وصِرْدان . واطرد فِعْلان ـ أيضاً ـ في جمع ما عينه واو ، من فُعْل ، أو فَعَل ، نحو « عود وعيدان ، وحوت وحيتان . وقاع وقيعان ، وتاج وتيجان »(١) وقلّ فِعْلان في غير ماذكر نحو « أخ وإخوان، وغزال وغِزلان » .

« فُعْلان » :

وفَعْلا اسماً ، وفعيلاً ، وفَعَل   غير معل العين ـ فُعْلانٌ شمل(٢)

من أبنية جمع الكثرة « فُعْلانٌ » وهو مقيس في اسم صحيح العين ، على فَعْل نحو « ظَهْر وظُهْران ، وبَطْن وبُطْنان » أو على فعيل ، نحو « قضيب وقُضبان ورغيف ورُغفان » أو على فَعَل نحو « ذَكَر وذُكْران وحَمَل وحُمْلان » .

« فُعَلاء » و « أَفعِلاء » :

ولكريمٍ وبخيلٍ فُعَلا   كذا لما ضاهاهما قد جُعِلا(٣)

---

(١) قاع وتاج هما ما عينه واو من «فَعَل» ومثلهما : دار وجار فأصلهما قَوَع وتَوَج ودَوَر وجَوَر .

(٢) فُعْلان : مبتدأ مرفوع بالضمة . شمل : فعل ماض مبني على الفتح سكن للروي وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة خبر فعلان « وفَعْلا » في صدر البيت : مفعول به مقدم لشمل وعطف عليه « فعيلا » و « فَعَل » . تقدير البيت : « وفعلانٌ شمل فعلاً اسماً وفعيلاً وفعلاً غير معل العين » .

(٣) لكريم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ « فُعلا » . والضمير المستتر في « جُعِل » يعود إلى وزن « فُعلا » والألف للإطلاق . تقدير البيت : وزن « فعلاء » من جموع الكثرة لكريم وبخيل ، وقد جُعل لما شابههما أيضاً .

وناب عنه أفعلاء في المُعَلّ
لاماً ، ومُضْعَفٍ ، وغيرُ ذاك قَلّ(١)

من أمثلة جمع الكثْرة « فُعَلاء » وهو مقيس في فَعِيل – بمعنى فاعل – صفة لمذكر عاقل ، غير مضاعف ، ولا معتل ، نحو : « ظريف وظرفاء ، وكريم وكرماء ، وبخيل وبخلاء » . وأشار بقوله : « كذا لما ضاهاهما » إلى أن ما شابَه فعيلاً – في كونه دالاً على معنى هو كالغريزة –(٢) يجمع على فُعَلاء ، نحو « عاقل وعقلاء ، وصالح وصُلَحاء ، وشاعر وشعراء » . وينوب عن فُعَلاء في المضاعف والمعتل « أفعلاء » نحو « شديد وأشداء ، ووليّ وأولياء » .

وقد يجيء « أفعلاء » جمعاً لغير ما ذكر ، نحو « نصيب وأنْصباء ، وهيّن وأهوناء » .

« فواعل » :

فواعلٌ لفَوْعَلٍ وفاعَلِ وفاعلاء مَعَ نحوِ كاهلِ
وحائضٍ ، وصاهلٍ ، وفاعِلَهْ وشذّ في الفارس مَعْ ما ماثَلَهْ

من أمثلة جمع الكثْرة « فواعل » وهو لاسم على فوعل ، نحو « جوهر وجواهر » أو على فاعَل ، نحو « طابع وطَوَابع » أو على فاعلاء ، نحو « قاصِعَاء(٣) وقَوَاصع » أو على فاعِل ، نحو « كاهل وكَوَاهل » .

---

(١) الهاء في « عنه » تعود إلى وزن « فعلاء » في البيت السابق . لاما : تمييز منصوب ومضعف : معطوف بالواو على المعل ومجرور وغير ذلك قلّ : جملة مستأنفة . غير مبتدأ مرفوع . ذا : اسم إشارة مضاف إليه والكاف للخطاب . قلّ فعل ماض فاعله مستتر يعود إلى غير وجملة قل في محل رفع خبر غير .

(٢) المراد المشابهة في المعنى بأن يدل على مذكر . أما المشابهة في اللفظ فغير مقصودة فقد يخالفه في الوزن كعاقل وصالح وشاعر ، وكشجاع وشجعاء ، وقد يشابهه أحياناً كخبيث ولئيم – وخبثاء ولُؤَماء .

(٣) قاصِعاء : هو جحر اليربوع الذي يقصع فيه – أي يدخل .

وفواعل ــ أيضاً ــ جمع لوصف على فاعل إن كان لمؤنث عاقل ، نحو « حائض وحوائض » أو لمذكر ما لا يعقل ، نحو « صاهل وصوَاهل » . فإن كان الوصف الذي على فاعل لمذكر عاقل ، لم يجمع على فواعل ، وشذ « فارس وفوارس ، وسابق وسوابق » وفواعل ــ أيضاً ــ جمع لفاعله(١) ، نحو « صاحبة وصواحب ، وفاطمة وفواطم » .

« فعائل » :

وبِفَعَائِلَ اجمَعَنْ فَعَالَهْ وشِبْهَهُ ذا تاءٍ أو مُزَالَهْ(٢)

من أمثلة جمع الكثرة « فَعَائِلُ » وهو لكل رباعي ، بمدة قبل آخره ، مؤنثاً بالتاء ، نحو « سَحَابة وسحائب ، ورسالة ورسائِل ، وكُنَاسة وكَنَائس وصَحيفة وصَحَائف ، وحَلُوبة وحلائب » أو مجرّداً منها ، نحو : « شَمَال(٣) وشَمَائِل ، وعُقَاب وعقائِب ، وعَجُوز وعَجائز » .

(١) فاعله تجمع على فواعل، سواء كانت صفة كصاحبة، أو علماً كفاطمة ، أو اسماً غير علم كناصية ونواصي .

(٢) بفعائل : الباء حرف جر . فعائل مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف لمجيئه على صيغة منتهى الجموع . والجار والمجرور متعلق باجمعن . اجمعن : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، والنون للتوكيد ، والفاعل ضمير المخاطب مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . ذا تاء : ذا : حال من شبهه منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف . تاء : مضاف إليه مجرور . أو : حرف عطف . مزاله : معطوف على ذا ومنصوب مثله بالفتحة الظاهرة على اللام ، وهو مضاف والهاء : ضمير يعود على « تاء » لتأويلها بالحرف . ضمير في محل جر مضاف إليه . تقدير الكلام « ذا تاء أو مزال حرف التاء » .

(٣) شمال : بفتح الشين : الريح التي تهب من ناحية القطب الشمالي . واليدُ الشِمَال : بالكسر خلاف اليمين .

« فَعَالِي » و « فَعَالى » :

وبالفَعَالِي والفَعَالَى جُمِعا
صحراءُ والعذراءُ ، والقيسَ اتبَعَا(١)

من أمثلة جمع الكثرة « فَعَالِي » و« فَعَالَى » ويشتركان فيما كان على « فَعْلاء » اسماً كصحراء وصَحَارِي وصحَارَى أو صفةً كعذراء(٢) . وعَذَارِي وعَذَارَى .

« فَعَالِيّ » :

واجْعَلْ فَعَالِيَّ لغير ذي نَسَبْ
جُدِّدَ كالكرسيّ تَتْبَعِ العرَبْ(٣)

من أمثلة جمع الكثرة « فَعَالِيّ » وهو جمع لكل اسم ثلاثي ، آخرُهُ ياءٌ مشدّدَة غيرُ متجدّدَةٍ للنّسَبِ ، نحو : « كُرْسِيّ ، وكَرَاسِيّ وبَرْدِيّ(٤) وبَرَادِيّ » ولا يُقال : « بَصْرِيّ وبَصَارِيّ » .

---

(١) القَيْس : مصدر قاسَ الشيءَ على غيره أو بغيره : قدّره على مثاله . وهو مفعول به مقدم لاتبع منصوب بالفتحة ، اتبعا فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً . فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(٢) يشترط فيما كان صفة على « فَعْلاء » أن لا يكون له مذكر كمثال الشارح «عذراء» .

(٣) ذي نسب : ذي مضاف إلى غير مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف ، نسب مضاف إليه مجرور : جدد : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على « نسب » تقديره هو وجملة « جدد » في محل جر صفة لنسب . تتبع : مضارع مجزوم بجواب الطلب« اجعلْ » وهو مجزوم بالسكون وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين . فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت . العرب : مفعوله به .

(٤) البرديّ : نبات كالقصب كان قدماء المصريين يستخدمون قشره للكتابة .

« فعَالِل » وشِبْهه :

وبِفَعَالِلَ وشِبْهِهِ انْطِقَـا ... في جمع ما فوقَ الثلاثةِ ارْتَقَى(١)
من غيرِ ما مضى ، ومن خُماسي ... جُرِّدَ ، الآخرَ انْفِ بالقياسِ(٢)
والرابعُ الشَّبيهُ بالمزيد قد ... يُحْذَفُ دون مابه تَمَّ العَدَدْ(٣)
وزائدَ العادي الرُّباعي احذِفْهُ ما ... لم يكُ لَيِّناً إثْرَهُ اللّذْ خَتَما(٤)

---

(١) بفعالل : جار ومجرور متعلق بانطق . وشبهه : معطوف بالواو على فعالل ومجرور مثله . وهو مضاف . والهاء ضمير فعالل مضاف إليه انطقا : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . ما : اسم موصول - مضاف إليه « ارتقى » صلته .

(٢) من غير : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من « ما » الموصولة في البيت السابق تقديره « كائناً من غير . . » ما : اسم موصول في محل جر مضاف إليه . مضى : فعل ماض مبني على الفتح فاعله ضمير مستتر جوازاً والجملة صلة الموصول . ومن خماسي : الواو استئنافية . من خماسي : جار ومجرور متعلق بانف . جرد : فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً ، تقديره هو والجملة في محل جر صفة خماسي . الآخر : مفعول به مقدم لانف . انف : فعل أمر مبني على حذف الياء وفاعله ضمير المخاطب مستتر وجوباً تقديره أنت . بالقياس : جار ومجرور متعلق بانف ، تقدير الجملة المستأنفة « وانفِ الحرف الآخر من خماسي جرِّد بالقياس » .

(٣) ما به تم العدد : أي الحرف الخامس الذي كمّل حروف الكلمة خمسة .

(٤) ما : مصدرية ظرفية . لم يك : لم حرف نفي وجزم وقلب . يك مضارع ناقص مجزوم بلم بسكون مقدر على النون المحذوفة . واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً يعود إلى « زائد العادي الرباعي » ليناً : خبره منصوب . إثره : أثر ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم لاسم الموصول وهو مضاف والهاء مضاف إليه اللذ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر : فعل ماض مبني على الفتح وفاعله مستتر والجملة صلة الموصول لا محل لها وجملة « إثره اللذ ختما » في محل نصب صفة « ليناً » .

من أمثلة جمع الكثرة «فَعَالِلُ» وشبهُهُ(١)، وهو كل جمع ثالثه ألفٌ بعدها حرفان، فيُجْمَعُ بفَعَالِل: كل اسم رباعيّ، غير مزيد فيه، نحو: «جَعْفَر وجَعَافِر وزِبْرِج وزَبَارِج، وبُرْثُن وبَرَاثِن»، ويُجْمَعُ بشبهه: كلّ اسم، رباعي(٢)، مزيد فيه، كـ«جوهر وجواهر، وصيرف وصَيَارِفَ، ومسجد ومَسَاجد»(٣).

واحترز بقوله: «من غير ما مضى» من الرباعيّ الذي سبق ذكرُ جمعه: كأحمر وحمراء ونحوهما مما سَبَقَ ذِكْرُه.

وأشار بقوله: «ومن خماسي جُرِّدَ الآخرَ انْفِ بالقياس» إلى أن الخماسيّ المجرّدَ عن الزيادة يُجْمَعُ على فَعَالِل قياساً ويُحْذَفُ خامسهُ نحـو «سفارج» في سفرجل، وفَرَازِد في فَرَزْدَق و«خَوَارِنُ» في «خَوَرْنَق».

وأشار بقوله: «والرابع الشبيهَ بالمزيد – البيت» إلى أنه يجوز حذفُ رابع الخماسيّ، المجرد عن الزيادة، وإبقاء خامسه، إذا كان رابعهُ مشبهاً للحروف الزائد – بأن كان من حروف الزيادة(٤)، كنون «خورنق» أو كان من مخرج حروف الزيادة، كدال(٥) «فرزدق» – فيجوز أن يقال: «خوارِق وفَرَازِق» والكثيرُ الأول، وهو حذف الخامس وإبقاء الرابع نحو: «خَوَارِن، وفَرَازِد».

---

(١) المراد شبه فعالل في عدد الأحرف والهيئة وإن خالفه في الوزن التصريفي.

(٢) مراد الشارح ما صار رباعياً بالزيادة، وليس المراد رباعي الأصول المزيد فيه، لأن شبه فعالل ينقاس في مزيد الثلاثي غير ما مرّ، سواء كان مزيداً بحرف كمسجد أو حرفين كمنطلق أو ثلاثة كمستخرج، وسواء كانت زيادتُه للإلحاق كجوهر وصيرف أم لا.

(٣) جواهر وزنها فواعل، صيارف وزنها فياعل، مساجد وزنها مفاعل.

(٤) حروف الزيادة عشرة مجموعة في «أمان وتسهيل».

(٥) دال فرزدق من مخرج التاء – والتاء من حروف الزيادة.

فإن كان الرابعُ غيرَ مُشْبِهٍ للزائد لم يجز حذفه ، بل يتعيّنُ حذفُ الخامس فتقول في « سَفَرْجَل » : « سفارج » ولا يجوز « سفارل » .

وأشار بقوله : « وزائدَ العادي الرباعي(١) . البيت » إلى أنه إذا كان الخماسيّ(٢) مزيداً فيه حرفٌ حُذِفَ ذلك الحرفُ إن لم يكنْ حرفَ مدّ قبل الآخر ؛ فتقول في « سِبَطْرَى » (٣) : « سَبَاطِر » وفي « فَدَوْكَس »(٤) « فداكس » : وفي « مُدَحْرِج » : « دَحَارِج » ، فإن كان الحرفُ الزائدُ حرفَ مدّ قبل الآخر لم يُحذَفْ ، بل يُجْمَعُ الاسمُ على « فعاليل » نحو « قِرْطاس وقراطيس . وقِنْدِيل وقناديل ، وعُصْفُور وعصافير » .

والسِّينَ والتامن كـ « مستدعٍ » أزِلْ
إذ بِبِنَا الجَمْعِ بقاهُمَا مُخِلّ(٥)

والميم أولى من سِواه بالبقا
والهمزُ واليا مثلُه إن سَبَقَا(٦)

---

(١) العادي : اسمُ فاعل من عداه يعدوه عدواً : جاوزه . والعادي مضاف إلى الرباعي من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله فمعنى قوله : « وزائد العادي الرباعي احذفه » : « احذف الحرف الزائد على أربعة حروف أصلية » .

(٢) المقصود ما صار خماسياً بالزيادة لا أنه خماسي الأصول فكل : من سبطرى وفدوكس ومدحرج رباعي مزيد بحرف .

(٣) سِبَطْرَى : بكسر السين : مشية بتبختر .

(٤) فَدَوْكَس : بفتح الفاء والدال وسكون الواو وفتح الكاف : الأسد ، والرجل الشديد ، والعدد الكثير .

(٥) السينَ : مفعول به مقدم لأزل . والتا : معطوف على السين ومنصوب مثله ، تقدير الكلام « وأزل السين والتاء من نحو مستدعٍ . . . » .

(٦) الألف في « سبقا » تعود على الهمز والياء ومعنى « سبقا » تصدرا ووقعت كل منهما في أول الكلمة .

إذا اشتملَ الاسمُ على زيادةٍ ، لو أُبْقِيَتْ لاختلَّ بناءُ الجمعِ ، الذي هو نهايةُ ما ترتقي إليه الجموعُ – وهو فَعَالِل وفعاليل – حُذِفَت الزيادة ، فإن أمكن جمعه على إحدى الصيغتين ، بحذف بعض الزائد وإبقاء البعض ، فله حالتان :

إحداهما : أن يكون للبعض مزيّةٌ على الآخر .

والثانية : أن لا يكون كذلك . والأولى هي المرادة هنا ، والثانية ستأتي في البيت الذي في آخر الباب . مثال الأولى « مستدعٍ » فتقول في جمعه : « مداع » فتحذفُ السين والتاء . وتبقى الميم ، لأنها مصدّرة ومجرّدة للدلالة على معنى(١) ، وتقول في « أَلَنْدَد » و « يَلَنْدَد » : « أَلادّ » و« يلادّ » فتحذف النون ، وتُبقي الهمزة من « أَلَنْدَد » والياء من « يلندد » لتصدّرِهما ولأنهما في موضعٍ يقعان فيه دالّيْن على معنى ، نحو « أقوم ، ويقوم »(٢) بخلاف النون فإنّها في موضع لا تدل على معنى أصلاً .

والأَلَنْدد ، واليَلَنْدَد : الخَصِمُ ، يُقال : رجلٌ أَلَنْدَدٌ ، ويَلَنْدَدٌ أي : خَصِمٌ ، مثل الأَلَدّ .

والياء لا الواوَ احْذِفِ ان جَمَعْتَ مـــــا
كـ« حيزبونٍ » فهو حُكْمٌ حتِـــــما(٣)

(١) المعنى الذي تدل عليه الميم هو الوصف ، أي اسم الفاعل من كل فعل جاوز ثلاثة أحرف نحو : منطلق ، مدحرج ، مستغفر . .

(٢) المعنى الذي تدل عليه كل من الهمزة والياء هو المضارعة فإنهما من حروف «أنيت» التي تلزم أول المضارع . فالهمزة تدل على المتكلم المفرد ، والياء تدل على الغائب المفرد .

(٣) الياء : مفعول به مقدم للفعل « احذفْ » منصوب بالفتحة . لا الواو : لا حرف عطف . الواو : معطوف على الياء منصوب مثله بالفتحة . احذف : فعل أمر مبني على السكون فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت . إن : حرف شرط جازم يجزم فعلين . جمعت : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محل جزم=

إذا اشتمل الاسمُ على زيادتين ، وكان حذفُ إحداهما يتأتى معه صيغةُ الجمع ، وحذفُ الأخرى لا يتأتى معه ذلك ــ حُذِف ما يتأتى معه صيغةُ الجمع ، وأبقيَ الآخرُ ، فتقول في « حَيَزْبُون » : « حزابين » فتحذف الياء ، وتُبْقي الواو فتُقْلَبُ ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها ، وأوثِرَت الواوُ بالبقاء لأنها لو حذفت لم يُغْنِ حذفُها عن حذف الياء ، لأن بقاء الياء مُفَوِّتٌ لصيغة منتهى الجموع (١) . والحَيَزْبُون : العجوز .

وخَيَّـــروا في زائِدَيْ سَـــرَنْدَى
وكُلِّ ما ضاهاهُ كـ « العَلَنْدَى »(٢)

يعني أنه إذا لم يكنْ لأحد الزائدين مزيّةٌ على الآخر . كنت بالخيار :

= فعل الشرط والتاء فاعل . ما : اسم موصول في محل نصب مفعول به لجمعت . كحيزبون : جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « ما » تقديرها « استقر » فهو : الفاء تعليلية . هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ . حكم : خبر الضمير مرفوع . حتماً : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » وجملة « حتم » في محل رفع صفة لـ « حكمٌ » . وجواب إن محذوف دل عليه الكلام السابق تقديره « إن جمعت . . . فاحذف » .

(١) لأنه لا يقع بعد ألف التكسير ثلاثة أحرف إلا وأوسطها ساكن معتل كصابيح ، فلو بقيت الياء وحذفت الواو لبقي بعد ألف الجمع ثلاثة أحرف صحيحة هي الزاي والباء والنون : أي « حيازبن » وهذا غير موجود في صيغة منتهى الجموع .

(٢) خيروا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو فاعل . في زائدي : في حرف جر . زائدي مجرور بفي بالياء لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافة . سرندى : مضاف إليه مجرور . وكل : معطوف بالواو على سرندى ومجرور مثله بالكسرة ما : اسم موصول في محل جر بالإضافة ضاهاه : ضاهى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف . وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . والهاء : مفعول به . وجملة « ضاهاه » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

فتقول في «سَرَنْدى» : «سَرَاند» بحذف الألف ، وإبقاء النون ، و«سراد» بحذف النون وإبقاء الألف ، وكذلك «عَلَنْدى» فتقول : «علاند» «علاد» ، ومثلُها «حَبَنْطَى» ، فتقول «حَبَانِط» و «حَبَاطٍ» لأنها زيادتان ، زيدتا معاً للإلحاق بِسَفَرْجل ، ولا مزيةَ لإحداهما على الأخرى ، وهذا شأنُ كل زيادتين زيدتا للإلحاق .

والسَرَنْدى : الشديد ، والأنثى : سرنداة ، والعَلَنْدى – بالفتح – الغليظُ في كل شيء ، وربما قيل : جَمَلٌ عُلَنْدى – بالضم – والحَبَنْطَى القصيرُ البطينُ ، يُقال : رجلٌ حَبَنْطىً – بالتنوين – وامرأةٌ حبنطاةُ .

أسئلة ومناقشات

١ ـ مثّل للجموع التي على وزن : ـ
(أفعُل ـ فُعول ـ فِعلان) .
بأمثلة مختلفة . . وبين مفرداتها . . وضَع الجموع في تراكيب مفيدة .

٢ ـ هات مفردات تُجمع على :
(فُعلان ـ فُعَلاء) ثم اجمع تلك المفردات وضع الجمع في جملة تامة

٣ ـ هات جموعاً على وزن (أفعِلاء) وضعها في جمل تامة .

٤ ـ يطّردُ الجمع الذي على وزن (فواعل) في مفردات عدة .
(أ) اذكر أربعة مختلفة . . واجمعها وضع الجموع في جمل تامة .
(ب) لماذا كان جمع « فارس » على « فوارس » شاذاً ؟

٥ ـ فيم يطرد جمع « فعائل » اذكر قاعدته ومفرداته تفصيلا ـ ثم اجمعها وضع الجموع في جمل تامة .

٦ ـ هات لِكُلّ وَزْنٍ من أوزان الجموع الآتية مفردات ثم اجمعها وضع الجموع في جمل تامة وهي : ـ
(أ)(فَعَالِي ـ فَعَالَى ـ فعالِيّ) .
(ب) وضح فيم يطرد بالتفصيل جمع (فَعَالِيّ) المشدد الياء مع التمثيل .

٧ – ما ضابط « فعالِل وشبهه » ؟ وبِمَ تُسمّى هذه الصيغة ؟ ولِمَ تُمنع من الصرف ؟ وفيم تطرد ؟ .

٨ – بين متى يجب حذف خامس المفرد للتوصل إلى صيغة (فَعَالِل) ؟ ومتى يجوز ؟ وما حكم زائدَي الرباعي والخماسيّ ؟ وضح ذلك مع التمثيل .

تمرينـــــات

١ ـ هات جموعاً على الأوزان الآتية وضعها في جمل من عندك :ـ
(فُعُل ـ فَعَالِيْ ـ فُعَلة ـ فُعَلاء ـ أفعلاء ـ مفاعيل ـ فَعَالِيّ ـ فُعلان ـ فُعول ـ فِعْلان) .

٢ ـ اذكر وزن الجموع الآتية . . ومفرداتها : ـ
« عُصَاة ـ رُكَّع ـ بيض ـ شمائل ـ عمائم ـ أمعاء ـ ظِماء ـ شُهداء ـ شهود ـ قيعان ـ سُجُود ـ قادة ـ أمراء » .

٣ ـ اجمع المفردات الآتية جموع تكسير وضعها في جمل من عندك :ـ
« سحابة ـ زرقاء ـ فضيلة ـ راع ـ دعجاء ـ غراب ـ ملساء ـ مستخرج ـ مُرْتَقَى ـ سرندى ـ بخيل ـ أمّة ـ آمَةٌ ـ سفرجل ـ حلوبة ـ ظهر ـ عذراء ـ هيفاء ـ أعْزَل » .

٤ ـ كيف تجمع « ألَنْدد ـ حيزبون ـ فرزدق ـ حَبَنْطى ـ علندى » على (فَعَالِل) وشبهها ؟ .
اكتبِ الجموع وبيّن ما حُذف من المفردات ولماذا ؟ .

٥ ـ بيّن أوزان الجموع في البيت الآتي وهات مفرداتها :
وأبقى رِجَالا سادةً غَيْرَ عُــــزَّل
مصاليتُ أمثــالُ الأســود الضَّراغِمِ

٦ ـ (أ) بيّن الجموع في البيت الآتي ومفرداتها واذكر لماذا خطّؤوا الشاعر في قوله (نواكس) ؟ :ـ

قال الفرزدق :

وإذا الرجال رَأَوْا يزيدَ رأيتَهم
خُضُعَ الرِّقَاب نواكِسَ الأبصار

(ب) ما وزن كل جمع من هذه الجموع ؟ وهل هو قياسي ؟ وماالقلة والكثرة من هذه الجموع ؟

(جـ) اذكر مفرد كل جمع من هذه الجموع .

(د) أعرب ما تحته خط من البيت .

٧ — اجمع كلمتي (ظَبْي — ودلو) على (أفعال — فِعَال — أفْعُل) ثم ضع الجموع في جمل تامةٍ مضبوطة بالشكل .

التصغير (١)

كيفية تصغير الاسم ـ اوزان التصغير

« فُعَيْلاً » اجعل الثلاثيّ إذا
صغّرْتَه ، نحو « قُذَيّ » في « قَذَى »(٢)
« فُعَيْعِلٌ » مَعَ « فُعَيْعيل » لما
فاق كجَعْلِ درهمٍ دُرَيْهِمَا(٣)

إذا صُغِّر الاسمُ المتمكن(٤) ضُمّ أولُه ، وفتح ثانية ، وزيد بعد ثانية

---

(١) فوائد التصغير أربع : ١ ـ تصغير ما يتوهم كبره نحو « جُبَيْل » . ٢ ـ تحقير ما يُتوهم عظمه نحو « سُبَيْع » . ٣ ـ تقليل ما يتوهم كثرته نحو « دُرَيْهمات » . ٤ ـ تقريب ما يُتوهم بعد زمنه نحو « قُبَيْل العصر » ، أو بعد محله نحو « فُوَيْق هذا » أو بعد رتبته نحو « أصَيْغِر منك » . وزاد الكوفيون فائدة خامسة وهي التعظيم كقول لبيد :

وكل أناس سوف تدخل بينهم دُوَيْهِيَة تَصْفَرُّ منهما الأنامل

(٢) فعيلا : مفعول ثان لاجعل مقدم منصوب اجعل : فعل أمر مبني على السكون فاعله ضمير المخاطب . الثلاثي : مفعول أول لاجعل منصوب .

(٣) فعيعل : مبتدأ مرفوع . مع : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من فعيعل وهو مضاف . فعيعيل : مضاف إليه مجرور . لما : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ . فاق : فعل ماض مبني على الفتح ، فاعله ضمير الغائب مستتر يعود إلى الموصول تقديره هو . وجملة فاق صلة الموصول لا محل لها .

(٤) لا يصغر غير الاسم . وشذ تصغير فعل التعجب ، ولا يصغر غير المتمكن ـ أي المعرب ـ وشذ تصغير بعض أسماء الإشارة والموصولات . ويشترط أيضاً قبول الاسم للتصغير ، وخلوه من صيغته ، فالأسماء المعظمة شرعاً مراداً بها مسمياتها الأصلية لا تصغر . ولا يصغر نحو كُمَيْت ومُبَيْطر .

ياء ساكنة ، ويُقْتَصَرُ على ذلك إن كان الاسم ثلاثياً ؛ فتقول في « فِلْس » : « فُلَيْس » وفي « قَذَى » : « قُذَيّ »(١) .

وإن كان رباعياً فأكثرَ فُعِل به ذلك ، وكسر ما بعد الياء ؛ فتقول في « درهم » « دُرَيْهِم » وفي « عُصْفُور » « عُصَيْفِير » فأمثلة التصغير (٢) ثلاثة : (أ) « فُعَيْل » (ب) و« فُعَيْعِل » (جـ) و« فُعَيْعِيل » .

وما به لمنتهى الجمع وُصِلْ به إلى أمثلة التصغير صِلْ

أي إذا كان الاسمُ مما يصغرُ على « فُعَيْعِل » أو على « فُعَيْعِيل » تُوُصّل إلى تصغيره بما سبق أنه يُتَوصل به إلى تكسيره على « فَعَالِل أو فعاليل » : من حذف حرف أصلي أو زائد ؛ فتقول في « سفرجل » : — « سُفَيْرِج » ، كما تقول : « سفارج » وفي « مستدعٍ » : « مُدَيْعٍ » ، كما تقول : « مداعٍ » فتحذفُ في التصغير ما حذفت في الجمع . وتقول في « عَلَنْدى » : « عُلَيْنِد » وإن شئتَ قلت : « عُلَيْدٍ » كما تقول في الجمع « علانِد » و« علادٍ » .

جواز تعويض ياء قبل الآخر عن الحرف المحذوف :

وجائزٌ تعويضُ يا قبلَ الطَّرَفْ إن كان بعض الاسم فيهما انْحذَفْ(٣)

---

(١) قلبت ألفه ياء وأدغمت ياء التصغير فيها لأن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها

(٢) أي أوزان التصغير ، وتخصيصه بها اصطلاح خاص بهذا الباب اعتبر فيه مجرد اللفظ وليس جارياً على مصطلح الصرفيين لأن وزن « أحيمر ، ومُكيرم ، وسُفيرج » في التصغير « فُعَيْعِل » ووزنها في التصريف « أُفَيْعِل ، ومُفَيْعِل ، وفُعَيْلِل » .

(٣) جائز : خبر مقدم لتعويض مرفوع بالضمة . تعويض : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف . يا : مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله . قبل : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بتعويض وهو مضاف . الطرف : مضاف إليه مجرور وسكن للروي . والضمير المجرور في « فيهما » يعود إلى منتهى الجمع والتصغير في البيت السابق .

أي : يجوز أن يُعوّض مما حذف في التصغير أو التكسير ياءٌ قبل الآخر، فنقول في «سفرجل» : «سُفَيْرِيج» و«سفاريج» وفي «حَبَنْطَى» : «حُبَيْنِيط» و«حبانيط» .

وحائد عن القيـــاس كلّ مـــا
خالفَ في البابين حُكْماً رُسِـــما(١)

أي : قد يجيء كلٌّ من التصغير والتكسير على غير لفظ واحده ، فيُحْفَظُ ولا يُقاس عليـه ، كقولهم في تصغير مَغْرِب «مُغَيْرِبان» وفي عشيّة «عُشَيْشِية»(٢) ، وقولهم في جمع رَهْط «أراهط» وفي باطل «أباطيل»(٣) .

المواضع التي يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير :

لِتِلْوِ يا التصغيرِ من قبـــل علَـــمْ
تأنيثٍ ، أو مدّتِه — الفتحُ انْحَتَـــم(٤)

---

(١) حائد خبر مقدم لكلّ مرفوع . ما : اسم موصول مضاف إليه في محل جر . خالف فعل ماض مبني على الفتح فاعله ضمير الغائب مستتر تقديره هو وهو عائد الموصول في البابين جار ومجرور متعلق بخالف — البابين مثنى مجرور بالياء — وهما باب الجمع وباب التصغير — حكماً : مفعول به لخالف منصوب . رسما : فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير الغائب مستتر جوازاً تقديره هو . وجملة «خالف حكماً» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . وجملة «رسما» في محل نصب صفة حكماً .

(٢) القياس : مُغَيْرِب ، وعُشَيَّة — بحذف إحدى الياءين اللتين في المكبر لتوالي الأمثال وإدغام ياء التصغير في الأخرى .

(٣) القياس في جمع رهط : رهوط وزن «فُعُول»أو أرهط — وزن «أفْعل»أو رهاط وزن «فِعال» أو رُهْطان — وزن «فُعْلان» كما علم مما مرّ في التكسير ، وقياس باطل بواطل وزن «فواعل» مثل كاهل وكواهل .

(٤) المراد بـ«علم تأنيث» تاء التأنيث ، والألف المقصورة ، وبـ«مدته» الألف التي قبل همزة التأنيث في الألف الممدودة . لتلو : جار ومجرور متعلق بقوله «انحتم» تقدير البيت : الفتح انحتم لتلو ياء التصغير من قبل علامة التأنيث .

كذاك ما مدّةَ أفعـــــال سَـبَقْ
أو مدَّ سكرانَ ومـا به التَحَـقْ(١)

أي يجب فتحُ ما ولي ياء التصغير ، إن وليته تاء التأنيث(٢) ، أو ألفُه المقصورة ، أو الممدودة ، أو ألفُ أفعالٍ جمعاً ، أو ألفُ فَعْلانَ الذي مؤنثُه فَعْلَى ؛ فتقول في « تَمْرَة » : « تُمَيْرَة » وفي « حُبْلَى » : « حُبَيْلَى » وفي « حمراء » : « حُمَيْراء » وفي « أجمال » : « أُجَيْمال » وفي « سكران » « سُكَيْرَان » .

فإن كان فعلان من غير باب سكران ، لم يفتحْ ما قبل ألفه ، بل يُكْسَر فتقلبُ الألفُ ياءً ، فتقولُ في « سِرْحَان » : « سُرَيْحِين » كما تقول في الجمع : « سراحين » . ويُكسر ما بعد ياء التصغير في غير ما ذكر ، إن لم يكن حرف إعراب ، فتقول في « درهم » « دُرَيْهم » وفي « عصفور » . « عُصَيْفِير » فإن كان حرف إعراب حرك بحركة الإعراب ، نحو « هذا فُلَيْسٌ ، ورأيتُ فليساً ، ومررتُ بفُلَيْسٍ » .

(١) كذاك : كذا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم . والكاف حرف خطاب ما : اسم موصول في محل رفع مبتدأ . مدة : مفعول به مقدم لسبق ، وهو مضاف أفعال : مضاف إليه مجرور . سبق : فعل ماض مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازاً هو عائد الموصول ، وجملة « سبق » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . أو مد : أو عاطفة . مد : معطوف على مدة ومنصوب مثله .

(٢) أي مع اتصال تاء التأنيث به ، ومثلها الألف الممدودة والألف والنون كالأمثلة : تمرة ، حمراء ، سكران . فإن فُصل ما بعد ياء التصغير من تاء التأنيث أو ألفه أو الألف والنون وجب كسرُه على الأصل كما سيأتي في : حنظلة وجُخْـدُباء ، وزَعْفَران . وعجز المركب بمنزلة التاء فيفتح ما قبله في « بُعَيْلَبَكّ » لعدم فصله .

أشياء لا يعتد بها في التصغير :

وألفُ التأنيث حيثُ مُــــــدّا ... وتاؤه منفصليْنِ عُــــدّا(١)

كذا المزيدُ آخــــراً للنّســـب ... وعجــــزُ المضاف والمركّبِ

وهكذا زيادتا فعــــلانا ... من بعــد أربعٍ كزعفرانا

وقدّر انفصــــالَ ما دلّ على ... تثنيةٍ أو جمع تصحيح جلا(٢)

لا يُعْتَدُّ في التصغير بألف التأنيث الممدودة ، ولا بتاء التأنيث ، ولا بزيادة ياء النّسَب ، ولا بعَجُزِ المضاف ، ولا بعَجُزِ المركّب ، ولا بالألف والنون المزيدتين بعد أربعة أحرفٍ فصاعداً(٣) ، ولا بعلامة التثنية ، ولا بعلامة جمع التصحيح . ومعنى كون هذه لا يُعْتَدّ بها : أنه

(١) ألفُ : مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف . التأنيث : مضاف إليه مجرور. وتاؤه : الواو عاطفة . تاؤه معطوف على المبتدأ ومرفوع مثله وهو مضاف والهاء — ضمير التأنيث السابق — في محل جر بالإضافة . منفصلين مفعول به ثان مقــدم لعُدّا منصوب بالياء لأنه مثنى . عدا : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ، والألف في محل رفع نائب فاعل وهي المفعول الأول . وجملة « عدا منفصلين » في محل رفع خبر المبتدأ « ألف التأنيث» وما عطف عليه .

(٢) جلا : بمعنى أظهر ، فعل ماض مبني على فتح مقدر ، فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً يعود على اسم الموصول « ما » وجمع تصحيح « مفعوله مقدم منصوب ومضاف إلى تصحيح» . والجملة : معطوفة على جملة صلة الموصول « دل على التثنية » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

(٣) هذا القيد وهو وقوع الألف والنون بعد أربعة أحرف فصاعداً ملتزم في ألف التأنيث الممدودة وتاء التأنيث ، ليكون الفاصل بينها وبين ياء التصغير حرفان ، أما نحو « سكران وحمراء وتمرة » فإن الألف والنون وألف التأنيث وتاءه لم يتقدمها أربعة أحرف ولذلك فإن الفاصل بينها وبين ياء التصغير حرف واحد يبقى مفتوحاً بعد ياء التصغير كما سبق .

لا يضرّ بقاؤها(١) مفصولةً عن ياء التصغير بحرفين أصليين ، فيُقال في جُخْدُباء(٢) : « جُخَيْدِباء » وفي « حَنْظَلَة » : « حُنَيْظِلَة » وفي « عبقريّ »(٣) : « عُبَيْقِرِي » وفي « بعلبك » : « بُعَيْلَبَك » وفي « عبد الله » : « عُبَيْد الله » وفي « زعفران » « زُعَيْفِران » وفي « مُسلِمَيْنِ » : « مُسَيْلِمَيْن » وفي « مُسْلِمِين » : « مُسَيْلِمِين » وفي « مُسْلِمات » : « مُسَيْلِمَات » .

تصغير المختوم بألف تأنيث مقصورة :

وألف التأنيث ذو القصر متى زادَ على أربعةٍ لن يَثْبُتا(٤)
وعند تصغير حُبَارى خيِّرِ بين الحُبَيْرَى فادرِ والحُبَيِّرِ

(١) لكونها في نية الانفصال فتنزل منزلة كلمة مستقلة ويصغر ما قبلها كأنه غير متمم بها فلم تخرج معها أبنية التصغير عن صيغها الأصلية بل هي موجودة تقديراً وهذه الزيادة كالعدم .

(٢) جُخْدَباء : بضم الجيم والدال وسكون الخاء بينهما : ضرب من الجناديب هو الأخضر الطويل الرجلين .

(٣) عبقريّ – نسبة إلى « عبقر » اسم موضع الجن – كما تزعم العرب – ينسبون إليه كل شيء تعجبوا من حسن صنعته .

(٤) ألفُ التأنيث ، ألف مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف . التأنيث : مضاف إليه مجرور ذو القصر ذو صفة لألف مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف القصر مضاف إليه مجرور . متى : اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بفعل الشرط زاد : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . على أربعة : جار ومجرور متعلق بزاد . لن يثبتا : لن : حرف نفي ونصب واستقبال . يثبت : مضارع منصوب بلن بفتحة ظاهرة والألف للإطلاق وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو . وجملة « لن يثبتا » في محل جزم جواب الشرط وكان الواجب أن تقترن بالفاء لأنها مصدرة بلن ، وقد سقطت الفاء للضرورة . وجملتا الشرط والجواب « متى زاد . لن يثبتا » في محل رفع خبر المبتدأ « ألف التأنيث »

أي : إذا كانت ألف التأنيث المقصورة خامسة فصاعداً وجب حذفُها في التصغير(١) ، لأن بقاءها يُخرِج البنـــاء عن مثال « فُعَيْعِل » أو « فُعَيْعِيل » فتقول في « قَرْقَرَى »(٢) : « قُرَيْقِر » وفي « لُغَيْزَى »(٣) : « لُغَيْغِيز » .

فإن كانت خامسةً وقبلها مدةٌ زائدةٌ جاز حذفُ المدة المزيدة وإبقاء ألف التأنيث : فتقولُ في« حُبَارَى » : « حُبَيْرَى » ، وجاز أيضاً حذف ألف التأنيث وإبقاء المدة ، فتقول : « حُبَيِّر » .

إذا كان الحرف الثاني من المصغر لينا رد إلى أصله :

وارْدُدْ لأصلٍ ثانياً لَيْناً قُلِبْ	فقيمةٌ صيِّرْ قُوَيْمَةً تُصِبْ(٤)
وشذَّ في عيدٍ عُيَيْدٌ ، وحُتِــمْ	للجمع من ذا ما لتصغيرٍ عُلِمْ
والألفُ الثاني المزيدُ يُجْعَـــلُ	واواً كذا ما الأصلُ فيه يُجْهَلُ

أي : إذا كان ثاني الاسم المصغر من حروف اللين ، وجب ردّه إلى أصله(٥) .

---

(١) لم تعتبر منفصلة كالممدودة لأنها لا تستقل في النطق .

(٢) قرقرى : موضع .

(٣) لُغَيْزَى : من الكلام ما يُعمّى به وهو في الأصل : جُحر اليربوع لأنه يحفره أولا مستقيماً ثم يعدل عن يمينه وشماله ليخفي مكانه .

(٤) اردد : فعل أمر مبني على السكون ، فاعله ضمير المخاطب مستتر وجوباً لأصل : جار ومجرور متعلق باردد وهو في محل المفعول الثاني لارْدُدْ . ثانياً : مفعول أول لاردد منصوب بالفتحة . ليناً : صفة ثانياً منصوب بالفتحة . قلب : فعل ماض مبني على الفتح وهو مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً ، وجملة « قلب » في محل نصب صفة ثانية لـ « لينا » .

(٥) قد يكون أصله حرفاً صحيحاً مثل « دينار وقيراط » أصلهما «دِنّار وقِرّاط» بتشديد النون والراء ، أبدل من أول المثلين ياء ساكنة فتقول في تصغيرهما : دُنَيْنِير وقُرَيْرِيط .

فإن كان أصله الواو قُلِبَ واواً ؛ فتقول في « قيمة » : « قُوَيْمَة » وفي « باب » : « بُوَيْب » .

وإن كان أصلُه الياء قُلب ياءً ؛ فتقول في « موقن » : « مُيَيْقِن » وفي « ناب » : « نُيَيْب » . وشذّ قولُهم في « عيد » : « عُيَيْد » ، والقياس « عُوَيْد » بقلب الياء واواً ؛ لأنها أصلُه ، لأنه من عاد يعود .

فإن كان ثاني الاسم المصغر ألفاً مزيدةً أو مجهولةَ الأصل(١) وجب قلبُها واواً ؛ فتقول في « ضارب » : « ضُوَيْرِب » ، وفي « عاج » : « عُوَيْج » والتكسير – فيما ذكرناه – كالتصغير ؛ « فتقول في « باب » : « أبواب » وفي « ناب » « أنياب » ، وفي « ضاربة » : « ضوارب » .

تصغير ما حذف منه شيء :

وكَمِّل المنقوصَ في التصغير مـا لم يحوِ غيرَ التاء ثالثاً كَمَا(٢)

المرادُ بالمنقوص – هنا – ما نقص منه حرف ، فإذا صُغِّر هذا النوع من الأسماء ؛ فلا يخلو : إما أن يكون ثنائياً مجرداً عن التاء ، أو ثنائياً ملتبساً بها ، أو ثلاثياً مجرداً عنها .

فإن كان ثنائياً مجرداً عن التاء أو ملتبساً بها – رُدَّ إليه في التصغير ما نقص منه . فيقال في « دم » : « دُمَيّ » وفي « شفة » : « شُفَيْهَة » ،

---

(١) مثلهما الألف المنقلبة عن الهمزة تلي همزة مثل ألف « آدم » فيقال في تصغيره « أُوَيْدِم » .

(٢) غيرَ حال من ثالثاً وهو في الأصل صفة له تقدم على موصوفه . التقدير : ما لم يحو حرفاً ثالثاً غير التاء بأن لم يحو ثالثاً أصلاً مثل « يد » أو يحو ثالثاً هو تاء مثل « سنة » أما ما فيه ثالث غير التاء فلا يرد إليه المحذوف مثل « شاك » المذكور في الشرح .

وفي «عِدَة» : «وُعَيْدَة» وفي «ما» (١) مسمّى به : «مُوَيّ» .

وإن كان على ثلاثة أحرف وثالثه غيرُ تاء التأنيث صُغّر على لفظه ، ولم يُرَدّ إليه شيء ؛ فتقول في «شاك السلاح» : «شويك» .

تصغير الترخيم :

ومن بترخيمٍ يُصَغِّرُ اكتفى
بالأصلِ كالعُطَيْفِ يعني المِعْطَفا(٢)

من التصغير نوعٌ يسمّى تصغير الترخيم ، وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد التي هي فيه . فإن كانت أصولُه ثلاثةً صُغّر على «فُعَيْل» ، ثم إن كان المسمّى به مذكراً جُرِّد عن التاء ، وإن كان مؤنثاً أُلحِقَ تاء التأنيث فيُقال في «المعطف» : «عُطَيْف» وفي «حامد»(٣) :

(١) «ما» جرى الشارح على اعتباره اسماً موصولاً ، فهو من ثنائي الوضع ، والمراد بالمنقوص في كلامه مطلق ناقص عن الثلاثة وتكميله واجب ليصغر على وزن «فُعَيْل» بتضعيف ثانيه أولاً ثم يصغر فيقال «موي» والأصل «مُوَيء» بالهمزة لأن تضعيف «ما» يكون بزيادة ألف تُقْلَبُ همزة فتصبح «ماء» ثم تقلب همزة «مويء» ياءً لأجل التصغير وتدغم في ياء التصغير .
ويمكن اعتبار «ما» بمعنى الماء المشروب ، ويكون قصره للضرورة ، فيقال في تصغيره «مُوَيْه» برد الهاء المنقلبة همزة . ويكون المراد بالمنقوص حينئذ ما حذف منه حرف أصلي ولو مع إبداله بآخر .

(٢) من : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . بترخيم : جار ومجرور متعلق بـ يصغر : مضارع مرفوع بضمة ظاهرة وفاعلة ضمير مستتر فيه جواز يعود على الموصول ، وجملة «يصغر» لا محل لها من الإعراب صلة الموصول . اكتفى : فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو . وجملة «اكتفى» في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» . بالأصل : جار ومجرور متعلق باكتفى .

(٣) مثل حامد : أحمد ، ومحمود ، وحمدون ، وحمدان — كلها تصغر على «حميد» لأن أصلها جميعاً واحد هو «الحمد» .

« حُمَيْد » وفي « حُبْلَى » : « حُبَيْلَة » وفي « سوداء » : « سُوَيْدَة » وإن كانت أصولُه أربعة صُغِّر على « فُعَيْعِل » فتقول في « قرطاس » :- « قُرَيْطِس » وفي « عصفور » : « عُصَيْفِر » .

تصغير الثلاثي المؤنث المجرد عن التاء :

واختِمْ بتا التأنيثِ ما صغّرْتَ مِن ... مؤنّثٍ عارٍ ثلاثيٍّ كسِنْ(١)
ما لم يَكُنْ بالتّا يُرَى ذا لَبْسِ ... كشَجَرٍ وبقرٍ وخَمْسِ(٢)
وشذّ تركٌ دونَ لبسٍ ، وندَرْ ... لحاقُ تا فيما ثلاثياً كَثَرْ(٣)

إذا صُغّر الثلاثيّ ، المؤنثُ ، الخالي من علامة التأنيث ـ لحقته التاء عند أمن اللبس ، وشذّ حذفُها حينئذٍ ، فتقولُ في « سِنّ » : « سُنَيْنَة » وفي « دار » : « دُوَيْرَة » وفي « يد » : « يُدَيَّة » .

---

(١) اختم : فعل أمر مبني على السكون ، فاعله ضمير المخاطب مستتر وجوباً تقديره أنت . بتا : جار ومجرور متعلق باختم ، وقصرت « تاء » ضرورة وهو مضاف التأنيث : مضاف إليه مجرور . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لاختم . صغرت : فعل ماض مبني على السكون والتاء فاعله ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، والعائد محذوف وهو ضمير منصوب تقديره « صغرته » من مؤنث : جار ومجرور متعلق بصغرت .

(٢) ما لم يكن : ما مصدرية ظرفية . لم : حرف نفي جزم وقلب . يكن : مضارع ناقص مجزوم بلم بالسكون ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « مؤنث عار » في البيت السابق . يرى : مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمه مقدرة . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً يعود لاسم يكن تقديره هو ذا لبس : ذا مفعول به ثان ليرى منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف لبس مضاف إليه . وجملة « يرى ذا لبس » في محل نصب خبر يكنْ .

(٣) كَثَرَ : بفتح الثاء : زاد على الثلاثي من قولهم : كاثرتُه فكثرتُه : أي غلبته وزدتُ عليه . وثلاثياً مفعوله مقدم عليه التقدير « وندر لحاق تاء فيما كثر ثلاثياً ـ أي زاد على ثلاثة أحرف » .

فإن خيف اللّبسُ لم تلحقْهُ التاء ، فتقول في « شجر ، وبقر ، وخمس » : « شُجَيْر ، وبُقَيْر ، وخُمَيْس » – بلا تاء إذ لو قلت : « شجيرة، وبُقَيْرَة وخُمَيْسَة»لالتبس بتصغير « شجرة، وبقرة،وخمسة » المعدود به مذكر . ومما شذّ فيه الحذفُ عند أمن اللبس قولُهم في« ذَوْد(١) ، وحرب ، وقوْس ، ونَعْل » : « ذُوَيْد ، وحُرَيْب ، وقُوَيْس ، ونُعَيْل » .

وشذّ أيضاً لحاقُ التاء فيما زاد على ثلاثة أحرف كقولهم في« قُدّام »: « قُدَيْدِيمة »(٢) .

تصغير بعض المبنيات شذوذا :

وصغروا شذوذاً « الّذي ، الّتي وذا » مع الفروع منها « تاوتي »(٣)

التصغير من خواص ّ الأسماء المتمكنة ، فلا تصغّر المبنيّاتُ ، وشذ تصغير « الذي » وفروعه و « ذا » وفروعه(٤) ، قالوا في « الذي » :

---

(١) الذَّوْد : من ثلاثة أبعرة إلى عشرة .

(٢) بفك إدغام الدال وجعل ياء التصغير بينهما وقلب الألف ياء لأنها مدة قبل الآخر ، والقياس حذف التاء « قُدَيْدِيم » .

(٣) صغروا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو فاعل . شذوذاً : مفعول مطلق منصوب بالفتحة . الذي : اسم موصول في محل نصب مفعول به لصغروا . التي : معطوف على الذي بعاطف محذوف في محل نصب مثله . وذا : الواو عاطفة . ذا اسم إشارة معطوف على الذي في محل نصب .

(٤) سوّغ التصغير أن في « الذي » و« ذا » وفروعهما شبهاً بالأسماء المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها ، وتذكر وتؤنث ، وتثنى وتجمع ، فاستبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن . فتُرك أولها على حاله من فتح أو ضم وعوض من الضم المجتلب للتصغير ألف مزيدة في آخر غير المثنى ، ووافقت المتمكن في زيادة ياء ثالثة ساكنة بعد فتحة فقيل : « اللّذَيّا » « واللّتَيّا » بفتح اللام وإدغام ياء التصغير في يائهما ثم ألف التعويض .

« اللَّذيّا » وفي « الّتي » : « اللّتيّا » وفي « ذا » وتا » : « ذيّا وتيّا »(١) .

(١) ذيّا وتيّا – بفتح الذال وشد الياء وأصله « ذييّا » و « تييّا » بثلاث ياءات ، الأولى عين الكلمة والثالثة لامها والوسطى ياء التصغير فخفف بحذف الأولى ، وقالوا في تثنيته « ذيّان وتيّان » وفي « أولى » « أليّا » بضم الهمزة على أصلها وفتح اللام وإدغام ياء التصغير في ياء المنقلبة عن الألف ، والألف الأخيرة عوض عن ضم التصغير وقالوا في « أولاء » بالمدّ « أليّاء » .

وقد عقب ابن هشام في أوضح المسالك على ذكر ابن مالك « تي » من فروع ذا فقال : ولا يُصغّرُ « ذي » اتفاقاً للإلباس ، ولا « تي » للاستغناء بتصغير « تا » خلافاً لابن مالك .

أسئلة ومناقشات

١ ـ ما المقصود بالتصغير عند الصرفيين ؟ وما الأوزان التصغيرية ؟ مثل لكل وزن بمثال مضبوط بالشكل .

٢ ـ بِمَ يختصُّ كل وزن من الأوزان التصغيرية ؟ وضّح ذلك مع التمثيل .

٣ ـ قالوا في تصغير (مَغْرِب) (مُغَيرِبَان) وفي تصغير (عشيّة) (عُشَيْشِية) وفي تصغير (سفرجل) (سُفَيْرِيج) فما وجه ذلك ؟

٤ ـ ما المواضع التي يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير ؟ وضّح ذلك مع التمثيل .

٥ ـ قال الصرفيون : «هناك أشياء لا يُعْتَدُّ بها في التصغير ... بحيث يُعتَبَرُ التصغير وارداً على ما قبلها . . وكأنها مفصولة عن ياء التصغير» .

اشرح هذا القول . مُعدِّداً هذه المسائل ممثلا لكل منها بمثال .

٦ ـ كيف تصغر الاسم المختوم بألف التأنيث المقصورة والممدودة مع التمثيل ؟

٧ ـ وضّح كيف تصغّر من الأسماء ما ثانيه حرف لين ؟ . . . مثّل لما تقول .

٨ ـ قال الصرفيون : «التصغير يَرُدُّ الأشياء إلى أصولها» .

طبّق هذا القول على تصغير ما حُذف منه حرف ... مبيناً متى يُرَدُّ المحذوف ومتى لا يُرد ؟ ثم طبّقه باختصار على تصغير ما ثانية حرف لين مع ذكر الأمثلة .

٩ – ما المقصود بتصغير الترخيم ؟ وما الفرق بينه وبين التصغير العادي ؟ وماذا يُحذف لهذا النوع من التصغير صَغِّر (محمود) تصغير ترخيم .. ثم صغرها تصغيراً عادياً . . مع بيان الفارق . .

١٠ – متى تلحق تاء التأنيث الاسم المُصَغّر ؟ ومتى لا تلحق ؟ بيّن لماذا شذت المصغّراتُ الآتية : « قُدَيْدِيمه تصغير قُدّام » (قُوَيْس ونُعَيْل تصغير قوْس ونَعْل) ؟ وما القياس فيها ؟

ولماذا شذ (ذيّا وتيّا) تصغير (ذا وتا) ؟

تمرينـــات

١ ـ قال المتنبي : ـ

أذم إلى هــذا الزمــان أهَيْلَـــه
فأعلمهـــم فَدْم(١) وأحزمُهم وغد

أفي كل يوم تحت ضِبْني(٢) شويعرٌ
ضعيف يُقاويني قصير يطـــاول

وقال أبو فراس :

وقال أصَيْحَابي الفرار أو الردى ؟
فقلت همـــا أمران أحلاهما مرّ

(أ) بيّن المصغر فيما يلي واذكر مُكبّره .

(ب) خذ من الأبيات الكلمات : ـ
« الردى ـ قَصير ـ زمان ـ أحزم » ثم صغرها واضعاً إياها في جمل تامة .

٢ ـ اذكر مصغر الكلمات الآتية في جمل تامة ... ثم صغر منها ما يحتمل تصغير الترخيم :
« مِنْقار ـ كوكب ـ أجْمال ـ عقرباء ـ سَلْمَى ـ أمْجَد ـ عَنْدليب ـ مستشفى ـ مصطفى ـ مختار ـ منشار ـ زِنَه » .

٣ ـ قال تعالى(٣) : « يا بُنَيَّ أقم الصلاة » .
(أ) اذكر مُكبّر (بُنَيَّ) والغرض من تصغيرها ؟

---

(١) الفَدْم والوغد الغليظ اللئيم .

(٢) الضبن : الإبط .

(٣) على لسان لقمان ينصح ابنه آية ١٧ سورة لقمان .

(ب) أعرب الآية الكريمة .

٤ ـ صُغْ اسم الفاعل من مصادر الأفعال الآتية ثم صغرها واضبط المصغر وضعها في جمل : (أَيْقَنَ ـ دَرَّسَ ـ أَذِنَ ـ أنقذ ـ اعتذرَ) .

٥ ـ صغر ما تحته خط مما يلي : ـ

« قيمة كل امرىء ما يحسنه ـ عِدَةُ المرء وفاؤها واجب ـ العمل باب النجاح ـ دار الإسلام عامرة بالخير ـ كتابي صديقي ـ سماء البادية صافية ـ العصا لمن عصى » .

٦ ـ اذكر مكبَّر الكلمات الآتية : ـ

دُويرة ـ قُنَيْديل ـ عُجَيِّز ـ فُوَيمَة ـ نُيَيْب ـ قُنَيْطير ـ وُزَيْنَه ـ أُمَيْمَة ـ دُحَيْرِج ـ حُمَيْرَاء ـ أُحَيمَال .

٧ ـ مَثِّل في جمل من إنشائك لثلاثة مصغرات على وزن (فُعَيْعِيل) ولثلاثة على وزن (فُعَيْعِل) وضعها في جمل تامة .

٨ ـ قال ابن أبي ربيعة : ـ

وغاب قُمَيْر كنتُ أرجو غُيُوبَه ... وَرَوَّح رُعْيان ونَوَّم سُمَّر

(أ) بين الاسم المصغر في البيت ووضح الغرض من تصغيره .

(ب) ما جموع التكسير في البيت ؟

(ج) صغر ما تحته خط من كلمات البيت .

٩ ـ صغر الكلمات : « أقمار ـ ميعاد ـ كروان ـ بيضاء ـ حياة ـ كُرَة ـ ميزان ـ سُعْدَاء ـ قُرفصاء ـ محمدان (مثنى) ـ سحابة ـ رمّانة ـ مستوصف ـ صُعلوك ـ إنسان » .

١٠ ـ قال المتنبي يهجو كافورا :

أخذت بمدحه فرأيت لهوا ... مقالي للأُحَيْمِق يا حليم

وقال : —

وفارقتُ مصرا والأُسيود عينه   حِذارَ مسيري تَستَهِلُّ بأدمع

(أ) عيّن الكلمات المصغرة في البيتين ؟ وبين الغرض من تصغيرها — ثم اذكر مكبرها .

(ب) خذ الكلمات (لَهوٌ — عَيْن — أدمع — مقال) من البيتين ثم صغرها مضبوطة بالشكل .

(جـ) أعرب ما تحته خط من البيتين .

١١ — أعرب البيت الآتي . ثم بين الاسم المصغر فيه واذكر مكبره .

قال الشاعر : —

يا ابنَ أمّي ويا شُقَيِّق نفسي   أنتَ خلّفتَني لدهر شديد

النســـب

ياء النسب :

ياءً كيا الكُرْسِيّ زادوا للنَّسَـبْ وكلّ ما تليه كسرُه وجب(١)

إذا أريد إضافة شيء إلى بلد ، أو قبيلة ، أو نحو ذلك ــ جُعِل آخره ياء مشددةً ، مكسوراً ما قبلها فيُقالُ في النسب إلى « دمشق » : « دمشقيٌّ » وإلى « تميم » : « تميميٌّ » ، وإلى « أحمد » : « أحمديٌّ » .

ما يحذف من المنسوب إليه :

ومثلَه مما حواهُ احذِفْ ، وتــا تأنيثٍ أو مَدّتَه لا تُثْبِتَا(٢)

---

(١) ياءً : مفعول به مقدم لزادوا منصوب بالفتحة . كيا : جار ومجرور وقصرت « ياء » للضرورة والجار متعلق بمحذوف صفة « ياء » ويا مضاف الكرْسي : مضاف إليه مجرور . زادوا : فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو فاعل وكل الواو استئنافية كل : مبتدأ مرفوع وهو مضاف ما : اسم موصول في محل جر بالإضافة . تليه : فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء ، وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على « ياءً » تقديره هي والهاء مفعول به ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . كسرُه : مبتدأ مرفوع بالضمة ومضاف للهاء . وجب : فعل ماضي مبني على الفتح وسكن للروي ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة « وجب » في محل رفع خبر المبتدأ الثاني وجملة « كسره وجب » في محل رفع خبر المبتدأ الأول « كلّ » .

(٢) مثله : مفعول به مقدم لا حذف منصوب بالفتحة وهو مضاف . والهاء ضمير « ياء» في البيت السابق في محل جر بالإضافة . مما : جار ومجرور متعلق باحذف . من حرف جر . ما : اسم موصول في محل جر . أدْغِمَتْ نونه بميم ما . حواه : فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً=

وإن تكنْ تربعُ ذا ثانٍ سكَنْ فقَلْبُها واواً وحذفُها حَسَنْ(١)

يعني أنه إذ كان في آخر الاسم ياءٌ كيا الكرسيّ – في كونها مشدّدة واقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا – وجب حذفُها ، وجعلُ ياء النسب موضعَها فيُقَال في النسب إلى « الشافعيّ » : « شافعيٌّ » وفي النسب إلى « مرميّ » : « مَرْمِيٌّ » .

= يعود على الموصول تقديره هو ، والهاء – ضمير الياء السابق . في محل نصب مفعول به وجملة حواه صلة الموصول . احذف : فعل أمر مبني على السكون فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وتا : الواو عاطفة ، تا : مفعول به مقدم منصوب بالفتحة وقصر للضرورة ، وهو مضاف لتأنيث . أو : حرف عطف . مدته : معطوف على تا ومنصوب مثله بالفتحة وهو مضاف للهاء . لا تثبتا : لا ناهية . تثبت : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والألف بدل نون التوكيد الخفيفة . تقدير كلامه « ولا تثبتن تاء تأنيث أو مدته » .

(١) إن : حرف شرط جازم يجزم فعلين . تكن : مضارع ناقص مجزوم بإنْ – فعل الشرط – وعلامة جزمه السكون ، واسمه ضمير مستتر يعود على مدة التأنيث في البيت السابق تقديره هي . تربع : – مضارع رَبعتُ القومَ : صيرتُهم أربعة . مرفوع بالضمة وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على مدة التأنيث تقديره هي . ذا مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف . ثانٍ : مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقائها ساكنة مع التنوين . سكن : فعل ماض مبني على الفتح وسكن للروي . وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود إلى « ثان » تقديره هو وجملة « سكن » في محل جر صفة « ثان » وجملة « تربع ذا ثان » في محل نصب خبر تكن . فقلبها : الفاء واقعة في جواب إن : قلب مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف . ها ضمير مدة التأنيث مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله . واواً : مفعول به ثان للمصدر « قلب » . وخبر المبتدأ « قلبها » محذوف تقديره « جائز » وحذفها الواو عاطفة . حذفها مبتدأ مرفوع وهو مضاف وها مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله . حسن : خبر حذفها مرفوع بالضمة . وسكن للروي . وجملة « قلبها واواً جائز » في محل جزم جواب الشرط وجملة « حذفها حسن » معطوفة عليها فهي مثلها في محل جزم .

وكذلك إذا كان آخرُ الاسمِ تاء التأنيث وجبَ حذفُها للنسب ، فيقال في النسب إلى «مكة» : «مكّيّ» . ومثلُ تاء التأنيث – في وجوب الحذف للنسب – ألفُ التأنيثِ المقصورةُ إذا كانت خامسة فصاعدا ، كحُبارَى وحُبَارِيّ أو رابعة متحركاً ثاني ما هي فيه كَجَمزَى(١) وجَمَزِيّ ، وإن كانت رابعة ساكناً ثاني ما هي فيه – كحُبْلى – جاز فيه وجهان : أحدهما الحذفُ – وهو المختارُ – فتقول : «حُبْلِيّ» والثاني قلبُها واواً : فتقول : «حُبْلَوِيّ» .

النسب إلى ما آخره الف ، النسب إلى المنقوص :

لشِبْهِهَا المُلْحِق ، والأصْلِيّ مـــا
لهـــا ، وللأصـــلي قَلْبٌ يُعتَمَى(٢)
والألفَ الجائزَ أربعـــاً أزِلْ
كذاك يا المنقوص خامســـاً عُزِل
والحذفُ في اليـــا رابعـــاً أحقّ مِنْ
قلبٍ ، وحتمٌ قلبُ ثالثٍ يَعِـــنّ

يعني أن ألف الإلحاق المقصورة كألف التأنيث : في وجوب الحذف إن كانت خامسةً كَحَبَرْكَى(٣) وحَبَرْكِيّ ، وجواز الحذفِ والقَلْبِ إن كانت رابعةً : كعَلْقَى وعلقِيّ وعَلْقَوِيّ ، ولكن المختار هنا القلب ،

---

(١) جَمَزَى : وصف معناه «سريع» يقال : حمار جَمَزَى .

(٢) لشبهها : الضمير المتصل عائد على «مدة التأنيث في البيتين السابقين» والمراد في كونها رابعة فيما ثانيه ساكن . وقوله : الملحق : اسم فاعل من ألحق . أي كلمة بأخرى . وقوله «مالها» أي ما لألف التأنيث الرابعة فيما ثانيه ساكن . وقوله «وللأصلي قلب يُعْتَمَى» أي وللأصلي وللملحق معاً – لأن القلب مختار في كليهما لا في الأصلي فقط كما توهم عبارة ابن مالك .

(٣) الحبركي : هو القراد وألفه للإلحاق بسفرجل .

عكس ألف التأنيث ، وأما الألف الأصلية ، فإن كانت ثالثة قُلِبَتْ واواً(١) كعصا وعَصَوِيّ ، وفَتًى وفَتَوِيّ ، وإن كانت رابعة قلبت أيضاً واواً : كمَلْهَوِيّ(٢) ، وربما حذفت كَمَلْهِيّ ، والأولُ هو المختارَ ، وإليه أشار بقوله : «وللأصلي قلبٌ يُعْتَمَى» أي : يُخْتار ، يُقال : اعتميتُ الشيء — : أي اخترتُه — وإن كانت خامسة فصاعداً وجب الحذفُ كمصطَفِيّ في مُصْطَفَى ، وإلى ذلك أشار بقوله : «والألفَ الجائزَ أربعاً أزِلْ» .

وأشار بقوله : «كذاك يا المنقوص — إلى آخره» إلى أنه إذا نُسب إلى المنقوصِ فإن كانت ياؤهُ ثالثةً قُلِبَتْ واواً وفُتِح ما قبلَها : نحو «شَجَوِيّ» في شجٍ ، وإن كانت رابعةً حذفت ، نحو «قاضِيٌّ» في قاضٍ ، وقد تُقْلَبُ واواً ، نحو «قاضَوِيّ» وإن كانت خامسةً فصاعداً وجب حذفُها «كمُعْتَدِيّ» في «معتدٍ» ، «مُسْتَعْلِيّ» في «مستعلٍ» . والحَبَرْكى : القُرَاد ، والأنثى حبركاةٌ ، والعَلْقَى : نبت واحدهُ علقاةٌ .

فتح العين من الثلاثي المكسور العين عند النسب إليه :

وأوْلِ ذا القَلْبِ انفتاحاً ، وفَعِلْ وفُعِلٌ عينَهما افتحْ وفِعِلْ(٣)

يعني أنه إذا قلبت ياء المنقوصِ واواً وجب فتح ما قبلها نحو : شَجَوِيّ وقاضَوِيّ .

---

(١) سواء كان أصلها واواً كعصا ، أو ياء كألف «فتى» .

(٢) ألف «ملهى» أصلها واو لأنه اسم كان من لها يلهو والمصدر «لهو» .

(٣) أول : فعل أمر مبني على حذف الياء ، فاعله ضمير المخاطب مستتر وجوباً تقديره أنت . ذا القلب : ذا مفعول به منصوب بالألف من الأسماء الستة ومضاف للقلب . انفتاحاً : مفعول ثان لأول منصوب . وفعل : الواو استئنافية فَعِل : مبتدأ مرفوع سكن للروي . وفعل : معطوف بالواو على المبتدأ . وجملة «افتح عينها» خبر المبتدأ وما عطف عليه . وفعل : الواو عاطفة «فِعِل» مبتدأ مرفوع سكن للروي خبره محذوف لدلالة ما قبله أي «افتح عينه مثلهما» .

وأشار بقوله : « وفَعِلٌ – إلى آخره » إلى أنه إذا نُسب إلى ما قبل آخره كسرة ، وكانت الكسرةُ مسبوقةً بحرف واحد وجب التخفيف بجعل الكسرة فتحة ، فيقال في « نَمِر » : « نَمَرِيٌّ » وفي « دُئِل » : « دُؤَلِيّ » وفي إبِل « إبَلِيّ » .

وقيل في المرميّ مرمَوِيّ واختِيرَ في استعمالِهم مرمِيّ

قد سَبَق أنّه إذا كان آخرُ الاسم ياءً مشدّدَةً مسبوقة بأكثر من حرفين ، وجب حذفُها في النسب ، فيقال في « الشافعي » « شافِعِيّ » وفي « مرمي » : « مَرْمِيّ » .

وأشار هنا إلى أنّه إذا كانت إحدى اليائين أصلاً . والأخرى زائدة(١) فمن العرب من يكتفي بحذف الزائدة منهما ، ويُبْقي الأصلية ، ويقلبُها واواً ، فيقول في « المرميّ » : « مرمَوِيّ » ، وهي لغة قليلة ، والمختار اللغة الأولى – وهي الحذف – سواء كانتا زائدتين أم لا ، فتقول في « الشافعي » : « شافِعِيّ » وفي « مرميّ » : « مرمِيّ » .

النسب الى ما آخره ياء مشددة مسبوقة بحرف واحد :

ونحو حيّ فتحُ ثانيه يجب
واردُدْهُ واواً إن يكُنْ عنه قُلِب(٢)

قد سبق حكمُ الياء المشددة المسبوقة بأكثر من حرفين :

وأشار هنا إلى أنها إذا كانت مسبوقة بحرف واحد لم يحذف من الاسم في

---

(١) مرميّ : ياؤه الأولى بدل من واو مفعول – وهو زائد – والياء الثانية أصلية لام الكلمة ، الأصل « مرمويٌ » . اجتمعت الواو والياء والأولى منهما ساكن فقلبت الواو ياء

(٢) نحوُ : مبتدأ مرفوع وهو مضاف إلى حي . فتح : مبتدأ ثان مرفوع وهو مضاف إلى ثانيه . يجب : مضارع مرفوع بالضمة فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو وجملة « يجب » في محل رفع خبر « فتح » وجملة « فتح ثانيه يجب » في محل رفع خبر « نحو » .

النسب شيء ، بل يُفتح ثانيه ، ويُقْلَبُ ثالثُه واواً ثم إن كان ثانيه ليس بدلاً من واوٍ لم يُغَيَّر ، وإن كان بدلاً من واوٍ قُلب واواً ، فتقول في «حَيّ» «حيَوِي» لأنه من حييت ، وفي «طيّ» : «طوَوِيّ» لأنه من طويت(١)

النسب إلى ما آخره علامة تثنية أو جمع :

وعلمَ التثنيةِ احذفْ للنَّسَبْ
ومثلُ ذا في جمع تصحيح وَجَبْ (٢)

يحذف من المنسوب إليه ما فيه من علامة تثنية ، أو جمع تصحيح ، فإذا سميت رجلاً «زيدان» — وأعربته بالألف رفعاً ، وبالياء جراً ونصباً — قلت : «زيدِيّ» وتقول فيمن اسمُه «زيدون» — إذا أعربته بالحروف — : «زَيْدِيْ» وفيمن اسمُه «هندات» : «هِنْدِيْ» .

النسب إلى نحو طيب :

وثالثٌ من نحو طيِّبٍ حُذِفْ
وشذَّ طائِيٌّ مقولا بالألف(٣)

---

(١) أصل «طيّ» «طوْيٌ» : اجتمعت الواو والياء والأول منهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء .

(٢) علم التثنية — أي علامة التثنية — مفعول به مقدم لاحذف وعلم مضاف للتثنية ، ومثل : الواو عاطفة . مثل : مبتدأ مرفوع وهو مضاف . ذا : اسم إشارة في محل جر بالإضافة — والإشارة إلى حذف علامة التثنية — وجب : فعل ماض مبني على الفتح فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو وجملة «وجب» في محل رفع خبر المبتدأ «مثل» والجار والمجرور «في جمع» متعلق بوجب . ومعنى الشطر الثاني : «وحذف علامة الجمع السالم من المنسوب إليه واجب مثل وجوب حذف علامة التثنية من المثنى عند النسبة إليه» .

(٣) ثالث مبتدأ مرفوع بالضمة. من نحو : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لثالث ونحو مضاف إلى طيب . حذف : فعل ماضي مبني للمجهول مبنيٌّ على الفتح وسكن للروي ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على الثالث تقديره هو وجملة «حذف» في محل رفع خبر المبتدأ .

قد سبق أنه يجب كسرُما قبل ياء النسب ، فإذا وقع قبل الحرف الذي يجب كسرُهُ في النسب ياءٌ مكسورةٌ مُدْغَمٌ فيها ياءٌ — وجب حذفُ اليـــاء المكسورة(١) ، فتقول : في « طيّب » : « طيْبي » : وقياس النسب في « طيّء » : « طيْئِيّ » لكن تركوا القياس ، وقالوا : « طائيّ » بإبدال الياء ألفاً .

فلو كانت الياء المدغم فيها مفتوحةً لم تحذف ، نحو « هَبَيّخيّ » في « هَبَيّخ » والهَبَيّخ : الغلام الممتلىء ؛ والأنثى : هَبَيّخَة .

النسب إلى نحو « فَعِيلة » و « فُعَيلة » :

وفَعَلِيّ في « فَعِيلَةَ » التُزِمْ وفُعَلِيّ في « فُعَيْلَة » حتِمْ (٢)

يقال في النسب إلى « فَعِيلة » : « فَعَلِيّ » بفتح عينه وحذف يائه(٣) — إن لم يكنْ معتل العين ولا مضاعفاً ، كما يأتي ؛ فتقول في « حنيفة » : « حَنَفِيّ » ويقال في النسب إلى « فُعَيْلَة » : « فُعَلِيّ » — بحذف الياء — إن لم يكن مضاعفاً ، فتقول في « جُهَيْنَة » : « جُهَنِيّ » .

---

(١) أصلية كانت كطيّب ، أو منقلبة عن واو كميّت — أصلها ميْوِت — أو زائدة كغُزَيّل — تصغير غزال فتقول : مَيْتِي ، وغُزَيْلِيُّ بسكون الياء وكسر ما بعدها لكراهة اجتماع الياءات والكسرتين ، وبهذا يظهر أن قول المصنف « وثالث من نحو طيب حذف » هو بيان للواقع في طيّب لا قيد لأن الرابعة فأكثر كذلك .

(٢) فَعَلِيٌّ : مبتدأ خبره « التزم » وفُعَلِيّ : مبتدأ خبره جملة « حتُم » وفُعَيلَة ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث وقد نون للضرورة .

(٣) حُذفت الياءفرقاً بين المذكر والمؤنث ، لأنك تنسب إلى ، « حنيف وشريف » بدون حذف فتقول : « حنيفيّ وشريفيّ » وفتحت العين من فَعِيلة بعد حذف الياء لئلا يتوالى كسرتان ؛ كسرة العين الأصلية وكسرة ما قبل ياء النسب ، كما سبق في « نَمِر » ، وقد شذ إبقاء الياء من « فَعِيلة » في ألفاظ نبهوا بها على الأصل المرفوض ، كقوله :

ولست بنحويّ يلوكُ لسانَه ولكن سليقيّ أقولُ فأعرب

قال سليقي — نسبةً إلى « سليقه » وهي الطبيعة وحقه الحذف « سَلَقِيّ » .

وألحقـــوا مُعَلَّ لامٍ عَرِيَـــا
من المثالين بمـــا التـــا أوليَـــا(١)

يعني أن ما كان على « فَعِيل » أو « فُعَيْل » بلا تاء ـ وكان معتل اللام ـ فحكمه حُكم ما فيه التاء في وجوب حذف يائه(٢) وفتح عينه ، فتقـــول في « عَدِيّ » : « عَدَوِيّ » وفي « قُصَيّ » : « قُصَوِيّ » كما تقول في « أميّة » ، « أمَوِيّ » .

فإن كان « فَعِيل » و « فُعَيْل » صحيحي اللام ، لم يُحذفْ شيء منهما(٣) فتقول في « عقيل » : « عقيليّ » .

وتَمّمُوا ما كان كالطويلهْ وهكذا ما كان كالجليلهْ

(١) ألحقوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو فاعل . معل لامٍ : معلَّ : مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف إلى لامٍ من إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه . عري : فعل ماض مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا يعود إلى « معل لام » تقديره « هو والألف للإطلاق . ومعمول « عرى » محذوف وهو جار ومجرور تقديره « من التاء » بقرينة ما بعده « بما التاء أوليا » وجملة « عرى » في محل نصب صفة له معلّ لام » ، من المثالين : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير « عري » المثالين مجرور بالياء لأنه مثنى . بما : جار ومجرور متعلق بألحقوا ، الباء حرف جر ، ما اسم موصول مبني على السكون في محل جر . التا : مفعول به ثان مقدم منصوب بالفتحة الظاهرة وقصر للضرورة أولى : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً صلة الموصول « ما » . ومعنى البيت ألحقوا ما كان معتل اللام وهو مجرد من التاء من الوزنين السابقين بما كان مقترناً بالتاء ــ فوزناً « فَعِيل وفُعَيْل » معتلي اللام مثل فَعِيلة وفُعَيْلَة في الحكم .

(٢) الياء المحذوفة هي الزائدة قبل لام الكلمة كراهة توالي الياءات .

(٣) عدم الحذف هو القياس عند سيبويه وما ورد منها محذوف الياء يقتصر فيه على السماع ، ومذهب المبرد أنّ الحذف قياسي لكثرته في كلام العرب مثل : ثَقَفِي وقُرَشِي وهُذَلِي في النسبة إلى : ثقيف وقريش وهذيل .

يعني أن ما كان على «فَعِيلة» ، وكان معتل العين ، أو مضاعفاً ــ لا : تُحذف ياؤه في النسب ، فتقول في «طويلة» «طويليّ» ، وفي «جليلة» «جليليّ» وكذلك أيضاً ما كان على «فُعَيْلَة» وكان مضاعفاً . فتقول في «قُلَيْلَة»(1) : «قُلَيْلِيّ» .

النسب إلى الممدود :

وهمزُ ذي مَدّ يُنَالُ في النّسَبْ ما كانَ في تثنيةٍ لـه انتسَبْ(2)

حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في التثنية : فإن كانت زائدة للتأنيث قُلبت واواً نحو «حمراويّ» في «حمراء» أو زائدةً للإلحاق كعلباء ، أو بدلاً من أصل نحو كساء فوجهان : (3) التصحيح نحو «علبائيّ وكسائي» والقلبَ نحو «علباويّ وكساويّ» أو أصلاً فالتصحيح لا غير نحو «قرائي» في «قُرّاء» .

---

(1) قُلَيْلَة : بضم القاف ــ تصغير قُلّة : وهي تُطلق على إناء كالجرة ، وعلى أعلى الشيء كقلة الجبل ، وقُلّةُ الإنسان : رأسُه .

(2) همز : مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف . ذي مد : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف إلى مد . يُنال : مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو : وهو المفعول الأول ــ في النسب : جار ومجرور متعلق بيُنال . ما : اسم موصول في محل نصب مفعول ثان لينال . كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» في تثنية ، له : جاران ومجروران متعلقان بانتسب . انتسب : فعل ماض مبني على الفتح . فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة «انتسب» في محل نصب خبر كان ، وجملة «كان انتسب» لامحل لها من الإعراب صلة الموصول . وجملة «يُنال ما كان انتسب له» في محل رفع خبر المبتدأ «همزُ» .

(3) والأحسن في ألف الالحاق القلب ، وفي المنقلبة عن أصل التصحيح .

النسب إلى المركب :

وانسُبْ لصدر جملة وصدرِ ما ... رُكِّبَ مزجاً ، ولثانٍ تَمّما(١)
إضافةً مبدوءةً بابنٍ أو اب ... أو ماله التعريفُ بالثاني وجب(٢)
فيما سوى هذا انسُبَنْ للأول ... ما لم يُخَفْ لبسٌ كـ «عبد الأشهل»

إذا نسب إلى الاسم المركب ، فإن كان مركباً تركيب جملة ، أو تركيب مزج ، حذف عجزُه ، وألحق صدرُه ياء النسب . فتقول في « تأبط شراً » : « تأبطيّ » وفي « بعلبك » : « بعليّ » ، وإن كان مركباً تركيب إضافة ، فإن كان صدره ابناً أو أباً وكان معروفاً بعجزه — حُذف صدرُه ، وألحق عجزه ياء النسب ، فتقول في « ابن الزبير » : « زُبيْريّ » وفي « أبي بكر » : « بكريّ » وفي « غلام زيد » : « زَيْديّ » فإن لم يكن كذلك ، فإن لم يخف لبس عند حذف عجزه حُذفَ عجزُه ونُسب إلى صدره ؛ فتقول في « امرىء القيس » : « امرئي » وإن خيف لبس حُذف صدره ونسب إلى عجزه ؛ فتقول في « عبد الأشهل » و « عبد القيس » : « أشهليّ وقيسيّ » .

النسب إلى محذوف اللام :

واجبُرْ بردِّ اللام ما منه حُذِفْ ... جوازاً إن لم يكُ ردُّهُ أُلِفْ(٣)
في جمعي التصحيح ، أو في التثنية ... وحقُّ مجبورٍ بهذي توفيَه

(١) المراد بـ« جملة » من قوله « صدر جملة » المركب الإسنادي مثل « تأبط شراً » وشاب قرناها » .

(٢) أوما: أو عاطفة . ما موصول معطوف على ابن فهو في محل جر والتقدير أو مبدوءة بما له التعريف بالثاني وجب .

(٣) ما : اسم موصول — بمعنى « اسم » — في محل نصب مفعول به لاجبر . منه : جار ومجرور متعلق بحذف ، حذف : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ، وسكن للروي ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود إلى « اللام » تقديره هو فالجملة صلة الموصول جرت على غير صاحبها — والرابط فيها هاء « منه » وتقدير الجملة « اجبر الاسم الذي حذفت لامه بردّها إليه » « جوازاً » مفعول مطلق منصوب وهو في الأصل صفة لمحذوف أي : اجبره جبراً ذا جواز .

إذا كان المنسوب إليه محذوفَ اللام . فلا يخلو : إما أن تكون لامُه مستحقَة للرد في جمعي التصحيح أو في التثنية أولا ، فإن لم تكنْ مستحقةً للرد فيما ذكر جاز لك في النسب الردُّ وتركُه(١) . فتقول في « يد وابن » : « يَدَوِيّ وبَنَوِيّ ، وابنِيّ ويَدِيّ » كقولهم في التثنية : « يدان وابنان » وفي « يد » علما لمذكر : « يدون » .

وإن كانت مستحقة للرد في جمعي التصحيح أو في التثنية وجب ردُّها في النسب ؛ فتقول في « أب وأخ وأخت » : « أبويّ وأخويّ » كقولهم : « أبوان وأخوان وأخوات » .

وبأخٍ أختاً ، وبابن بنتـــا ألحِقْ ، ويُونسٌ أبى حذفَ التا

مذهب الخليل وسيبويه – رحمهما الله تعالى – إلحاقُ أخت وبنتَ في النسب بأخٍ وابنٍ ، فتحذف منهما تاء التأنيث ، ويُردُّ إليهما المحذوفُ ، فيُقال : « أخَوِيّ وبنوِيّ »(٢) كما يُفعَل بأخ وابن ، ومذهب يونس أنه يُنْسَب إليهما على لفظيهما ؛ فتقول : « أخْتِيّ ، وبنتِيّ » .

النسب إلى ما وضع على حرفين :

وضاعف الثانِيَ من ثنائي ثانيه ذو لينٍ كـ « لا » و « لائي »(٣)

---

(١) الجواز مقيد بشرط صحة العين فيما حذفت لامه ، أما إذا كانت العين معلة فإن الجبر واجب وإن لم يجبر في التثنية نحو « شاة » فإن أصلها « شَوْهة » وجمعها « شياه » فالنسبة إليها عند سيبويه والجمهور « شَاهِيْ » لأن المجبور عندهم تفتح عينه وإن سكنت في الأصل فتقلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلهـا .

(٢) بفتح أولهما وثانيهما لأنه أصلهما ، ولا يضرّ التباسهُما بالمنسوب إلى أخ وابن لأنهم لا يبالون به في النسب .

(٣) ثانيه : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الياء وهو مضاف للهاء . ذولين : خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف إلى لين والجملة في محل جر صفة « ثنائي » .

إذا نُسب إلى ثنائي لا ثالث له ، فلا يخلو الثاني : إما أن يكون حرفاً صحيحاً ، أو حرفاً معتلاً . فإن كان حرفاً صحيحاً جاز فيه التضعيفُ وعدمُه ، فتقول في «كم» : «كَمِيّ» و«كَمّيّ» ، وإن كان حرفاً معتلاً وجب تضعيفُه ، فتقول في «لو» : «لَوِّيّ» . وإن كان الحرفُ الثاني ألفاً ضوعفت وأبدلت الثانية همزةً : فتقول في رجل اسمه «لا» : «لائي» ويجوز قلبُ الهمزة واواً فتقول «لاوِيّ» .

النسب إلى محذوف الفاء :

وإن يكُنْ كشيةٍ ما الفا عَدِمْ فجبرُهُ وفتحُ عينه التُزِمْ(١)

إذا نُسب إلى اسم محذوف الفاء ، فلا يخلو : إما أن يكون صحيح اللام ، أو معتلّها . فإن كان صحيحها لم يُرَدّ إليه المحذوفُ فتقول في «عدة وصفة» «عِدِيّ وصِفِيّ» وإن كان معتلّها وجب الردّ ، ويجب أيضاً — عند سيبويه — رحمه الله فتحُ عينه ، فتقول في «شِيَة» : «وِشَوِيّ» (٢) .

---

(١) إن : حرف شرط جازم . يكن : مضارع ناقص مجزوم بإن — فعل الشرط — بالسكون الظاهر . كشيةٍ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ«يكن» «ما» : اسم موصول في محل رفع اسم يكن مؤخر . الفا : مفعول به مقدم على الناصب له . وقصر للضرورة . عدم : فعل ماض مبني على الفتح وسكن للروي . وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً يعود على الموصول تقديره هو وجملة «عدم الفاء» لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، تقدير الشطر : «إن يكن الذي عدم الفاء — كشية — أي معتل اللام» .

(٢) شِيَة : هي لون يخالف لون سائر البدن من الفرس وغيره وأصلها «وِشْيٌ» بكسر الواو وسكون الشين . نقلت كسرة الواو للشين وحذفت الواو وعوض عنها التاء . والنسبة إلى شية «وِشَوِيّ» بفتح الشين عند سيبويه ، والواو الأولى في الكلمة هي فاء الكلمة مكسورة على أصلها والواو الثانية منقلبة عن اللام — أي عن الياء . — لأنه لما رُدّت فاؤه فتحت عينه فقلبت لامه وهي الياء — ألفاً ، ثم قلبت واواً من أجل النسب كما في قلب ألف «فتى» ، وقد تقدم الكلام على قلب الألف الثالثة واواً عند قول ابن مالك «وحتم قلبُ ثالث يعنّ» .

النسب إلى الجمع :

والواحدَ اذكُرْ ناسباً للجَمْعِ إن لم يُشابِهْ واحداً بالوَضْعِ

إذا نُسب إلى جمع باقٍ على جمعيتِهِ جيء بواحده(١) ونُسب إليه . كقولك في النسب إلى الفرائض : « فَرَضيّ »(٢) هذا إن لم يكنْ جارياً مجرى العلَم ، فإن جرى مجراهُ ـ كأنصار ـ نُسِبَ إليه على لفظه ؛ فتقول في « أنصار » : « أنصاريّ » وكذا إن كان علماً ؛ فتقول في « أنمار » : « أنماريّ » .

الاستغناء عن ياء النسب :

ومع فاعلٍ وفعّالٍ فَعِلْ في نسبٍ أغنى عن اليا فَقُبِلْ(٣)

يُستَغنَى غالباً في النسب عن يائه ببناء الاسم على « فاعل » ـ بمعنى صاحب كذا ـ نحو « تامر » ، و« لابن » أي ، صاحب تمرٍ وصاحب لبن ، وببنائه على « فَعَّال » في الحرف غالباً ، كـ « بقّال ، وبزّار »(٤) وقد

---

(١) إنما ينسب للواحد إذا لم يتغير المعنى ، فإن تغير المعنى نسب إلى الجمع نفسه ، فالنسبة للأعراب « أعرابيّ » بدون إرجاع الجمع إلى مفرده « عرب » لئلا يتوهم السامع أن القصد النسبة إلى عموم العرب لأن « عربيّ » عام بنسبته لعموم العرب . وأعرابي خاص بنسبته إلى الأعراب سكان البوادي .

(٢) مفرد الفرائض : فريضة بوزن فعيلة والنسب إلى فريضة « فَرَضي » بفتح الفاء والراء ، كما تقدم في حنيفة وحنفيّ .

(٣) مع : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف حال من ضمير « أغنى » فَعِل « مبتدأ » خبره جملة « أغنى عن الياء » .

(٤) هذه الصيغ « فاعل ، وفعّال ، وفَعِل » غير مقيسة عند سيبويه وإن كثر بعضها فلا يُقال : دقّاق لبائع الدقيق ، ولا فكّاه لبائع الفاكهة ولا برّار لبائع البُرّ ـ قياساً على ما سمع من نحو « عطّار وبقّال » . ومذهب المبرد جواز القياس على ما سمع عن العرب في هذه الصيغ .

يكون « فَعّال» بمعنى صاحب كذا . وجُعل منه قولُه تعالى : « وما ربُّك بظلامٍ للعبيد »(١) أي : بذي ظُلْم .

وقد يُسْتَغْنَى – عن ياء النسب أيضاً – بـ « فَعِل » بمعنى صاحب كذا ، نحو « رجلٌ طَعِمٌ ولَبِسٌ » أي : صاحبُ طعام ولباس ، وأنشد سيبويه رحمه الله تعـالى :

١٢٦ – لست بلَيْلِيّ ولكنّي نَهِـــرْ
لا أدْلِجُ اللّيْـــلَ ولكنْ أبْتَكِرْ(٢)

---

(١) الآية ٤٦ من سورة « فُصلت أو السجدة » وهي « من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلاّم للعبيد» . وإنما جُعل قوله تعالى : « بظلام » بمعنى « فعّال » الدال على النسبة ، لأن جعله صيغة مبالغة – على المعنى الأصلي – يوهم ثبوت أصل الظلم لربنا ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

(٢) قائله : غير معروف . ليليّ : نسبة إلى الليل أي صاحب عمل في الليل . نَهِر : بمعنى نهاري أي صاحب عمل في النهار . أدلج : من الإدلاج وهو السير ليلاً . أبتكر : أسير في أول النهار .

المعنى : « لست ممن يعملون في الظلام بعيداً من أعين الناس كاللصوص . . وإنما أعمل ما يشرفني في وضح النهار وأوله » .

الإعراب : لست : ليس فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء ، والتاء اسمها . بليلي : الباء حرف جر زائد ، ليلي : خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد . ولكني : الواو استئنافية : لكن حرف استدراك ونصب وياء المتكلم اسمها في محل نصب . نَهِر خبر لكن مرفوع بالضمة وسكن للروي . لا أدلج : لا نافية . أدلج : مضارع مرفوع بالضمة وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا . الليل : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بأدلج . ولكن : الواو استئنافية ، لكن حرف استدراك . أبتكر : مضارع مرفوع بالضمة وسكن للروي : فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .

الشاهد : في قوله « نَهِر » حيث دلّ على أن صيغة « فَعِلٌ » تستعمل للنسب ويستغنى بها عن يائه .

أي : ولكني نهاريّ ، أي عاملٌ بالنهار .

وغيرُ ما أسلفتُه مقرّراً
على الذي يُنْقَلُ منه اقتُصِرا(١)

أي : ما جاء من المنسوب مُخالفاً لما سبق تقريرهُ فهو من شواذّ النسب ، يُحفَظُ ولا يُقاس عليه ، كقولهم في النسب إلى البَصْرَة : « بِصْرِيّ »(٢) وإلى « الدَّهر » : « دُهْرِيّ »(٣) وإلى « مَرْو » : « مَرْوَزِيّ » .

(١) غير : مبتدأ مرفوع . ما : اسم موصول في محل جر بالإضافة إلى غير . أسلفته : فعل وفاعل ومفعول به والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . مقرراً : حال من الهاء في أسلفته منصوب بالفتحة . على الذي : جار ومجرور متعلق بقوله « اقتصر » يُنقل : مضارع مبني للمجهول مرفوع ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على الموصول « الذي » تقديره هو . منه . جار ومجرور متعلق بينقل . وجملة « ينقل منه » لا محل لها من الإعراب صلة « الذي » اقتصر . فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً يعود إلى المبتدأ « غير » تقديره هو وجملة « اقتصر » في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) بِصري : بكسر الباء . شاذ لأن القياس « بَصريّ » بفتح الباء . وقد سمع في كلامهم فتح الباء .

(٣) دُهْرِيّ : بضم الدال : الشيخ الكبير ، و« دَهْرِي » بفتح الدال الملحد ، وكلاهما منسوب إلى الدهر ، فالشذوذ في مضموم الدال .

أسئلة ومناقشات

١ ـ ماذا يطرأ على الاسم المنسوب من تغيير؟ اذكر مثالين يتّضح منهما ذلك .

٢ ـ متى تُحذف ألف التأنيث المقصورة للنسب؟ ومتى يجوز فيها الوجهان الحذف أو القلب واواً؟ مثل لذلك في جمل تامة ـ وما الفرق بينهما وبين ألف الإلحاق المقصورة في ذلك؟ مثّل .

٣ ـ وضّح ما يحذف بالتفصيل من أجل ياء النسب ومثل لكل موضع بمثال في جملة تامة .

٤ ـ اشرح بالتفصيل متى تحذف ياء المنقوص للنسب؟ ومتى تقلب واواً؟ ومتى يجوز الأمران؟ مثل لما تقول في جمل تامة .

٥ ـ (أ) متى تُحذف الياء المشددة من آخر المنسوب؟ وما الحكم لو كانت إحدى الياءين أصلاً؟ وضّح ذلك بالأمثلة . . ثم اذكر كيف ينسب إلى ما ثانيه ياء مشددة؟

(ب) متى تُفتح كسرة الاسم المنسوب التي قبل آخره تخفيفاً؟ ومتى لا يجوز ذلك مثل لما تقول .

٦ ـ كيف تصغر ما فيه علامة تثنية أو جمع تصحيح؟ مثل لما تقول .

٧ ـ وضح كيف تنسب إلى المحذوف أحد أصوله؟ وإلى المقصور من الأسماء؟ مثّل .

٨ ـ كيف تنسب إلى الاسم الممدود؟ وإلى المركب وضح ومثّل .

٩ ـ متى تُحذف ياء (فَعِيلة وفُعَيلة) في النسب؟ ومتى لاتحذفان؟ اذكر ذلك بالتفصيل مع التمثيل .

١٠ – كيف تنسب إلى نحو (طيِّب وهيِّن) ؟ وما شرط حذف الياء في هذا المقـــام ؟ فصِّل ومثِّلْ .

١١ – اشرح طريقة النسب إلى الاسم الموضوع على حرفين مع التمثيل .

١٢ – اشرح قول ابن مالك :

والواحد اذكر ناســـباً للجمع

إن لم يُشَابِهْ واحـــداً بالوضع

وبيِّن ما ينطوي عليه من قاعدة ومثِّل لما تقول .

١٣ – ما الصِّيغ التي يُستغنى بها عن ياء النسب ؟ اذكرها ممثلا لها في جمل تامة .

تمرينـــــات

١ ــ انسب إلى الكلمات الآتية واضعاً إياها في جمل : ــ

« حَيٌّ ــ غريزة ــ نبيّ ــ مَقضيّ ــ كساء ــ سماء ــ مُرْتَقى ــ أبْها ــ بَرَدى ــ شَجِيْ ــ رَحَى ــ قَفَا ــ عُيَيْنَة » .

٢ ــ قال أحمد بن مُنير الطرابلسي يمدح صديقاً :

لا يَعْشِق الدهر إلا ذكر معــركة
أو خَوْض مهلكة أو ضرب هِنْــديّ
فلو بَصُرْتَ به (يصغي) وأنشــده
قلتَ النُّواسيّ يُشجي قلب عُــذريّ

(أ) بيِّن الأسماء المنسوبة في البيتين .

(ب) خُذْ الكلمات (دَهْر ــ قلب ــ مهلكة ــ ضرْب) وانسب إليهـــا .

(جـ) الكلمات : (معركة ــ عُذرِيّ ــ مُصْغٍ ــ شاجٍ ــ شَجٍ) صغِّرها . . ثم انسب إلى (شاج ــ شجٍ) .

(د) أعرب ما تحته خط .

٣ ــ انسب إلى : (صحيفة ــ عقائد ــ عويصة ــ ذميمة ــ جريرة ــ جزيرة ــ رفيعة ــ بثينة ــ قُرَيْظة) .

٤ ــ قال المتنبي يمدح ابن العميد : ــ

عربي لســــانه فلسفيّ رأيُه فارسيةٌ أعيـــاده

اشرح البيت . . ثم بين المنسوب إليه فيه وأعرب ما تحته خط .

٥ – هات مصادر الأفعال الآتيـــة ثم انسب إليها في جمل تامة :

هَوِيَ – بَنَى – دعا – عَوَى – انتقى – اصطفى .

٦ – هات أسماء الفاعلين من الأفعال الآتية ثم انسب إليها في جمل تامة :–

سقى – سال – اقتضى – ارتضى .

٧ – هات اسم المفعول من الأفعال الماضية في التمرين (٦) ثم انسب إليها في جمل تامة .

٨ – قال تعـــالى : « ولو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا لولا فُصِّلت آياته أأعجميٌّ(١) وعربيٌّ » .

(أ) ما المنسوب من الأسماء في الآية ؟ وما الغرض من هذه النسبة ؟

(ب) أعرب الكلمات المنسوبة في الآية وما تحته خط .

٩ – ما رأيك في الأسماء المنسوبة الآتية من جهة السماع والقياس ولماذا ؟

« دُهْرِيّ – مَرْوَزِيّ – صنعانيّ – فوقانيّ – تحتانيّ – علمانيٌّ – بِصْرِيّ » .

١٠ – بيِّن المنسوب إليه لكل منسوب فيما يأتي : –

حضرميّ – سخاويّ – الدارقطنيّ – الأبيورديّ – البخاريّ – البحترى – النُّواسيّ – حضري – بدويّ – نَوَوِيّ – نبوي – منطقيّ .

١١ – انسب إلى : –

عبد الوهاب – عيون موسى – مدائن صالح – نور الدين – شط العرب – عَرْعَر – نجران – جازان – طهران – سُليمان .

١٢ – هات أسماء مختومة بتاء التأنيث وألف التأنيث المقصورة والممدودة ثم انسب إليها . .

---

(١) الآية ٤٤ سورة فُصِّلت .

١٣ ـ هات ثلاثة مركبات إضافية يُنسب إلى عجزها وثلاثة يُنْسَبُ إلى صدرها مع ذكر السبب .

١٤ ـ قال البحتري يصف قصر الجعفريّ أحد قصور الخلافة : ـ

قد تم حُسْنُ الجعفريّ ولم يكن

ليَتم إلا للخليفـــــة جعفــــر

اشرح البيت وبين الاسم المنســـوب فيه ثم أعرب ما تحته خط .

الـوقف

الوقف على الاسم المنون :

تنويناً اثرَ فتح اجعلْ ألفــــاً
وقفــاً ، وتِلْوَ غيرِ فتحٍ احــذِفَا(١)

أي إذا وُقف على الاسم المُنَوَّن ، فإن كان التنوينُ واقعاً بعد فتحة أبدل ألفاً(٢) ، ويشمل ذلك ما فتحتُه للإعراب نحو « رأيت زيداً » وما فتحتُه لغير الإعراب ، كقولك في « إيهاً ووَيْهاً » : « إيْها ووَيْهَا » .

وإن كان التنوينُ واقعاً بعد ضمة أو كسرةٍ حُذف وسكن ما قبله ، كقولك في « جاء زيدٌ » و « مررتُ بزيدٍ » : « جاء زيْدْ » و « مررت بزيْدْ » .

الوقف على هاء الضمير :

واحذِفْ لوقفٍ في سوى اضطرار صِــلَةَ غير الفتح في الإضمارِ

---

(١) تنويناً : مفعول به أول للفعل « اجعل » مقدم عليه . إثر : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صفة لتنويناً ، وإثر مضاف إلى فتح . اجعل : فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . ألفاً : مفعول به ثانٍ لاجعل . وقفا : منصوب بنزع الخافض أو مفعول لأجله أو حال . احذفا : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً . وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . وحذف مفعوله لدلالة الكلام عليه ، أي احذف تنويناً تلو غير فتـحٍ .

(٢) إبداله ألفاً واجب في غير لغة ربيعة ، ولكنه جائز في لغتها كما نقله الصبّان .

وأشْبَهَتْ « إذاً » منوّنــــاً نُصِبْ فألفاً في الوقف نُونُها قُلِبَ(١)

إذا وُقف على هاء الضمير : فإن كانت مضمومةً نحو « رأيتُهُ » أو مكسورةً نحو « مررتُ بِهِ » حُذِفَتْ صلتُها(٢) . ووُقف على الهاء ساكنةً إلا في الضرورة(٣) . وإن كانت مفتوحةً نحو « هندٌ رأيتُها » وقُف على الألف ولم تُحذَف . وشبّهوا « إذاً » بالمنصوب المنون ، فأبدلوا نونَها ألفاً في الوقف(٤) .

الوقف على المنقوص :

وحذفُ يا المنقوص ذي التنوين مــــا
لم يُنْصَبَ – أولى من ثبوتٍ فاعلما(٥)

وغيرُ ذي التنوين بالعكـــس وفي نحو « مُرٍ » لزومُ ردّ اليا اقتُفي

---

(١) إذاً : فاعل أشبهت – بقصد لفظها – فألفاً : الفاء عاطفة . ألفاً : مفعول به ثان للفعل « قُلب » تقدم عليه . نونها : مبتدأ مرفوع وهو مضاف إلى « ها » ضمير « إذا » قلب : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح وسكن للروي ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود إلى « نونها » تقديره هو وهو المفعول الأول وجملة « قلب » خبر المبتدأ .

(٢) صلتها هي حرف العلة المتصل بها من جنس حركتها وهو في حالة الضم واو وفي حالة الكسر ياء .

(٣) تثبت صلة الفتح وغيره للضرورة في آخر العروض أو الضرب كقوله :

ومَهْمَـــه مُغْبَـــرةٍ أرجاؤهُ كأن لـــونَ أرضــه سماؤهُ

بإثبات الواو بعد الهاء « ارجاؤهو – سماؤهو » .

(٤) إبدال نون « إذاً » ألفاً هو مذهب الجمهور ، وغيرهم يقف بالنون كما يقف على « إن ، ولنْ » .

(٥) حذفُ : مبتدأ مرفوع وهو مضاف . يا المنقوص : يا مضاف إليه قصر للضرورة وهو مضاف للمنقوص . ذي التنوين : ذي صفة للمنقوص مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف التنوين مضاف إليه . أولى : خبر المبتدأ « حذف » مرفوع بضمة مقدرة .

إذا وُقف على المنقوص المُنَوَّن ؛ فإن كان منصوباً أبدل من تنوينه ألفٌ . نحو «رأيتُ قاضياً» ، فإن لم يكنْ منصوباً فالمختارُ الوقفُ عليه بالحذف ، إلا أن يكون محذوفَ العين أو الفاء ، كما سيأتي ؛ فتقول : «هذا قاضْ ، ومررتُ بقاضْ» ويجوز الوقفُ عليه بإثبات الياء كقراءة ابن كثير : «ولكل قومٍ هادي»(١) .

فإن كان المنقوصُ محذوفَ العين : كَـمُرٍ(٢) — اسم فاعل من أرى — أو الفاء : كيفي(٣) — علماً — لم يُوقَفْ عليه إلا بإثبات الياء ؛ فتقول : «هذا مُرِي ، وهذا يفي» وإليه أشار بقوله : «وفي نحو مُرٍ لزومُ ردّ اليـا اقتُفِي» .

فإن كان المنقوصُ غيرَ منـوَّن ، فإن كان منصوباً ثبتَتْ ياؤه ساكنةً . نحو «رأيتُ القاضي» وإن كان مرفوعاً أو مجروراً جاز إثباتُ الياء وحذفُها . والإثباتُ أجود ، نحو «هذا القاضي ، ومررت بالقاضي» .

أوجه الوقف على محرك الآخر :

وغيرَهـــا التأنيثِ مـــن مُحرَّكِ سكِّنْهُ ، أوقفْ رائمَ التحرك(٤)

أو أشمِـمِ الضمةَ ، أوْقِفْ مُضْعِفَا مالَيس همزاً أو عليلاً ، إن قفا(٥)

---

(١) الآية ٧ من سورة الرعد وهي : «ويقولُ الذين كفروا لولا أنزل عليه آيةٌ من ربه إنما أنت منذرٌ ولكل قومٍ هاد» .

(٢) أصله «مُرْئِي» بهمزة بعد الراء بوزن «معطي» نقلت كسرة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة وهي عين الكلمة ، فأصبحت «مُرِي» .

(٣) يفي : مضارع «وفى» أصله «يوفي» حذفت الواو لوقوعها بين عدوتيها الياء والكسرة فأصبحت «يفي» .

(٤) غير : منصوب بفعل محذوف وجوباً — على الاشتغال — تقديره «سكِّنْ» ، وهو مضاف . ها : مضاف إليه . رائم : حال من ضمير قف منصوب .

(٥) ما ليس همزاً : ما اسم موصول في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل مضعفاً . ليس فعل ماض ناقص ، اسمها ضمير مستتر يعود على الموصول تقديره هو . همزاً : خبرها .

مُحَرَّكاً ، وحركات انقُلا　　لساكنٍ تحريكُه لن يُحظَلا(١)

إذا أُريد الوقفُ على الاسم المحرك الآخر ، فلا يخلو آخرُه من أن يكون هاء التأنيث أو غيرَها .

فإن كان آخرُه هاء التأنيث وجب الوقفُ عليها بالسكون ، كقولك في « هذه فاطمةُ أقبلَتْ » : « هذه فاطمهْ » وإن كان آخرُه غيرَ هاء التأنيث ففي الوقف عليه خمسةُ أوجه : (أ) التسكين(٢) . (ب) والرَّوْم ، (ج) والإشمام ، (د) والتضعيف ، (ﻫ) والنَّقْل .

فالرَّوْمُ : عبارة عن الإشارة إلى الحركة بصوت خفيّ .

والإشمام : عبارة عن ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الأخير ، ولايكون إلا فيما حركتُه ضمة(٣) .

وشرطُ الوقف بالتضعيف أن لا يكون الأخيرُ همزةً كخطأ(٤) ، ولا معتلاً كفتى(٥) ، وأن يلي حركة(٦) ، كالجَمَل ، فتقول في الوقف

---

(١) محركاً : مفعول به للفعل « قفا » في آخر البيت السابق . حركات : مفعول به مقدم له « انقلا » . انقلا : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت . تحريكه : مبتدأ مضاف للضمير . وجملة « لن يحظلا » خبره .

(٢) هو الأصل لأن الغرض من الوقف الاستراحة وهي بالسكون أبلغ .

(٣) سواء كانت الضمة إعرابية نحو « وإياك نستعين » أو بنائية نحو « من قبلُ » والغرض به الفرق بين الساكن أصالة والمسكن للوقف .

(٤) لثقل الهمزة كالمعتل فلا تزاد بالتضعيف ثقلاً .

(٥) فتى : ليس محرك الآخر ، وموضوع الكلام فيما كان محرك الآخر ، فلو مثل بـ« رأيت القاضي » أو « قُضيَ الأمر » لكان أولى .

(٦) لئلا يجتمع ثلاثة حروف ساكنة : المدغم وهو المزيد للتضعيف ، وما قبله ، وما بعده . والغرضُ من التضعيف بيان أن الآخر محركٌ في الأصل .

عليه : « الجَمَلّ » – بتشديد اللام – فإن كان ما قبل الأخير ساكناً امتنع التضعيف . كالحِمْل .

والوقفُ بالنقل : عبارة عن تسكين الحرف الأخير ، ونقل حركته(١) إلى الحرف الذي قبله ، وشرطُه : أن يكون ما قبل الأخير ساكناً قابلاً للحركة ، نحو « هذا الضربُ ، ورأيتُ الضربَ ، ومررت بالضربِ » ، فإن كان ما قبل الآخر محركاً لم يوقف عليه بالنقل(٢) كجعفرْ ، وكذا إن كان ساكناً لا يقبل الحركة كالألف(٣) ، نحو « باب ، وإنسان » .

ونقْلُ فتحٍ من سوى المهمــــوز لا
يراهُ بصْرِيٌّ ، وكوفٍ نَقَــــــــلا

مذهب الكوفيين أنه يجوز الوقفُ بالنقل : سواء كانت الحركة فتحة ، أو ضمة أو كسرة ، وسواء كان الأخيرُ مهموزاً أو غيرَ مهموز ، فتقول عندهم : «هذا الضــرُبْ . ورأيتُ الضرَبْ، ومررتُ بالضرِبْ » في الوقف على « الضرْب » و« هذا الرِّدُءْ ، ورأيت الرِّدَءْ ومررت بالرِّدِءْ » في الوقف على « الرِّدْء » .

ومذهبُ البصريين أنه لا يجوز النقل إذا كانت الحركة فتحة(٤) إلا إذا

(١) الحركة التي تُنقل هي حركة الإعراب ، أما حركة البناء فلا تنقل نحو « من قبلُ وأمسِ » لأن الغرض من النقل بيان الحركة أو التخلص من السكونين .

(٢) لأن المحرّك لا يقبل حركة غيره .

(٣) مثل الألف اختاها الياء والواو كقنديل وعصفور ، وزيْد وثوْب ، وكذلك المدغم مثل جدّ فلا نقل في ذلك كله لتعذر الحركة في الألف والمدغم وتعسرها في الباقي . ويشترط أيضاً صحة المنقول منه فلا نقل في « دلْوٌ وظَبْيٌ » .

(٤) لما يلزم على النقل من حذف ألف التنوين في المنونِ وحمل على المنون غيرُه ، مثال المنون « رأيت ضرباً » ، وإنما اغتفر ذلك في الهمزة لثقلها وإذا سكنت مع سكون ما فيها زادت ثقلاً فتخلص منه بالنقل وإن لزم عليه حذف ألف التنوين تسهيلاً للنطق نحو « رأيت رِدَاً ورأيت الرِّدَءْ » – والشارح لم يمثل للمنون .

كان الآخرُ مهموزاً ، فيجوز عندهم «رأيتُ الرِّدَءْ» ويمتنع «رأيتُ الضَرَبْ» . .

ومذهب الكوفيين أولى ، لأنهم نقلوه عن العرب .

والنَّقْلُ إن يَعْدَمْ نظيرٌ مُمْتَنِعْ
وذاك في المهموز ليس يَمْتَنِعْ

يعني أنه متى أدّى النقلُ إلى أن تصير الكلمةُ على بناءٍ غير موجود في كلامهم امتنع ذلك ، إلا إن كان الآخرُ همزةً فيجوز ، فعلى هذا يمتنع «هذا العِلُمْ» في الوقف على «العِلْم» لأن «فِعُلاً» مفقودٌ في كلامهم ، ويجوز «هذا الرِّدُءْ»(١) لأن الآخر همزة .

الوقف على ما آخره تاء التأنيث :

في الوقفِ تا تأنيثِ الاسم ها جُعِلْ
إن لم يكنْ بساكنٍ صَحَّ وُصِلْ (٢)

وقل ذا في جمعِ تصحيحٍ ، وما
ضاهى ، وغيرُ ذَيْنِ بالعكس انتمى

إذا وُقِفَ على ما فيه تاء التأنيث ، فإن كان فعلاً وُقِفَ عليه بالتاء ، نحو «هندٌ قامتْ» وإن كان اسماً فإن كان مفرداً فلا يخلو : إما أن يكون ما قبلها ساكناً صحيحاً ، أولا ، فإن كان ما قبلها ساكناً صحيحاً وُقِفَ عليه بالتاء ، نحو «بِنْتْ» ، «وأخْتْ» ، وإن كان غير ذلك(٣) وُقِفَ

---

(١) أي بنقل ضمة الهمزة إلى الدال وإن أدى إلى عدم النظير لثقل الهمزة .

(٢) تا . مبتدأ مرفوع قصر للضرورة وهو مضاف إلى تأنيث ، وتأنيث مضاف إلى الاسم . ها : مفعول به ثان مقدم وهو مقصور ضرورة جُعل : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود إلى «تاء تأنيث» تقديره هو وهو المفعول الأول . وجملة «جعل هاء» في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) بأن كان متحركاً كفاطمة أو ساكناً معتلاً وهو خصوص الألف كفتاة :

عليه بالهاء ، نحو « فاطِمَهْ ، وحمزَهْ ، وفتاهْ » وإن كان جمعاً أو شبهَهُ وَقِفَ عليه بالتاء ، نحو « هندات ، وهيهاتْ » وقلَّ الوقفُ على المفرد نحو « فَاطمَتْ » وعلى جمع التصحيح وشبهِهِ بالهاء ، نحو « هنداه ، وهيهـــاه » .

الوقف بهاء السكت على الفعلِ المحذوف الآخر

وقِفْ بها السَّكْتِ على الفعلِ المُعَلّ ... بحذف آخرٍ كأعطِ من سأل (١)
وليس حتمـــاً في سوى ما كَعِ أو ... كـ: يَعِ مجزوماً ، فراعِ ما رعَوْا (٢)

يجوز الوقفُ بهاء السكت (٣) على كل فعلٍ حُذِفَ آخرهُ : للجزم ، أو الوقف (٤) كقولك في « لم يُعْطِ » : « لم يُعْطِهْ » وفي « أعطِ » : « أعْطِهْ » ، ولا يلزمْ ذلك إلا إذا كان الفعلُ الذي حُذِفَ آخره قد بقي

---

(١) أعطِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء ، وفاعله ضمير المخاطب مستتر وجوباً تقديره أنت . من : اسم موصول مفعول به لأعط وجملة « سأل » صلة الموصول .

(٢) وليس حتماً : ليس فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً – وهو ضمير المصدر المأخوذ من قوله « قف بهاء السكت » أي وليس الوقوف بهاء السكت حتماً .

(٣) الغرض من الوقف بهاء السكت هو التوصل إلى بقاء الحركة وقفاً كما توصل بهمزة الوصل إلى بقاء السكون ابتداءً . وسميت هاء السكت لأنه يسكت عليها ومواضع اطرادها ثلاثة :

(أ) الفعل المعتل المحذوف الآخر .

(ب) ما الاستفهامية .

(جـ) المبنيُّ على حركة لازمة .

(٤) المراد بالوقف هنا البناء في فعل الأمر ولو عبر به الشارح لكان أولى .

على حرف واحد ، أو على حرفين أحدهما زائد (١) فالأول كقولك في «ع ، وقِ» : «عِهْ وقِهْ» . والثاني كقولك في «لم يعِ ولم يقِ» : «لم يَعِهْ ولم يقِهْ» .

الوقف بهاء السكت على ما الاستفهامية المجرورة

وما في الاستفهام إن جُرَّتْ حُذِفْ
أَلِفُها ، وأَوْلِها الها إن تَقِفْ(٢)

وليس حتماً في سوى ما انخفضا
باسمٍ ، كقولك : «اقتضاء مَ اقتضى»(٣)

إذا دخل على «ما» الاستفهامية جار وجب حذفُ ألفها(٤) ، نحو «عمَّ تسألُ ؟» «وبمَ جئت ؟» ، و«اقتضاء مَ اقتضى زيدٌ ؟» وإذا وُقف عليها بعد دخول الجار ، فإما أن يكون الجار لها حرفاً ، أو اسماً ، فإن كان حرفاً جاز إلحاقُ هاء السكت ، نحو «عمَّهْ» و«فيمَهْ» وإن كان اسماً

(١) أي فتجب فيه الهاء لبقائه على أصل واحد . هذا ما قاله ابن مالك ، وقد ردَّ عليه ابن هشام في أوضح المسالك بقوله : «وهذا مردود بإجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو «ولم أكُ» «ومن تقِ» بترك الهاء ، انتهى كلامه . لأن القراءة الصحيحة وإن كانت سنة متبعة لا تخالف العربية ولا تأتي على ما تمنعه .

(٢) ما . مبتدأ . في الاستفهام : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من «ما» وجملتا الشرط «إن جرت حذف ألفها» خبر ما .

(٣) اسم ليس ضمير المصدر المأخوذ من قوله «أولها الها» في البيت السابق التقدير «وليس إيلاؤها الهاء حتماً» .

(٤) إنما وجب حذف ألف «ما» الاستفهامية — هنا — للتفريق بينها وبين ما الشرطية والموصولة ، وشرط الحذف أن لا تركب مع «ذا» فإن ركبت امتنع الحذف نحو «لماذا تلومني ؟» لأن «ما» في هذا التركيب أصبحت جزءاً من كلمة لا كلمة تامة .

وجب إلحاقُها ، نحو « اقتضاء مَهْ » و « مجيء مَهْ ؟ »(١) .

ووصلُ ذي الهــاء أجزْ بكُلِّ ما حُرِّكَ تحريكَ بنـــاء لزما(٢)
ووصلُها بغـير تحريك بنـا أُديمَ شذَّ، في المُدام استُحْسِنا(٣)

يجوز الوقفُ بهاء السكت على كل متحرك بحركة بناء ، لازمة ، لا تشبه حركة إعراب(٤) ، كقولك في « كيفَ » : « كيفَهْ » ولا يُوقفُ بها على ما

(١) إذا جرها حرف جار الوقف عليها بدون الهاء لأن الحرف كالجزء منها فكأنها على الحرفين ، وجاز إلحاقها الهاء وإن كان إثبات الهاء أكثر استعمالاً وأجود قياساً لتكون الهاء عوضاً عن ألفها المحذوفة .

وإذا جرّها اسم وجب إلحاقها الهاء لأن المضاف مستقل بمعناه فهي معه في تقدير الانفصال منه ، وقد بقيت على حرف واحد لا يمكن الوقف عليه .

(٢) وصل : مفعول به مقدم للفعل « أجزْ » وهو مضاف . ذي الهاء : ذي مضاف إليه وهو اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة الهاء : بدل من ذي أو عطف بيان وبدل المجرور مثله مجرور . أجز : فعل أمر مبني على السكون ، فاعله ضمير المخاطب مستتر وجوباً تقديره أنت . لزما : فعل ماض مبني على الفتح ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً يعود إلى بناء ، وجملة « لزم » في محل جر صفة « بناء » تقدير البيت : « أجز وصل هذه الهاء — هاء السكت — بكل ما حرّك تحريك بناء لازم » .

(٣) وصلها : مبتدأ مرفوع مضاف إلى ضمير هاء السكت . أديم . فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره « هو » يعود إلى « بناء » وجملة « أديم » في محل جر صفة لبناء . شذ : فعل ماض مبني على الفتح فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً يعود إلى « وصلها » تقديره هو وجملة « شذ » في محل رفع خبر المبتدأ « وصلها » وجملة « استحسن » معطوفة بعاطف مقدر على جملة « شذ » فهي في محل رفع .

(٤) وذلك كياء المتكلم ، وكيهيَ وهوَ فيمن فتحهنّ ، وفي التنزيل « ما هِيَــهْ » و« ماليَهْ » و « سلطانيَهْ » ، وقال الشاعر : فما إن يقالُ له مَنْ هوَه ، كما ذكر ابن هشام في أوضح المسالك .

حركتُه إعرابية ، نحو « جاء زيدٌ » ولا على ما حركتُه مشبهة للحركةالإعرابية كحركة الفعل الماضي ، ولا على ما حركتُه البنائية غير لازمة ، نحو « قبل » و« بعد »والمنادى المفرد نحو : « يا زيدُ ، ويا رجلُ » واسم لا التي لنفي الجنس ، نحو « لا رجلَ » وشذَّ وصلُها بما حركته البنائية غيرُ لازمة كقولهم في « من علُ » : « من علَهْ »(١) واستُحْسِن إلحاقُها بما حركتُه دائمةلازمة .

إعطاء الوصل حكم الوقف

وربّما أعطي لفظُ الوصلِ ما للوقْفِ نثراً ،وفشا مُنْتَظِماً(٢)

قد يُعْطَى الوصلُ حكمَ الوقف ، وذلك كثيرٌ في النظم ، قليلٌ في النثر ، ومنه في النثر قولُه تعالى : « لم يتسنَّهْ وانظرْ »(٣) ومن النظم قولُه :

---

(١) هذا من قول الشاعر :

يا رُبَّ يومٍ ليَ لا أظلَّلُهْ أرْمَضُ من تحتُ وأضحَى من علَهْ

(٢) ربما : رب : حرف تقليل وجر شبيه بالزائد ، ما : زائدة كافة لرب عن العمل . نثراً : حال من لفظ النثر . بتأويله بـ « منثرا أو منثوراً » وفشا : الواو عاطفة . فشا . فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف ، وفاعله ضمير مستتر مصدر مأخوذ من « أعطي لفظ الوصل ما للوقف» وتقديره وفشا إعطاء الوصل ما للوقف منتظماً. منتظماً : حال من ضمير فشا منصوب .

(٣) من الآية ٢٥٩ من سورة البقرة منها « أو كالذي مرّ على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنّى يحيي هذه اللهُ بعد موتها فأماته الله مائة عامٍ ثم بعثه قال كم لبثتَ قال لبثتُ يوماً أو بعض يومٍ قال بل لبثتَ مائة عامٍ فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنّه وانظرْ إلى حمارك . . . » .

والاستشهاد بقوله تعالى : « يتسنّه » مبني على اعتبار الفعل مشتقاً من « السنة » واحدة السنين وأن لامها واو ، فيكون أصل الفعل «يتسنّوْ» قلبت الواو ألفاً وحذفت للجازم فلحقته الهاء وقفاً وأجري الوصل مُجراه . أما على قول الحجازيين : إن لام السنة هاء فإن « يتسنَّهْ » مجزوم بسكون الهاء ولا شاهد فيه لأن الهاء لام الكلمة وليست زائدة .

١٤٦ ـ مثلُ الحريقِ وافقَ القَصَبّا(١) .

فضعّفَ الباء ، وهي موصولة بحرف الإطلاق وهو الألف .

(١) قائله : رؤبة بن العجاج ، الحريق : النار أو لهبها ، القصب : كل نبات يكون ساقه أنابيب وكعوباً .

والشاهد : شطر بيت من الرجز وقبله « وقد خشيت أن أرى جدباً » .

المعنى : إني أخاف أن أبصر الجدب يعم الأرض وينتشر فيها كانتشار النار إذا صادفت القصب .

الإعراب : مثلُ : خبر لمبتدأ محذوف يدل عليه الكلام السابق تقديره « هو » مرفوع بالضمة وهو مضاف . الحريق : مضاف إليه مجرور بالكسرة . وافق : فعل ماض مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره « هو » يعود إلى الحريق . القصبا مفعول به منصوب بالفتحة . وجملة « وافق القصبا » في محل نصب حال من الحريق .

الشاهد : في قوله : « القصبّا » حيث ضعّف البـاء مع وصلها بألف الإطلاق والتضعيف لا يكون إلا في الوقف فيكون قد أعطى الوصل حكم الوقف وهو كثير في النظم .

أسـئلة ومناقشـات

١ ـ اشرح مع التمثيل كيفيّة الوقف على الاسم المفتوح الآخر والمضموم والمكسور مع التمثيل .

٢ ـ كيف تقف على هاء الضمير ؟ وتاء التأنيث ؟ وضّح بالمثال .

٣ ـ كيف تقف على الاسم المنقوص منوناً وغير منون . مثل لما تقول .

٤ ـ اذكر كيفية الوقف على آخر الاسم المقصور ؟ وَمثل لما تقول .

٥ ـ مامعنى الوقف بالنقل ؟ وما شروطه ؟ مثل لذلك .

٦ ـ ما شروط الوقف بالتضعيف . .وضح الفرق بين الروم والإشمام مع التمثيل .

٧ ـ اشرح المواضع التي يطرد فيها الوقف بهاء السكت . ومتى تجب؟ وضح بالأمثلة .

٨ ـ اشرح قول ابن مالك :

ونَقْلُ فَتْحٍ من سوى المهموز لا
يراه بصـري وكوفٍ نقـلا

واذكر ما ينطوي عليه من قاعدة . . وما فيه من خلاف مع التمثيل .

تمرينــــات

١ — بم يُستشهد بالآتي في باب الوقف ؟

قال تعالى : « قل لا أسألكم عليهْ أجراً(١) — ما أغنى (٢) عني ماليه هلك عني سلطانيهْ — ولكل قوم هاد(٣) — وما لهم من دونه(٤) من وال » .

وقال الشـــاعر :

والله أنجاني بكفيْ مَسْلَمَتْ
من بَعْد مَا وبَعْدِ ما وبَعْدِ مَتْ
كانت نفوس القوم عندالغَلْصَمَتْ
وكَادَتِ الحُرَّةُ أنْ تُدعَى أمَتْ

عجبت والدهر كثيراً عَجَبُهْ
من عَنَزِيٍّ سبّني لم أضــربُــهْ

تجاوزت هنــداً رغبةً عن قتالِهِ
إلى ملك أعشــو إلى ضوء نارِهِ

٢ — أعرب ما تحته خط وبين حكم الوقف وسببه في آخر الأبيات الآتية وهي لعبد الله بن قيس الرقيّات :

بكر العــواذلُ في الصّـبا ح يلُمْنَني وألومهــنهْ
ويَقُلْنَ شَيْبٌ قد عــلا ك — وقدكَبِرْتَ فقلت إنّهْ

(١) آية ٢٤ سورة الشورى .
(٢) آيتا ٢٨ ، ٢٩ سورة الحاقة .
(٣) آية ٧ سورة الرعد .
(٤) آية ١١ سورة الرعد .

لا بُدّ من شيب فَدَعْـــ نَ ولا تُطِلْنَ مَلامَكُنَّهْ

٣ ــ قِفْ على الكلمات الآتية :

(هندات ــ حمزة ــ لم يَقِ ــ فاطمة ــ رُقَيَّهْ ــ بنت) .

٤ ــ بيّنْ طريقة الوقف على ما تحته خط مما يأتي معللا ذلك :

(أ) إذا منحك الله أذناً صاغية ، وقلباً واعياً ، ولساناً ذاكراً فأنت من المخلصين .

(ب) الواجب أديتُه ــ وفرحتُ بأدائه ــ والرذيلة اجتَنَبْتُها ــ وسعدت بتركها .

٥ ــ كيف تقف على الأسماء الأخيرة في العبارات الآتية : ــ

(أ) ما أقسَدَ القلب القاسي !

(ب) تدور الدوائر على البـاغي .

(جـ) أمْعَنَ القومُ في السُّرى .

(د) إنّ القوان لا تُعلّمُ الجمـرة .

(هـ) تسمع بالمعيدي خيرٌ من أن تراه .

(و) رُبَّ أخٍ لك لم تلده أمك .

٦ ــ مثل (لمـا) الاستفهامية المجرورة وقد لحقت بها هاء السكت عند الوقف في ثلاثة أمثلة تامة من عندك .

٧ ــ قال المتنبي :

إن هذا الشعر في النـاس مَلَكْ
سار فهــو الأرض والدنيــا فَلَكْ

عَدَّل الرحمن فيـه بيننــا
فقَضَى باللفظ لي والدُّرُّ لَكْ

اشرح البيتين . . وبيِّن كيف تقف على الكلمتين الأخيرتين من البيتين؟
ثم أعرب ما تحته خط . .

الإمالة (١)

إمالة الألف المتطرفة

الألفَ المبدلَ من «يا» في طرَفْ
أمِلْ ، كذا الواقعُ منه اليا خلَفْ(٢)

دون مزيدٍ ، أو شذوذٍ ، ولما
تليه ها التأنيث ما الها عَدِمَا

الإمالة : عبارةٌ عن أن يُنْتَحَى بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء .

وتُمَالُ الألفُ إذا كانت طرفاً : بدلاً من ياء ، أو صائرةً إلى الياء ، دون زيادة أو شذوذ ، فالأول كألف «رمى ومَرْمَى»(٣) والثاني كألف

(١) الغرض الأصلي منها تناسب الأصوات وتقاربُها لأن النطق بالياء والكسرة مستفل منحدر ، وبالفتحة والألف متصعّد مستعل وبالإمالة تصير من نمط واحد في التسفّل والانحدار . وحكمها الجواز فكل مُمال يجوز تركُ إمالته ، وأصحابها تميم ومن جاورهم وأما الحجازيون فلا يميلون إلا في مواضع قليلة ، وأسبابها ترجع إلى الياء والكسرة الظاهرين أو المقدّرين .

(٢) الألفَ : مفعول به مقدم للفعل «أملْ» في طرف : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الألف . كذا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم . الواقع مبتدأ مؤخر مرفوع . منه : جار ومجرور متعلق بخلف . الياء : فاعل لاسم الفاعل«الواقع» قصر للضرورة مرفوع بالضمة . خلف : حال من الياء منصوب ، وقف عليه بالسكون .

(٣) ألف «رمى ومرمى» بدل من ياء لأنهما من «الرّميْ» تحركت فيهما الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً .

« مَلْهَى » (١) فإنها تصيرُ ياءً في التثنية نحو « ملهيَان » .

واحترز بقوله : « دون مزيد أو شذوذ » مما يصيرُ ياءً بسبب زيادة ياء التصغير ، نحو « قُفَيّ »(٢) أو في لغة شاذّة كقول هذيل في « قفا » إذا أضيف إلى ياء المتكلم « قَفَيَّ » .

وأشار بقوله : « ولما تليه ها التأنيث ما الها عدما » إلى أن الألف التي وُجِدَ فيها سَبَبُ الإمالة تُمَالُ ، وإن وَلِيهَا هاءُ التأنيث كفتاة(٣) .

إمالة الألف الواقعة بدلا من عين الفعل

وهكذا بَدَلُ عين الفعلِ إن
يَؤُلْ إلى « فِلْتُ » كماضي « خف ودِنْ »(٤)

أي : كما تُمَالُ المتطرفةُ كما سبق ، تمالُ الألفُ الواقعةُ بدلاً من عين فعلٍ يصير عند إسناده إلى تاء الضمير على وزن « فِلْتُ » بكسر الفاء : سواء كانت العين واواً كخاف أو ياءً كباع ودان ، فيجوز إمالتُها كقولك « خِفْتُ ، ودِنْتُ ، وبِعْتُ » ، فإن كان الفعلُ يصيرُ عند إسنادِهِ إلى التاء على وزن « فُلْتُ » – بضمّ الفاء – امتنعت الإمالة ، نحو قال ، وجال ، فلا تُمِلْها كقولك : « قُلْتُ ، وجُلْتُ » .

---

(١) ألف « ملهى » بدل من واو لأنه من « اللهو » .

(٢) أصله « قُفَيْوٌ » اجتمعت الياء والواو والأول منهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء .

(٣) الألف فيها بدل من ياء لأن جمع فتى فتيان وفُتَيَّة ، والفعلُ منه فَتِيَ .

(٤) هكذا : الهاء للتنبيه. كذا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم . بدل : مبتدأ مؤخر ، أي « الألف المبدلة من عين الفعل . . مثل الألف المبدلة من ياء في طرف » .

إمالة الألف الواقعة بعد الياء

كذاك تالي الياء ، والفصل اغتُفِرْ
بحرفٍ أو معْ ها كـ «جَيْبَهَا أدِرْ»(١)

كذاك تُمالُ الألفُ الواقعةُ بعد الياء(٢) : متصلة بها نحو «بيان» أو منفصلة بحرف نحو «يسار» أو بحرفين أحدهما هاء نحو «أدْرِ جَيْبَهَا» فإن لم يكنْ أحدهما هاء امتنعت الإمالة لبُعد الألف عن الياء ، نحو «بيننا» والله أعلم .

إمالة الألف الواقعة قبل كسرة أو بعد كسرة

كذاك ما يليه كسرٌ ، أو يلي
تاليَ كسرٍ أو سكونٍ قد ولي(٣)
كسراً ، وفصلُ الها كلا فصلٍ يُعَدّ
فـ «درهماك» مَنْ يُمِلْهُ لم يُصَدّ

أي : كذلك تُمالُ الألفُ إذا وليتها كسرة ، نحو «عالِم» أو وقعت بعد حرف يلي كسرةً (٤) نحو «كِتاب» أو بعد حرفين وليا كسرةً أوّلُهُما ساكنٌ ، نحو «شِمْلال» (٥) أو كلاهما متحرك ولكن أحدهما

---

(١) كذاك : كذا جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، الكاف حرف خطاب.
تالي : مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الياء وهو مضاف للياء . والمعنى «الألف التالية ياء تمال كإمالة الألف السابقة . . .» .

(٢) وكذلك تمال الألف الواقعة قبل الياء متصلة بها نحو «بايعته» أو مفصولة بحرف فقط نحو «شاهَين» .

(٣) أي : الألف التي يليها كسرٌ أو تلي هي حرفاً تلا كسراً كالسابق في جواز الإمالة والضمير في «يليه» و«يلي» راجع لما الموصولة وأما ضمير «ولي» في آخر البيت فيعود للسكون وجملة «قد ولي» في محل جر صفة «سكونٍ» .

(٤) لا يمكن أن تلي الألف نفسها كسرةً لأنها تطلب فتح ما قبلها أبداً .

(٥) شملال : الناقة الخفيفة .

هالا ، نحو « يريد أن يضرِبَها » ، وكذلك يُمالُ ما فصل فيه الهاء بين الحرفين اللذين وقعا بعد الكسرة أولهما ساكن نحو « هذان دِرْهماك » والله أعلم .

موانع الإمالة :

وحرفُ الاستعلا يكُفُّ مظهَـــرا
من كسرٍ أو يا ، وكذا تكُـــفُّ را(١)
إن كان ما يكُفُّ بعـــدُ متّصِـلْ
أو بعـدَ حرفٍ أو بحـرفين فُصِلْ(٢)
كذا إذا قُدِّمَ مـــا لم ينكســـرْ
أو يسكنِ اثرَ الكسرِ كالمِطْواعَ مِـــرْ

حروف الاستعلاء سبعةٌ ، وهي ، الخاء ، والصادُ ، والضادُ ، والطاء ، والظاء ، والغَيْنُ ، والقافُ ، وكل واحد منها يمنع الإمالة إذا كان سببُها كسرةً ظاهرةً ، أو ياء موجودة ، ووقع بعد الألف متصلاً بها كـ « ساخِط وحاصِل » أو مفصولاً بحرف كـ « نافِخ وناعِق » أو حرفين كـ « مناشيط ومواثيق » .

---

(١) في قوله : « يكف مظهراً من كسر أو يا » حذف مضاف وموصوف والتقدير « حرف الاستعلاء يكف تأثير سبب مظهر من أسباب الإمالة مثل الكسر والياء » حرف : مبتدأ مرفوع وهو مضاف للاستعلاء. يكف : مضارع مرفوع فاعله ضمير حرف الاستعلاء . وجملة «يكف» في محل رفع خبر المبتدأ . مظهراً : مفعول به منصوب . من كسر : جار ومجرور بيان لمظهراً ، أويا : أو عاطفة يا معطوف على كسر وكذا : الواو عاطفة . كذا : جار ومجرور متعلق بتكف . تكف : مضارع مرفوع بالضمة . را : فاعل تكف مرفوع — قصر للضرورة .

(٢) ما : اسم موصول في محل رفع اسم كان . يكف مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر يعود إلى الموصول تقديره هو والجملة صلة الموصول . بعد : ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلق بمحذوف حال من اسم الموصول . متصل : خبر كان منصوب وسكن الوقف في لغة ربيعة — لأن حقه « متصلاً » في لغة الجمهور تقدير الشطر « إن كان الذي يكف الإمالة متصلاً بالألف بعدها » .

وحكمُ حرف الاستعلاء في منع الإمالة يُعْطَى للراء(١) التي هي غير مكسورة – وهي المضمومة ، نحو « هذا عذارٌ » والمفتوحة ، نحو « هذان عذارَان » بخلاف المكسورة على ما سيأتي ، إن شاء الله تعالى .

وأشار بقوله : « كذا إذا قُدِّم – البيت » إلى أن حرف الاستعلاء المتقدّم يكُفُّ سببَ الإمالة ما لم يكن مكسوراً أو ساكناً إثرَ كسْرَة ، فلا يُمَالُ نحو « صالِح ، وظالِم . وقاتِل »(٢) ويُمَالُ نحو : «طِلاب وغِلاب ، وإصْلاح »(٣) .

مانعة الموانع

وكف مستعلٍ ورا ينكفُّ   بكسرِ رَا كغارِماً لا أجْفُو(٤)

يعني أنه إذا اجتمع حرفُ الاستعلاء ، أو الراء التي ليست مكسورة ،

---

(١) لأن الراء حرف تكرير فأشبهت الحروف المستعلية في استعلاء النطق بها إلى الحنك فمنعت إمالة الألف للمناسبة .

(٢) امتنعت إمالة الألف فيها لتقدم حرف الاستعلاء في كل منها وهو غير مكسور ولا ساكن بعد كسر ، بل هو مفتوح في الجميع فسبب الإمالة فيها وهو الكسرة بعد الألف قد امتنع بحرف الاستعلاء .

(٣) تمال هذه الكلمات مع وجود حروف الاستعلاء لأن حرف الاستعلاء جاء مكسوراً في طِلاب وغِلاب وساكناً بعد كسر في إصلاح .

(٤) كف : مبتدأ مرفوع وهو مضاف . مستعمل : مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة . ورا : الواو عاطفة . را : قصر للضرورة معطوف على مستعل ومجرور مثله . ينكف : مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى «كفّ» والجملة خبر المبتدأ «كفّ» بكسر : جار ومجرور متعلق بينكف وهو مضاف . را : مضاف إليه قصر للضرورة . معنى البيت : أن موانع الإمالة وهي حروف الاستعلاء والراء غير المكسورة تمنع ويبطل عملها بالراء المكسورة ، فالراء المكسورة هي مانعة الموانع . فألف« غارِم » تمال رغم وجود حرف الاستعلاء قبلها بسبب وقوع الراء المكسورة بعدها ، فقد أبطلت عمل حرف الاستعلاء ورجعت الإمالة .

مع المكسورة غلبتها المكسورة وأميلت الألفُ لأجلها فيُمالُ نحو «وعلى أبصارِهم»(١) «دار القرارِ»(٢) . وفُهم منه جوازُ إمالة نحو «حمارِك»(٣) لأنه إذا كانت الألفُ تُمالُ لأجل الراء المكسورة مع وجود المقتضي لترك الإمالة — وهو حرف الاستعلاء ، أو الراء التي ليست مكسورة — فإمالتها مع عدم المقتضي لتركها أولى وأحرى .

ولا تُمِلْ لسببٍ لم يتصِلْ   والكفُّ قد يُوجِبُهُ مايَنْفَصِل

إذا انفصل سببُ الإمالة لم يؤثرْ ، بخلاف سبب المنع ، فإنه قد يُؤثر منفصلاً ، فلا يُمالُ «أتى قاسِمٌ»(٤) بخلاف «أتى أحْمَدَ» .

الإمالة لأجل التناسب

وقد أمالوا لتناسبٍ بلا   داعٍ سواهُ كعِمَادا ، وتَلاَ

قد تُمالُ الألفُ الخاليةُ من سبب الإمالة ، لمناسبة ألفٍ قبلها(٥) ،

(١) من الآية ٧ من سورة البقرة : «ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم» .

(٢) من الآية ٣٩ من سورة المؤمن أو غافر : «يا قوم إنما هذه الدنيا متاعٌ وإن الآخرة هي دار القرارِ» .

(٣) من الآية ٢٥٩ من سورة البقرة ، «وانظر إلى حمارِك» .

(٤) اعترض ابن هشام على هذا المثال لأن سبب الإمالة فيه خفي وهو انقلاب ألف أتى عن الياء فلا يؤثر فيه المانع ولو مع اتصاله والمثال الجيد «كتاب قاسم» تمتنع إمالة الألف بسبب الكسرة قبلها لوقوع حرف الاستعلاء وهو القاف بعدها مع انفصاله .

(٥) الأولى أن يقول : «لمجاورة ألف ممالة» لتشمل المتقدمة في «عمادا» والمتأخرة في «يتامى» فإن ألفه الأولى أميلت لمناسبة الثانية الراجعة إلى الياء في التثنية ، ولأن ألف «تلا» من قوله تعالى : «والشمس وضحاها ، والقمر إذا تلاها ، والنهار إذا جلاها ، والليل إذا يغشاها» — ألف «تلا» هذه لم تمل إلا لمناسبة مابعدها وهو «جلاها ويغشاها» لا نقلا بهما عن الياء لا لما قبلهما وهو «ضحاها» لأن أصل الألف فيه واو .

مشتملة على سبب الإمالة ، كإمالة الألف الثانية من نحو « عِمَادا » لمناسبة الألف الممالة قبلها ، وكإمالة ألف « تلا » (١) كذلك .

ولا تُمِلْ ما لم ينَلْ تمكُّنا
دونَ سماعٍ غيرَ « ها » وغير « نا »

الإمالةُ من خواصِّ الأسماء المتمكنة ، فلا يُمالُ غيرُ المتمكن إلا سماعاً ، إلا « ها »(٢) و« نا » فإنهما يُمالان قياساً مطرداً ، نحو « يريدُ أن يضرِبَها » و« مرَّ بنا » .

إمالة الفتحة

والفتحَ قبلَ كسرِ راءٍ في طرَفْ
أمِلْ كـ « للايْسَرِ مِلْ تُكْفَ الكلَفْ »(٣)

كذا الذي تليه « ها » التأنيث في
وقفٍ إذا ما كانَ غيرَ ألفِ(٤)

---

(١) من الآية ٢ من سورة الشمس مع ما قبلها وما بعدها ، والآيات مذكورة : في حاشية الصفحة السابقة .

(٢) « ها » المقصودة هي ضمير الغائبة لا التي للتنبيه .

(٣) الفتح : مفعول به مقدم للفعل « أمِلْ » منصوب . قبل : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف حال من الفتح وهو مضاف . كسر مضاف إليه مجرور وهو مضاف راء : مضاف إليه مجرور . في طرف : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ « راء » أمل : فعل أمر مبني على السكون فاعله ضمير المخاطب مستتر وجوباً ، تقديره أنت .

(٤) كذا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم . الذي : اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر — والذي عائد على الفتح المذكور في البيت السابق — تليه : مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء . والهاء مفعوله : ها : فاعل تلي مرفوع بالضمة وقصر للضرورة وهو مضاف للتأنيث . في وقف : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من « الذي » تقدير كلامه : « الفتح الذي تليه هاء التأنيث يمال في الوقف كإمالة الفتح قبل الراء المكسورة في طرف » .

أي : تُمالُ الفتحةُ قبل الراء المكسورة : وصلاً ، ووقفاً ، نحو «بِشَرَرٍ» و «للأَيْسَرِ مِيلْ» .

وكذلك يُمالُ ما وليه هاءُ التأنيثِ(١) من نحـــو «قَيِّمَـــهْ»(٢) و«نِعْمَةْ»(٣) .

---

(١) أي الفتح الذي وليه هاء التأنيث ، وإمالته مقيدة وخاصة بالوقف . أما ما قبله وهو الفتح قبل الراء المكسورة فإمالته عامة في الوصل والوقف .

(٢) الآية ٣ من سورة البينة وهي «فيها كتب قيّمة» .

(٣) من الآية ٨ من سورة الحجرات : «فضلاً من الله ونعمة والله عليم حكيم» .

أسـئلة ومناقشـات

١ ـ عَرِّفْ الإمالة . . ووضح الغرض منها وحكمها وفيم تكون ؟

٢ ـ بيِّن شروط إمالة الألف المتطرفة مع التمثيل .

٣ ـ اذكر إمالة الألف بسبب الياء ـ وبسبب الكسرة مع الأمثلة .

٤ ـ متى تُمال الفتحة ؟ وما شرط إمالتها قبل الراء . مثل لما تقول .

٥ ـ وضِّحْ مَنْعَ الإمالة الحاصل من حروف الاستعلاء . مع التمثيل .

٦ ـ اذكر ثلاثة من أسباب الإمالة . . واذكر ثلاثة من موانعها ، ومثل لما تقول .

٧ ـ اشرح قول ابن مالك :

ولا تُمِلْ لسبب لم يتصل والكف قد يوجبه ما ينفصل

مع التمثيل لما تذكر . .

تمرينـــــات

١ ـ بيّن ما تجوز إمالته وما لا تجوز مع ذكر السبب والمانع فيما يأتي :

قال تعالى : «إن البقر تشابه علينا(١) ـ يمحق الله الربا ويُربي(٢) الصدقات ـ قل إن الهُدى هدى (٣) الله» ـ إن من البيان لسحراً ـ أنعِمْ بجوار الصالحين ـ وبِمَنْ ينأون عن الإضرار بالناس ويأخذونهم بالأيسر في كل شيء ـ بارك الله فيمن باع واشترى برفق وابتعد عن الضرر ونأى عن المساومة ما استطاع إلى ذلك سبيلا .

٢ ـ ما حكم إمالة نحو : «بَاعَ ـ دَانَ ـ خافَ ـ قال ـ جال» ؟ ولمـــاذا ؟ .

٣ ـ هل تُمَال ألف نحو (بان ـ يســار ـ أدرجيها ـ بَيْنَنَا) ولمـــــاذا ؟

٤ ـ ما حكم إمالة ألف (عالم ـ مصطفى ـ كتاب ـ شملال ـ هذان درهماك) ولماذا ؟

٥ ـ لماذا لا يُمال نحو : (ساخط ـ حاصل ـ نافخ ـ ناعق ـ مواثيق)؟ وَنَحوُ : (هذا عِذار ، وهذان عِذاران ، صالح ، ظالم ، قاتل) ؟

٦ ـ لماذا يُمال نحو : (طِلاَ ب ـ غِلاَ ب ـ إصلاح) ؟

---

(١) آية ٧٠ سورة البقرة .

(٢) آية ٢٧٦ سورة البقرة .

(٣) آية ٧٣ سورة آل عمران .

٧ ـ قال البارودي : ـ

علىّ طِلابُ العِــزّ من مستقرِه
ولا ذَنْبَ لي إنْ حاربتني المقادر

اشرح البيت السابق وبين حكم إمالة (طِلاب ـ مقادر ـ مقادير) ؟

والله أعــلم .

★ ★ ★

الإبدال والإعلال

أحرف الابدال «هَدَأْتَ مُوطِيَا»
فأبْدِلِ الهمزة من واو ويا

آخراً اثْرَ أَلِفٍ زِيدَ ، وفي
فاعِلِ ما أُعِلَّ عينا ذَا اقتُفِي

• • •

حروف الابدال :

هذا الباب عقده المصنف لبيان الحروف التي تُبْدَلُ من غيرها إبدالاً شائعاً وهي تسعة أحرف جمعها المصنف رحمه الله تعالى في قوله «هدأت مؤطيا» ، ومعنى «هدأت» سكنت ، و «موطيا» اسم فاعل من «أوطأت الرَّحْلَ» إذا جعلته وطيئاً ، لكنه خَفَّفَ همزته بإبدالها ياء لانفتاحها وكسر ما قبلها .

وأما غير هذه الحروف فإبدالها من غيرها شاذ ، أو قليل ، فلم يتعرض المصنف له ، وذلك كقولهم في اضطجع : «الطجع» وفي أُصَيْلان : «أُصَيْلال»(١) .

---

(١) وقولهم في «أبو عليّ» «أبو علجّ» وفي «المشي» «المشج» وتسمى هذه اللغة عجعجة قضاعة .

قلب الواو والياء همزة :

١ ــ فتبدل الهمزة من كل واو أو ياء ، تطرفتا ، ووقعتا بعد ألف زائدة ، نحو « دعاء ، وبناء » والأصل دعاو وبناي ، فإن كانت الألف التي قبل الياء أو الواو غيرَ زائدة لم تبدل ، نحو « آية وراية »(١) وكذلك إن لم تتطرف الياء أو الواو كـ « تبايُن ، وتعاوُن »(٢) .

٢ ــ وأشار بقوله : « وفي فاعل ما أُعِلَّ عيناً ذا اقتُفي » إلى أن الهمزة تبدل من الياء والواو قياساً متبعاً إذا وقعت كلٌّ منهما عين اسم فاعلٍ وأُعِلَّتْ في فعله ، نحو « قائل ، وبائع » وأصلهما قاول وبايع ، ولكن أعلّوا حملاً على الفعل ، فكما قالوا : قال ، وباع « فقلبوا العين ألفاً قالوا : « قائل ، وبائع » فقلبوا عين اسم الفاعل همزةً ، فإن لم تعلَّ العينُ في الفعل صحت في اسم الفاعل ، نحو « عور فهو عاور » ، و« عَيِنَ فهو عاين »(٣) .

والمدُّ زيدَ ثالثاً في الواحد   همزاً يُرَى في مثل كالقلائد

• • •

٣ ــ تبدل الهمزة ــ أيضاً ــ مما وَلِيَ ألفَ الجمع الذي على مثال مفاعل إن كان مَدَّةً مَزيدةً في الواحد ، نحو « قلادة وقلائد ، وصحيفة وصحائف ، وعجوز وعجائز »(٤) ، فلو كان غير مَدَّةٍ لم تبدل ،

---

(١) أصل « آية وراية » عند الخليل « أيية وريية » قلبت الياء الأولى ألفاً على غير قياس ،

(٢) وكذلك إن تطرفت الواو والياء ولم يسبقها ألف مثل « دلو » ، وظبي » .

(٣) لأن عين الفعل لما صحت في « عَيِنَ » ، وعوِر » خوف الإلباس بمان ، وعار صحت في اسم الفاعل تبعاً للفعل .

(٤) أصلها « قلاد » و « صحايف » و« عجاوز » وقعت الألف والياء والواو زائدة في مفرد مؤنث بعد ألف مفاعل فقلبت إلى همزة فأصبحت قلائد وصحائف وعجائز .

نحو «قَسْوَرة وقساور»(١) ، وهكذا إن كان مدّةً غير زائدة نحو «مفازة ومفاوز ، ومعيشة ومعايش» ، إلا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس عليه ، نحو «مصيبة ومصائب»(٢) .

كذاك ثاني ليِّنَيْنِ اكتنفا مدَّ مفــاعل كجمعِ نَيِّفا

• • •

٤ ــ أي : كذلك تُبدَل الهمزة من ثاني حرفين لَيِّنَيْن توسط بينهما مَدَّةُ مفاعلَ ، كما لو سميت رجلا بـ «نَيِّف» ثم كسَّرْته فإنك تقول : «نيائف» بإبدال الياء الواقعة بعد ألف الجمع همزة ــ ومثله أوّل وأوائل(٣) ، فلو توسَّطَ بينهما مَدَّةُ مفاعيل امتنع قلب الثاني منهما همزة ، كـ«طواويس» ؛ ولهذا قيّد المصنف ــ رحمه الله تعالى ــ ذلك بمَدَّةِ مفاعل (٤) .

---

(١) القسورة : الأسد .

(٢) أصل مصيبة «مصوبة» بكسر الواو نقلت حركة الواو إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها وهو الصاد ثم قلبت الواو ياء لسكونها إثر كسرة فحق المدني ذلك تصحيحه في الجمع فيقال مصاوب كما صح في مفاوز ولكنّ قلب الواو همزة شاذ فقيل مصائب .

(٣) أصل أوائل «أواول» أبدلت الواو الثانية همزة وأصله الأصيل «وواول» أبدلت الواو الأولى همزة لأنها تصدرت قبل واو متحركة فأصبحت «أواول» ثم أبدلت الثانية همزة فأصبحت «أوائل» .

(٤) ومثل نيف وأول ، «سيّد» فجمعه «سيائد» أصله «سياود» فوقعت الياء والواو وبينهما ألف مفاعل فقلبت الواو همزة فأصبحت «سيائد» .

فحرفا اللين قد يكونان متفقين : سواء أكانا ياءين أم واوين ، وقد يكونان مختلفين أي أحدهما واو والآخر ياء ، مثل سيّد .

وافتحْ ورُدَّ الهمز يا فيما أُعِـلّ
لاماً وفي مثـل هراوَةٍ جُعِـل
واوا وهمزاً أولَ الواوين رُدّ
في بَدْءِ غيرِ شِبْهِ وُوفِيَ الأشُدّ

• • •

قلب الهمزة ياء :

قد سبق أنه يجب إبدال المدّةِ الزائدةِ في الواحد همزة إذا وقعت بعد ألف الجمع نحو « صحيفة وصحائف » ، وأنه إذا توسط ألف مفاعل بين حرفين لَيِّنَيْنِ قلب الثاني منهما همزة ، نحو « نَيِّف ونيائف » .

وذكر هنا أنه إذا اعتلّ لامُ أحدِ هذين النوعين فإنه يُخَفَّفُ بإبدال كسرة الهمزة فتحة ثم إبدالها ياء .

فمثال الأول : قضيّة وقضايا(١) - وأصله قَضَائِيُ ، بإبدال مدّة الواحد همزة ، كما فُعل في صحيفة وصحائف ، فأبدلوا كسرة الهمزة فتحة ، فحينئذ : تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألِفاً فصارت قضاءا ، فأبدلت الهمزة ياء ، فصار « قضايا » .

---

(١) قضايا أصلها قضايي بياءين .

١ - ثم أبدلت الياء الأولى همزة فأصبحت « قضائي » . كما فعل بصحائف .

٢ - ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة للتخفيف فأصبحت « قضاءى » .

٣ - ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت « قضاءا » .

٤ - ثم قلبت الهمزة ياء لاجتماع شبه ثلاث ألفات فصارت « قضايا » .

الهمزة تشبه الألف فاجتمع شبه ثلاث ألفات وذلك مستكره فأبدلت الهمزة ياء فصارت « قضايا » .

ومثال الثاني : زاوية وزوايا(١) ـ وأصله « زوائي » بإبدال الواو الواقعة بعد ألف الجمع همزة كنيّف ونبائف ، فقلبوا كسرة الهمزة فتحة ، فحينئذ قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت زَوَاءا ، ثم قلبوا الهمزة ياء ، فصار زوايا .

قلب الهمزة واواً :

وأشار بقوله : « وفي مثل هِراوَة جُعِلَ واواً » إلى أنه إنما تُبدَلُ الهمزة ياء إذا لم تكن اللام واواً سلمت في المفرد كما مثل ، فإن كانت اللام واواً سلمت في المفرد لم تقلب الهمزة ياء ، بل تقلب واواً ؛ ليشاكل الجمع واحِدَهُ ، وذلك حيث وقعت الواو رابعة بعد ألف ، وذلك نحو قولهم : « هِرَاوَة وهراوى »(٢) وأصلها هرائو كصحائف ، فقلبت كسرة الهمزة فتحة ، وقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصار هراءا ، ثم قلبوا الهمزة واواً ، فصار « هراوى » .

---

(١) زوايا أصلها زواوي .

١ ـ ثم أبدلت الواو التي بعد الألف همزة فأصبحت « زوائي » كما فعل بأوائل.

٢ ـ ثم قلبت الكسرة فتحة للتخفيف فأصبحت « زواءى » .

٣ ـ ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت « زواءا » .

٤ ـ ثم قلبت الهمزة ياء لاجتماع شبه ثلاث ألفات فصارت « زوايا » .

(٢) هراوى أصلها هرااو بألفين الألف الأولى ألف الجمع مفاعل والألف الثانية ألف المفرد هراوة .

١ ـ ثم قلبت ألف المفرد همزة في الجمع فصارت « هرائو » كما فعل بقلائد.

٢ ـ ثم قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة فصارت « هرائي » .

٣ ـ ثم قلبت الكسرة فتحة للتخفيف فأصبحت « هراءى » .

٤ ـ ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فأصبحت « هراءا » .

٥ ـ ثم قلبت الهمزة واواً ليتشاكل الجمع بالمفرد فأصبحت « هراوى » .

قلب الواو همزة :

وأشار بقوله : «وهمزاً اوّلَ الواوين رُدّ» إلى أنه يجب رَدُّ أول الواوين(١) المُصَدَّرَتَيْنْ همزةً ما لم تكن بدلاً من ألف فَاعَلَ ، نحو «أواصل» في جمع واصلة ، والأصل «وواصل» بواوين : الأولى فاء الكلمة ، والثانية بدل من ألف فاعلة .

فإن كانت الثانية بدلاً من ألف فَاعَلَ لم يجب(٢) الإبدال ، نحو «ووُفِيَ ، ووُرِيَ» أصله وافى ، ووَارَى ، فلما بني للمفعول احتِيجَ إلى ضمّ ما قبل الألف فأبدلت الألف واواً .

الهمزتان الملتقيتان في كلمة واحدة :

ومدّاً ابْدِلْ ثانيَ الهَمْزَيْنِ مِنْ
كلمةٍ انْ يسكُنْ كآثِرْ واتَمِنْ
إنْ يُفْتَحَ اثْرَ ضَم اوْ فتحٍ قُلِبْ
واواً وياءً إثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبْ
ذو الكَسْرِ مُطلَقاً كذا وما يُضَمّ
واوا أصِرْ ما لم يكن لفظاً أتَمّ
فذاكَ ياءً مُطلَقاً جا ، وأَؤُمّ
ونحوُهُ وَجْهَيْنِ في ثانيه أمّ

• • •

---

(١) تختص الواو بقلبها همزة إذا تصدرت قبل واو متحركة مطلقاً نحو «أواصل وأواق» أصلهما وواصل ، ووواق ، أو تصدرت قبل واو ساكنة متأصلة الواوية ، مثل «أولى وأول» أصلهما «وُوْلى» و«وَوّل» .

(٢) لم يجب الإبدال بل يجوز أن تقول في «ووفي ، ووري» «أوفي ، أوري» بخلاف هووى ونووى ، يجب عدم القلب لأن الواو غير مصدرة .

إذا اجتمع في كلمة همزتان وجب التخفيف إن لم يكونا في موضع العين ، نحـــو « سأّل ، ورأّس »(١) .

١ – ثم إن تحركت أولاهما وسكنت ثانيتهما وجب إبدال الثانية مَدَّةً تجانس حركة الأولى :

فإن كانت حركتها فتحة أبدلَتْ الثانية ألفاً ، نحو « آثرت » .

وإن كانت ضمة أبدلت واواً ، نحو « أوثر » .

وإن كانت كسرة أبدلت ياء ، نحو « إيثار » .

وهذا هو المراد بقوله : « ومدّاً ابدل – البيت »(٢) .

٢ – وإن تحركت ثانيتهما :

(أ) فإن كانت حركتها فتحة وحركة ما قبلها فتحة أو ضمة قلبت واواً :

الأول : نحو « أوادم » جمع آدم ، وأصله أآدم .

والثاني : نحو « أويدم » تصغير آدم .

وهذا هو المراد بقوله : « إن يفتح اثْرَ ضَم أو فتح قلب واواً » ،

(ب) وإن كانت حركة ما قبلها كسرة قلبت ياء نحو « إيَمّ » –وهو مثال – إصبَع من أمّ ، وأصله إئْمَم فنقلت حركةُ الميم الأولى إلى الهمزة التي قبلها ، وأدْغِمَتْ الميم في الميم فصار إئَمّ ، ثم قلبت الهمزة الثانية ياء ، فصار إيَمّ ،

---

(١) اجتمعت همزتان الأولى ساكنة والثانية متحركة في موضع العين فأدغمت الأولى في الثانية . فسأّل صيغة مبالغة من السؤال ، ورأّس : نسبة لبائع الرؤوس .

(٢) أصلها على الترتيب « أأثر ، أأْثر ، إئثار » . اجتمعت همزتان في أول الكلمة الأولى متحركة والثانية ساكنة فقلبت الهمزة الثانية مدّاً من جنس حركة الهمزة الأولى فأصبحت « آثر ، أوثر ، إيثار » .

وهذا هو المراد من قوله : « وياء اثر كَسْرٍ ينقلب » .

(جـ) وأشار بقوله : « ذو الكسر مطلقاً كذا » إلى أن الهمزة الثانية إذا كانتِ مكسورة تقلب ياء مطلقاً ــ أي : سواء كانت التي قبلها مفتوحة أو مكسورة ، أو مضمومة ــ .

فالأول : نحو « أَيِنُّ » ــ مضارع أنّ ــ وأصلها أئِنُّ ، فخففت بإبدال الثانيةمن جنس حركتها فصار أَيِنُّ وقد يُحقَّقُ ، نحو « أئِنُّ » ــ بهمزتين » ولم تعامل بهذه المعاملة في غير الفعل إلا في « أئِمّةُ »(١) فإنها جاءت بالإبدال والتصحيح .

والثاني : نحو « إيمٌّ » مثال إصبع من أمّ ، وأصله « إئْمِمٌ » نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية ، وأدغمت الميم في الميم فصاره إئِمٌّ » ، فخففت الهمزة الثانية بإبدالها من جنس حركتها ، فصار « إيِمٌّ » .

والثالث : نحو « أُيِنّ » أصله « أُئِنُّ » والأصل « أُؤْنِنُ » لأنه مضارع « أأْنَنْتُهُ » : جعلته يئِنُّ ــ فدخله النقل والإدغام ثم خفف بإبدال ثاني همزتيه من جنس حركتها فصار « أُيِنُّ » .

(د) وأشار بقوله : « وما يُضَمّ واواً أصر » إلى أنه إذا كانت الهمزة الثانية مضمومة ، قلبت واواً سواء انفتحت الأولى ، أو انكسرت ، أو انضمت ،

فالأول : نحو « أَوُبٌّ » ــ جمع أبّ ، وهو المرعي ــ أصله « أأْبُبٌ » : لأنه أفْعُل ، فنقلت حركة عينه إلى فائه ، ثم أدغمت فصار « أَؤُبٌّ » ، ثم خففت ثانية الهمزتين بإبدالها من جنس حركتها ، فصار أَوُبّ ،

(١) أئِمّة جمع إمام أصلها أأْمِمَة : نقلت كسرة الميم إلى الهمزة الساكنة توصلاً للإدغام فاصبحت أئِمّة ، وقد تبدل الهمزة المكسورة ياء فتصبح أيِمّة . بناء على أن الهمزة الثانية المكسورة تقلب ياء مطلقاً .

والثاني : نحو « إوُمّ » مثال إصْبُع من أمَّ(١) .

والثالث : نحو « أوُمّ » مثال أبلُم من أمّ(٢) .

(هـ) وأشار بقوله : « ما لم يكن لفظاً أتم ، فذاك ياء مُطلقًا جا » إلى أن الهمزة الثانية المضمومة إنما تصير واواً إذا لم تكن طرَفاً ، فإن كانت طرفاً صُيّرَتْ ياء مطلقاً ، سواء انضمت الأولى ، أو انكسرت أو انفتَحت ، أو سكَنت .

فتقول في مثال جعفرٍ من قرأ « قرأأ » ثم تقلب الهمزة ياء فتصير « قَرْأيا » ، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار « قَرْأى » وتقول في مثال زِبْرِج(٣) من قرأ « قِرْئِئٍ » ثم تقلب الهمزة ياء فتصير « قِرْئياً » كالمنقوص ، وتقول في مثال بُرْثُنْ(٤) من قرأ « قُرْؤؤ » ثم تقلب الضمة التي على الهمزة الأولى كسرةً فتصير « قُرْئِياً » مثل القاضي .

وأشار بقوله : « وأؤمّ ونحوه وجهين في ثانية أم » إلى أنه إذا انضمت الهمزة الثانية وانفتح ما قبلها وكانت الهمزة الأولى للمتكلم جاز لك في الثانية وجهان : « الإبدال والتحقيق ، وذلك نحو « أوُمُّ » — مضارع أمّ ، فإن شئت أبدلت ، فقلت : « أوُمُّ » ، وإن شئت حققت ، فقلت : « أؤمُّ » —

(١) إوُمّ أصلها « إئْمُم » نقلت حركة الميم للهمزة الثانية توصلاً للأدغام فأصبحت « إؤُمّ » ، ثم أبدلت الهمزة المضمومة واواً فأصبحت « إوُمّ » .

(٢) أوُمّ أصلها « أؤْمُم » نقلت ضمة الميم للهمزة الساكنة توصلا للإدغام فأصبحت « أؤُمّ » ، ثم أبدلت الهمزة الثانية واواً فأصبحت « أوُمّ » .

(٣) الزبرج : الذهب . والزينة .

(٤) البرثن : واحد البراثن وهي من السباع والطير كالأصابع من الإنسان .

وكذا ما كان نحو « أؤم » في كون أولى همزتيه للمتكلم ، وكسرت ثانيتهما ، يجوز في الثانية منهما : الإبدال ، والتحقيق ، نحو « أيِنُّ » مضارع أنَّ ، فإن شئت أبدلت فقلت : « أيِنُّ » ، وإن شئت حققت فقلت « أئِنُّ » .

* * *

ويـاء اقْلِبْ ألفـا كسرا تـلا
أو ياء تصغير بواوٍ ذا افْعَـلا(١)
في آخـرٍ أو قبـلَ تا التأنيث أو
زيادتَيْ فَعْـلان ذا أيضـاً رأوا
في مصـدر المعتـل عينـا والفِعَلْ
منـه صحيحٌ غالبـا نحو الحِوَلْ

* * *

قلب الألف ياء :

إذا وقعت الألف بعد كسرة وجب قلبها ياء :

(أ) كقولك في جمع مصباح ودينار : « مصابيح ، ودنانير » .

(ب) وكذلك إذا وقعت قبلها ياء التصغير ، كقولك في غزال : « غُزَيِّل » وفي قذال : « قُذَيِّل » .

---

(١) ياء : مفعول به ثان مقدم لاقلب ، اقلب : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت . ألفاً : مفعول به أول لا قلب ، كسراً : مفعول به مقدم لتلا : تلا : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى ألفاً والجملة في محل نصب صفة لألفاً ، أو ياء ، أو : حرف عطف ، ياء : معطوف على كسرا منصوب بالفتحة ، ياء مضاف ، تصغير مضاف إليه ، بواو : جار ومجرور متعلق بافعلن ، ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به لافعلا ، افعلا : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً للوقف ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

قلب الواو ياء :

وأشار بقوله : « بواو ذا افعلا في آخر – إلى آخر البيت » .

١ – إلى أن الواو تقلب أيضاً ياء : إذا تطرفت بعد كسرة ، أو بعد ياء التصغير ، أو وقعت قبل تاء التأنيث ، أو قبل زيادتي فعلان(١) ، مكسوراً ما قبلها .

فالأول : نحو « رضي ، وقوي » أصلهما رَضِوَ ؛ لأنهما من الرضوان والقوة ، فقلبت الواو ياء .

والثاني : نحو « جُرَيٌّ » تصغير جرو وأصله « جُرَيْوٌ » ، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء .

والثالث : نحو « شَجِيَةٍ » وهي اسم فاعل للمؤنث ، وكذا شُجَيَّةٍ مصغراً وأصله شُجَيْوَة – من الشجو .

والرابع : نحو « غَزِيان » وهو مثال ظَرِبان(٢) من الغزو .

أشار بقوله : « ذا أيضاً رأوا في مصدر المعتل عيناً » .

٢ – إلى أن الواو تقلب بعد الكسرة ياء في مصدر كل فعلٍ اعتلّت عينه(٣)

---

(١) إن كلاً من تاء التأنيث والألف والنون الزائدتين كلمة تامة ، فالواقع قبلهما آخرٌ تقديراً لأنهما في نية الانفصال ، وليس المراد بفعلان خصوص هذه الهيئة فإن الواو لا تقلب ياء في فعلان ساكن العين كقولك « غَزْوان » بل في مكسور العين لتقع الواو إثر كسرة نحو « غَزِيان » .

(٢) يقال في الشتم يا ظربانُ ، وتقول في الثقيلين : هذان الظربان ؛ وهي تثنية الظرب : الجُبَيْل .

(٣) ولا بد أن يكون بعد الواو ألف . فلم تعل في سوار وسواك لانتفاء المصدرية ولم تعل في حال حوّلا وعاد المريض عوّداً لعدم وجود الألف .
ولم تعل في راح رَوَاحاً وعور عَوَرَاً لعدم الكسر قبل الواو .
وشذ التصحيح مع وجود الشروط في نارت الظبية نِوَاراً : نفرت ، وشار الدابة شِوَاراً : راضها .

نحو « صام صياماً ، وقام قياماً » والأصل : صِوَام قِوَام ، فأعلت الواو في المصدر حملا له على فعله .

فلو صحت الواو في الفعل لم تعل في المصدر ، نحو « لاوذ لواذاً ، وجاور جواراً » وكذلك تصح إذا لم يكن بعدها ألف وإن اعتلت في الفعل ، نحو « حال حِوَلا » .

وجَمْعُ ذي عين أُعِلّ أو سَكَنْ
فاحكم بذا الإعلال فيه حيث عَنّْ

٣ — أي : متى وقعت الواو عين جمع ، وأُعلّتْ في واحده أو سكنت وجب قلبها ياء إن انكسر ما قبلها ووقع بعدها ألف ، نحو « ديار ، وثياب » أصلهما دوار وثواب فقلبت الواو ياء في الجمع لانكسار ما قبلها ومجيء الألف بعدها ، مع كونها في الواحد إما معتلة كدار ، أو شبيهة بالمعتل في كونها حرف لين ساكناً كثوب(١) .

• • •

وَصحَّحُوا فِعَلَة ، وفي فِعَلْ
وجهان ، والإعلالُ أَوْلَى كالحِيَلْ

• • •

إذا وقعت الواو عين جمعٍ مكسوراً ما قبلها واعتلت في واحده أو سكنت ، ولم يقع بعدها ألف ، وكان على فِعَلَة وجب تصحيحها ، نحو « عَوْدٌ وعِوَدَةٌ ، وكُوزٌ وكِوَزَةٌ » ، وشذ ثَوْرٌ وثِيَرَة .

---

(١) فإن فقدت الألف صحت الواو مثل « كُوز ، كِوزة » و « ثور ثِوَرة » وشذ ثِيرَةٌ وكذلك إن تحركت الواو في المفرد مثل « طويل ، طوال » وشذ طيال .

وتصح الواو أيضاً إن أُعلت لام المفرد كجمع ريان وجوٍ فيقال فيهما رواء وجِواء لئلاّ يتوالى إعلالان في الجمع قلب العين ياء وقلب اللام همزة فأصلهما رواي وجـــواو .

ومن هنا يُعْلَمُ أنه إنما تعتل في الجمع إذا وقع بعدها ألف كما سبق تقريره ، لأنه حكَم على فِعْلَةٍ بوجوب التصحيح ، وعلى فِعَلٍ بجواز التصحيح والإعلال . فالتصحيح نحو « حاجة وحِوَج »(١) والإعلال نحو « قامة وقِيَمَ » ، وديمة وديم » والتصحيح فيها قليل ، والإعلال غالب .

والواو لاماً بَعْدَ فَتْحٍ يا انْقَلَبْ
كالمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ وَوَجَبْ
إبدالُ واوٍ بَعْدَ ضَمٍ من ألِفْ
ويا كموقن ، بِذا لَهَا اعتُرِفْ(٢)

• • •

٤ ـــ إذا وقعت الواو طرفاً ، رابعةً فصاعدا . بعد فتحة ، قلبت ياء ، نحو « أعطيت » أصله « أعطوت » ، لأنه من « عطا يعطو » إذا تناول فقلبت الواو في الماضي ياء حملاً على المضارع نحو « يعطى » كما حُمِلَ اسم المفعول نحو « مُعْطَيَان » على اسم الفاعل « مُعْطِيان » ، وكذلك « يُرْضَيَان » أصله « يُرْضَوَان » ؛ لأنه من الرضوان ، فقلبت واوه بعد الفتحة ياء ، حَمْلاً لبناء المفعول على بناء الفاعل نحو « يُرضِيان » .

---

(١) القياس أن يقال « حِيَجٌ » لإعلالها في المفرد وجمعها على حِوَج شاذ لا قليل .

(٢) إبدال : فاعل مرفوع لوَجَبَ في البيت السابق ، إبدال مضاف ، واوٍ مضاف إليه ، بعد : ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بإبدال ، بعد : مضاف ، ضم : مضاف إليه ، من ألف : جار ومجرور متعلق بإبدال ، ويا : مبتدأ ، كموقن : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة ليا التقدير : ويا كائنة كيا موقن ، بذا ، ولها : جاران ومجروران متعلقان باعترف ، اعتُرِف : فعل ماض مبني للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً مقدراً بجار ومجرور أي اعترف لها بذا الحكم . أي قلبها ياء والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « يا » .

قلب الألف واوا :

وقوله « ووجب إبدال واو بعد ضم من ألف » معناه أنه يجب أن يبدل من الألف واو إذا وقعت بعد ضمة كقولك في« بايع » : « بُويِع» وفي « ضارب » : « ضُورب » .

قلب الياء واوا :

١ - وقوله « ويا كموقن بذا لها اعترِف» معناه أن الياء إذا سكنت في مفرد بعد ضمةٍ وجب إبدالها واواً ، نحو « موقن ، وموسر» ، أصلها « مُيْقِنٌ ، ومُيْسِر» ، لأنهما من أيْقَنَ وأيْسَرَ ، فلو تحركت الياء لم تُعلّ ، نحو « هُيَام »(١) .

ويُكسَرُ المَضْمُومُ في جَمْعٍ كما
يُقَالُ « هيم » عنـد جمع « أهيمـا »

• • •

يجمع فعلاء وأفعل على فُعْلٍ ، بضم الفاء ، وسكون العين — كما سبق في التكسير ، كحمراء وحُمْرٍ ، وأحمر وحمر ، فإذا اعتلّتْ عين هذا النوع من الجمع بالياءقلبتالضمّة كسرةً ليصحّ الياء ، نحو « هيماء وهيم ، وبيضاء وبيض ، ولم تقلب الياء واواً كما فعلوا في المفرد — كموقن — استثقالا لذلك في الجمع» .

---

(١) وكذلك إذا كانت الياء مدغمة مثل « حيّض » أو كانت الياء في جمع مثل « بيض ، هيم » جمع أبيض بيضاء ، وأهيم هيماء ، ويجب في هذه الحالة قلب الضمة كسرة وسيذكره في البيت الآتي .

وواواً اثْرَ الضمِّ رُدَّ اليـــا مَتى ألْفِيَ لامَ فِعْلٍ أوْ من قبلِ تا(١)
كتاء بانٍ من رمى كمَقْـــدُرَهْ كـــذا إذا كسَبُعان صَيَّرَه

• • •

٢ ـ إذا وقعت الياء لام فِعْلٍ ، أو من قبل تاء التأنيث ، أو زيادتَيْ فعلان ، وانضم ما قبلها في الأصول الثلاثة ، وجب قلبها واواً .

فالأول : نحو « قَضُوَ الرجل » .

والثاني : كما إذا بَنَيْتَ من رمى اسماً على وزن مَقْدُرة ، فإنك تقول : « مَرْمُوَة » .

والثالث : كما إذا بَنَيْتَ من رمى اسماً على وزن سَبُعان ، فإنك تقول : « رَمُوَان » فتقلب الياء واواً في هذه المواضع الثلاثة لانضمام ماقبلها .

وإن تكُنْ عيناً لِفُعْلَى وَصْفا فذاك بالوجهين عنهم يُلْفَى

• • •

(١) واواً : مفعول به ثان مقدم لرُدَّ ، إثرَ : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بردَّ ، إثر : مضاف ، الضم : مضاف إليه ، رُدَّ : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت ، واليا : مفعول به أول ، متى : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعولٌ فيه وهو متعلق بألفي . ألفي : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى الياء ـ وهو المفعول الأول في الأصل ـ لام : مفعول به ثان منصوب بالفتحة ، لام مضاف ، فعل مضاف إليه . أو : حرف عطف ، من قبل : جار ومجرور متعلق بمحذوف دل عليه الكلام السابق أي ألفى لام اسم من قبل تا ـ قبل مضاف وتا : مضاف إليه .

٣ – إذا وقعت الياء عيناً لصفة ، على وزن فُعْلَى جاز فيها وجهان(١) :

أحدهما : قلب الضمة كسرة لتصح الياء .

والثاني : إبقاء الضمة ، فتقلب الياء واواً .

نحو « الضيقى ، والكيسى ، والضُوقى ، والكوسى » ، وهما تأنيث الأضيق والأكيس .

فصـــــل

قلب الياء واواً :

مِنْ لام فَعْلَى اسْماً أتى الواو بَدَلْ
ياء ، كتقوى ، غالبـــاً جا ذا البـــدل

• • •

تُبْدَلُ الواو من الياء الواقعة لام اسم على وزن فَعْلَى ، نحو « تَقْوَى » وأصله « تقيا » ؛ لأنه من تقيت – فإن كانت فَعْلَى صفة لم تُبدَل الياء واواً ، نحو « صديا ، وخزيا » ، ومثل « تقوى » : « فَتْوى » – بمعنى « الفُتْيا » ، و « بَقْوَى » بمعني البُقْيا .

واحترز بقوله « غالباً » مما لم تبدل الياء فيه واواً وهي لامُ اسمٍ على فَعْلَى كقولهم للرائحة « ريّا »(٢) .

• • •

---

(١) خالف في ذلك ابن مالك النحويين لأنهم ذكروا : أن فُعلى إذا كانت صفة محضة وجب تصحيح الياء وقلب الضمة كسرة ولم يسمع منه إلا قسمة ضيزى أي جائرة ومشية حيكى أي يتحرك فيها المنكبان .
وإن كانت فُعْلَى اسماً كطوبى – مصدراً لطاب أو اسماً للجنة – أو صفة جارية مجرى الأسماء أو كانت مؤنث أفعل، كطوبي وكوسى . وخورى . مؤنثات أطيب وأكيس وأخير وجب قلب الياء فيها واواً للضمة قبلها . فأصلها : طيبي . كيسى . خـــيرى .

(٢) وإذا كانت لام فَعلى واواً تسلم مطلقاً سواء أكانت كدعوى أم صفة كنشوى .

بالعكسِ جاء لامُ فُعْلَى وصفا   وكَوْنُ قُصْوَى نادراً لا يَخفَى

أي : تُبدل الواوُ الواقعةُ لاماً لفُعلى وصفاً ياء ، نحو الدنيا ، والعليا ، وشَذّ قول أهل الحجاز : القصوى(١) ، فإن كان فُعلى اسماً سلمت الواوُ ، كحُزْوى .

(١) فهو شاذ قياساً فصيح استعمالا نُبِّهَ به على أن الأصل الواو ، وبنو تميم يقولون القُصيا على القياس .

أسئلة ومناقشات

١ – ما الإبدال عند الصرفيين؟ وما الحروف التي تُبدل من غيرها إبدالا مطرداً مثل بأمثلة مختلفة .

٢ – بيِّن بالتفصيل مواضع قلب الواو والياء همزة؟ ومثل لجميع ما تذكر.

٣ – لماذا لم تقلب الياء والواو همزة فيما يأتي؟ .

بناية – دعاية – آية – راية – عايَن – عاوِرٌ ، قَسَاوِرٌ – مسايل الماء – مَعَايشُ – مَعَاوِل – مفاوز – مشايخ .

٤ – اذكر متى تبدل الهمزة ياء؟ ثم اجمع كلمتي (زاوية ، مطية) على (مفاعل) ثم اذكر الخطوات التي تتبعها حتى تصل إلى المطلوب .

٥ – كيف تجمع «هراوة» وأمثالها على فعائل؟ اذكر الخطوات التي تمر بها حتى تصل إلى المطلوب . . وعلل لماذا سلمت الواو في الجمع هنا ..؟

٦ – متى تُقلب أولى الواوين المصدرتين همزة؟ ومتى لا تبدل؟ مثل لذلك في جمل تامة .

٧ – ما الحكم إذا ما التقت همزتان أول الكلمة وكانت الأولى متحركة والثانية ساكنة؟ مثل لذلك في أحواله المختلفة . .

٨ – متى تقلب الألف ياء؟ مثل لذلك بأمثلة مختلفة .

٩ – ما المواضع التي تقلب فيها الواو ياء؟ اذكر ذلك بالتفصيل ثم علِّل لِمَ لَمْ تقلب في نحو «لاوَذَ لِواذا وجاوَرَ جِوَارا»؟ ولماذا حكموا بالشذوذ على نحو (ثورٌ وثِيرة) بقلب الواو ياء في الجمع؟

١٠ – لماذا صحت الواو في (كِوَزَة) جمع (كُوز)، وفي (حِوَج) جمع (حاجة) وأُعِلَّتْ في (قامة وقِيَم وديمة وديم)؟

١١ ـ ما وجه قلب الواو ياء في (أعْطيْتُ) وفي (مُعْطَيان) بصيغة اسم المفعول ؟ هات أمثلة أخرى لذلك . .

١٢ ـ اذكر بالتفصيل والشرح مواضع قلب الياء واواً ـ وعلل لِمَ لَمْ تقلب في (هِيم) و (بيض) جمع هيماء وبيضاء ؟ وما وجه قولهم : « الضُّيقَى والضّوُقى والكيسى والكوسى » ؟

١٣ ـ ما وجه إبدال الواو من الياء في (تَقْوى وفَتْوَى وبَقْوى) ؟ وما وجه عدم الإبدال في : (صَدْيا وخزيا) ؟

١٤ ـ ما نوع الإبدال الحاصل في لام (فُعْل) وصفا ؟ وفي لام (فَعْلَى) صفة ؟ اذكر ذلك بالأمثلة ـ ـ وما ذا ترى في كلمتي (قُصوى ورَيّا) ؟ .

تمرينـــات

١ – قال تعـــالى : –

(أ) «إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم(١) سيئاتكم» .

(ب) «قال قائل منهم (٢) إني كان لي قرين» .

(جـ) «إن ربي لسميع(٣) الدعاء» .

(د) يحلّون فيها من أساور من(٤) ذهب» – «وجعلنا لكم فيها معايش(٥)» .

(هـ) «فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا(٦) وهم يستبشرون» .

(و) «ذلكم بأنه إذا دُعِيَ الله وحده كفرتم(٧)» .

(ز) وزيّنّا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم(٨)»

(ح) «إذْ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم(٩)» .

---

(١) آية ٣١ سورة النســاء .

(٢) آية ٥١ سورة الصـــافات .

(٣) آية ٣٩ سورة إبراهيم .

(٤) آية ٢٣ سورة الحج .

(٥) آية ٢٠ سورة الحجر .

(٦) آية ١٢٤ سورة براءة .

(٧) آية ١٢ سورة غافر .

(٨) آية ١٢ سورة فصلت .

(٩) آية ٤٢ سورة الأنفـــال .

(ط) «رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي(١) ربه» .

(ى) وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضاً لم تطؤوها(٢)» .

(ك) «فارجعنا نعمل صالحاً إنا موقنون(٣)» .

(ل) «فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله(٤) رب العالمين» .

(م) «والعاقبة للتقوى»(٥) — «وكلمة الله هي العُليا»(٦) .

اقرأ النصوص القرآنية السابقة ثم أجب عما يلي : —

(أ) بيّن الحرف المبدل والمبـدل منه فيما تحته خط مما سبق من كلمات . .

(ب) لِمَ لَمْ تُبدل الواو والياء همزتين في «أساور ومعايش» في النص (د) .

(جـ) اذكر سبب الإبدال فيما مر كله .

(هـ) وضح القواعد التي تستند إليها في معرفة هذا الإبدال .

٢ — اجمع الكلمات «دَعْوَة — رَزِيّة — قضية» جموع تكسير ثم بيّن ما حدث فيها من إبدال أو إعلال .

٣ — قال حافظ إبراهيم :

والعلم إن لم تكْتَنِفْهُ شَمائِلٌ
تعليـــه كان مطية الإخفاق

---

(١) آخـــر سورة البيّنـــة آية ٨ .

(٢) آية ٢٧ سورة الأحزاب .

(٣) آية ١٢ سورة السجدة .

(٤) آية ٨ ســـورة النمـــل .

(٥) آية ١٣٢ ســـورة طه .

(٦) آية ٤٠ ســـورة التوبة .

(أ) عن أي حرف أبدلت الهمزة في (شمائل) وما مفرد هذه الكلمة؟ هات كلمتين نظيرتين لها في جمل من عندك.

(ب) ما الإعلال الحاصل في الفعل: (تُعْليه)؟ وما قاعدته؟ وما الحرف المبدل وما المبدل منه؟

(ج) اجمع كلمة (مطية) على مفاعل واشرح الخطوات الموصلة.

(د) ما نوع همزة (إخفاق) هات على أوزانها ثلاث كلمات.

(هـ) أعرب البيت كله مفرداتٍ وجُملا..

فصـــل

قلب الواو ياء :

إنْ يَسْكُنِ السابِقُ من واوٍ ويا   واتَّصلا ومن عُروض عَرِيا
فياءً الواوَ اقْلِبَنَّ مُدْغِما   وشَذَّ مُعْطىً غيرَ ما قد رُسِما

* * *

إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة ، وسَبَقَتْ إحداهما بالسكون ، ـ وكان سكونها أصلياً ـ أبْدِلَتْ الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، وذلك نحو « سيّد ، وميّت » ، والأصل سَيْوِد ، ومَيْوِت ، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، فصار سيّد وميّت .

فإن كانت الياء والواو في كلمتين لم يؤثر ذلك ، نحو « يعطي واقد » ، وكذا إن عرضت الياء أو الواو للسكون كقولك في رؤية : « رُويَة » وفي « قوي » : « قَوْيَ »(١) وشذ التصحيح في قولهم : « يوم أيْوَم »(٢) وشذّ ـ أيضاً ـ إبدال الياء واواً في قولهم : « عوى الكلب عوّة »(٣) .

---

(١) وكذلك إن كان السابق منهما متحركاً مثل « طويل ، غيور » أو كان السابق غير متأصل أي عارض الذات ، مثل « ديوان » أصله دوّان ، و « بويع » أصل الواو ألف « بايع » .

(٢) يوم أيوم أي حصلت فيه شدة ، ومثله رجاء بن حيوة ، وعوى الكلب عوية .

(٣) اطرد الإعلال والتصحيح في تصغير ما يكسر على مفاعل من محرك الواو مثل « جدول ، وأسود » فتقول « جديول وأسيود ، أو جُدَيِّل وأُسَيِّد » .

قلب الواو والياء ألفا :

من ياءٍ أو واوٍ بتحريكٍ أُصِلْ ألفاً ابدِل بعد فتحٍ متصل
إن حُرِّكَ التالي وإن سُكِّنَ كَفّ إعلالَ غيرِ اللامِ وهي لا يُكَفّ
إعلالُها بساكنٍ غيرِ أَلِفْ أو ياءِ التشديدُ فيها قد أُلِفْ

• • •

إذا وقعت الواو والياء متحركة بعد فتحة قلبت ألفاً ، نحو « قال ،وباع » أصلهما « قَوَلَ وبَيَعَ » فقلبت الواو والياء ألفاً ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها ، هذا إن كانت حركتها أصلية ، فإن كانت عارضةً لم يُعْتَدّ بها ، كَجَيَل ، وتَوَم(١) ، أصلهما جَيْأَلٌ ، وتَوْأَمٌ ، نقلت حركة الهمزة إلى الياء والواو فصار ، جَيَلاً وتَوَماً(٢) .

فلو سكن ما بعد الياء أو الواو ولم تكن لاماً وجب التصحيح ، نحو « بيان ، وطويل » . فإن كانتا لاماً وجب الإعلال ، ما لم يكن الساكنُ بعدهما ألفاً ، أو ياء مُشَدَّدةً ، كَرَمَيَا وعَلَوِيٌّ ، وذلك نحو يخشَوْنَ ، أصله يَخْشَيُون ، فقلبت الياء ألفاً ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت؛ لالتقائها ساكنة مع الواو الساكنة .

• • •

وصحّ عينُ فَعَلٍ وفَعِلا ذا أفْعَلٍ كأغْيَدٍ وأحْوَلا

• • •

---

(١) الجيل : من أسماء الضبع ، والتوم : أحد التوأمين .

(٢) إن كان ما قبل الواو غير مفتوح صحتا مثل « العِوَض ، والحِيَل ، والسُّوَر» .

كل فعل(١) كان اسمُ الفاعلِ منه على وزن أفعَلَ فإنه يلزم عينَه التصحيحُ، نحو «عوِرَ فهو أعور، وهيِفَ فهو أهيف، وغيِدَ فهو أغيد، وحوِلَ فهو أحول»، وحمل المصدر على فعلِهِ، نحوه هيَف وغيَد(٢)، وعوَر، وحوَل».

وإن يَبِنْ تفاعُلٌ مِن افتَعَلْ والعينُ واوٌ سلِمَتْ ولم تُعَلّ

• • •

إذا كان افتَعَل مُعْتَلَّ العين فحقُّهُ أن تُبْدَل عينهُ ألفاً، نحو «اعتاد، وارتاد» لتحركها وانفتاح ما قبلها، فإن أبان افتعل معنى «تَفَاعَلَ» — وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية — حُمِلَ عليه في التصحيح إن كان واوياً نحو «اشتوروا»(٣)، فإن كانت العينُ ياءً(٤) وجب إعلالها نحو «ابتاعوا، واستافوا» أي: تضاربوا بالسيوف.

• • •

وإن لحرفَيْنِ ذا الإعلالُ استُحِقّ
صُحِّحَ أوّلٌ، وعكسٌ قد يَحِقّ

• • •

(١) أي كل فعل كان على وزن فَعِلَ اللازم الدال على لون أو خلقة أو وصف ظاهر في البدن مثل «سود وعور وغيد» وإنما صحت عين هذا الفعل حملاً على ما هو بمعناه وهو أفعل كاعورّ لأن عينه صحت لسكون ما قبلها وما بعدها فحمل هذا عليه وحمل على هذا مصدره.

(٢) الهيَف: ضمور البطن والخاصرة، والغيَد: نعومة البدن.

(٣) فإن لم يدل على التفاعل فإنه يجب إعلاله مثل «اختان، واجتاز» بمعنى خان وجاز.

(٤) لم يشترط في الياء أن تكون عين فعل دال على التفاعل لقربها من الألف فكانت أحق بالإعلال من الواو.

إذا كان في كلمة حرفا علّة (١) ، كل واحد متحرك مفتوح ما قبله لم يجز إعلالهما معاً ، لئلا يتوالى في كلمة واحدة إعلالان ، فيجب إعلال أحدهما وتصحيح الآخرَ ، والأحق منهما بالإعلال الثاني ، نحو « الحيا ، والهوى » ، والأصل حَيَيٌ وَهَوَيٌ ، فوجد في كل من العين واللام سبب الإعلال ، فعمل به في اللام وحدها لكونها طَرَفاً ، والأطراف محلُ التغيير ، وشَذّ إعلالُ العينِ وتصحيح اللام نحو « غاية »(٢) .

* * *

وعَيْنُ ما آخرُهُ قد زيد مـــا
يَخُصُّ الاسمَ واجبٌ أن يسلمـــا

* * *

إذا كان عينُ الكلمة واواً متحركة مفتوحاً ما قبلها ، أو ياء متحركة مفتوحاً ما قبلها ، وكان في آخرها زيادة تخص الاسمَ لم يَجُزْ قَلْبُها ألفاً ، بل يجب تصحيحها ، وذلك نحو « جَوَلان ، وهَيَمان » وشَذّ « ماهان ، وداران »(٣) .

قلب النون ميما :

وقَبْلَ « با » اقْلِبْ ميماً النُّونَ إذا
كان مُسَكَّناً كَمَنْ بَتَّ انبـــذا

لما كان النُّطقُ بالنون الساكنة قبل الباء عَسِراً وَجَبَ قلب النون ميماً ، ولا فرق في ذلك بين المتصلة والمنفصلة ، ويجمعهما قوله : « مَنْ بَتَّ

---

(١) فاجتماع الواوين مثل « الهوى» والياءين مثل « الحيا » والواو والياء مثل « الهوى» الأصل فيهن « الحوو ، والحيي ، والهوي» .

(٢) غاية ومثلها راية وكذا آية عند الخليل فأصلها « غَيَيَة ، ورَيَيَة وأَيَيَة » قلبت اليــاء الأولى ألفاً شذوذاً فصارت « غاية وراية وآية » وهذا أسهل الأقوال في آية .

(٣) الأصل فيهما مَوَهان ودوران وقيل إنهما اسمان أعجميان لا يردان على القاعدة .

انبذا » . أي : مَنْ قطعك فألقِه عن بالك واطرحه ، وألف « انبذا » مبدلةٌ من نون التوكيد الخفيفة(١) .

فصـــل

الإعلال بالنقل :

لساكنٍ صَحَّ انقُلِ التحريكَ من
ذي لينٍ آتٍ عَيْنَ فعلٍ كأبِنْ(٢)

• • •

إذا كانت عين الفعل ياءً أو واواً متحركة ، وكان ما قبلها ساكناً صحيحاً وجب نقل حركة العين إلى الساكن قبلها ، نحو « يَبِينُ ويقوم » والأصل يَبْيِنُ ويَقْوُمُ — بكسر الياء وضم الواو — فنقلت حركتهما إلى الساكن قبلهما — وهو الباء والقاف — وكذلك في « أبِنْ »(٣) .

---

(١) وأبدلت الميم من النون شذوذاً كقولهم في البنان : « البنام » وجاء العكس كقولهم « أسود قاتن » ، وأصله قاتم .

(٢) لساكنٍ : جار ومجرور متعلق بانقل ، صح : فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة في محل جر لصفة لساكن . انقل : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت . التحريك : مفعول به ، من : حرف جر ، ذي مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الستة والجار والمجرور متعلق بانقل ، ذي : مضاف لين : مضاف إليه ، آت : صفة لذي أو للين مجرور بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين ، عين : حال من الضمير المستتر في آت ، عين : مضاف فعلٍ : مضاف إليه ، كأبن : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير وذلك كائن كأبن .

(٣) أبن : أصلها ، أبْيِنْ كأكرم : نقلت حركة الياء إلى الباء فالتقى ساكنان فحذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين فأصبحت أبِنْ .

فإن كان الساكنُ غيرَ صحيحٍ لم تنقل الحركة نحو « بايعَ ، وبَيَّنَ ، وعـوَّق » .

• • •

ما لم يكُنْ فِعلَ تَعَجُّبٍ ولا كابيضَّ أو أهْوى بلام عُلِّلا

• • •

أي : إنما تنقل حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها إذا لم يكن الفعل للتعجب ، أو مُضَاعَفاً ، أو مُعْتَلَّ اللام ، فإن كان كذلك فلا نَقْلَ ، نحو « ما أَبْيَنَ الشيء ، وأَبْيِنْ به ، وما أقومه ، وأَقْوِمْ به » ، ونحو « ابيضَّ واسْوَدَّ » ، ونحو « أَهْوَى » .

ومِثْلُ فِعْلٍ في ذا الاعْلاَلِ اسمُ
ضَاهَى مُضَارِعاً وفيـه وسْمُ(١)

• • •

يعني أنه يثبت للاسم الذي يشبه الفعلَ المضارعَ — في زيادته فقط أو في وزنه فقط — من الإعلال بالنقل ما يثبت للفعل .

فالذي أشبه المضارع في زيادته فقط « تِبيعٌ » ، وهو مثال تِحْلِيء(٢) من البيع ، الأصل تِبْيِـعٌ — بكسر التاء وسكون الياء — فنقلت حركة الياء إلى الباء فصار تِبِيع .

---

(١) ومثل : مبتدأ ، وهو مضاف ، فعلٍ : مضاف إليه ، في : حرف جر ، ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمثل . الإعلال : بدل من اسم الإشارة مجرور ، اسم : خبر المبتدأ ، ضاهى : فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة في محل رفع صفة لاسم . مضارعاً : مفعول به لضاهى ، وفيه : الواو حالية ، فيه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وسم : مبتدأ مؤخر والجملة في محل نصب حال .

(٢) تِحْلِيء : قشر الأديم والجلد مما يلي منبت الشعر أو يطلق على وسخه وشعره .

والذي أشبه المضارع في وزنه فقط « مَقَام » والأصل مَقْوَم ، فنقلت حركة الواو إلى القاف ، ثم قلبت الواو ألفاً لمجانسة الفتحة .

فإن أشْبَهه في الزيادة والزِّنَة ، فإما أن يكون منقولاً من فِعْلٍ ، أو لا ، فإن كان منقولاً منه أُعِلَّ كيزيد ، وإلاَّ صَحَّ كأبْيَض وأسود .

• • •

ومِفْعَلٌ صُحِّحَ كالمِفْعَال
وألِفَ الافْعَال واسْتِفْعَالِ
أزِلْ لذا الإعلال والتا الْزَمْ عوَضْ
وحَذْفُهَا بالنقل رُبَّمَا عَرَضْ

• • •

لما كان مِفْعالٌ غير مُشْبِهٍ للفعل استحق التصحيح كسواك ، وحُمِل مِفْعَلٌ عليه ؛ لمشابهته له في المعنى فصحح كما صُحِّحَ مفعال كمقْوَل ومِقْوال .

وأشار بقوله : « وألف الإفعال واستفعال أزل — إلى آخره » إلى أن المصدر إذا كان على وزن إفعال أو استفعال ، وكان معتلَّ العين ، فإن ألِفَه تحذف لالتقائها ساكنة مع الألف المبدلة من عين المصدر ، وذلك نحو إقامة واستقامة » ، وأصله « إقْوَام واستِقْوَام » ، فنقلت حركة العين إلى الفاء ، وقلبت الواو ألفاً لمجانسة الفتحة قبلها ، فالتقى ألفان ، فحذفت الثانية منهما ، ثم عُوِّضَ منها تاء التأنيث ، فصار إقامة واستقامة ، وقد تحذف هذه التاء كقولهم : « أجابَ إجاباً » ومنه قوله تعالى : « وإقام الصلاة »(١) .

• • •

---

(١) آية ٣٧ من سورة النور « رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة . . . » .

ورد تصحيح إفعال واستفعال وفروعهما في ألفاظ منها أعول إعوالا واستحوذ استحواذا وهو سماعي ، وقيل لغة فصيحة يقاس عليها .

وما لإفعالٍ مِنَ الحـذف ومِن
نَقْلٍ فمفعول به أيضاً قَمِنْ(١)

نحو «مبيعٍ ، ومصونٍ» ، وندر
تصحيح ذى الواو وفي ذي اليـا اشتهر

• • •

إذا بُنِيَ مفعولٌ من الفعل المعتل العين - بالياء أو الواو - وجب فيه ما وجب في إفعال واستفعال من النقل والحذف ، فتقول في مفعول من باع وقال : «مبيعٌ ، ومقُولٌ» والأصل «مَبْيُوع ، ومَقْوُول» ، فنقلت حركة العين إلى الساكن قبلها ، فالتقى ساكنان ، العينُ وواوُ مفعول ، فحذفت واو مفعول ، فصار مَبيع ومَقول ، وكان حَقُّ مَبيع أن يقال فيه : «مَبُوع» لكن قلبوا الضمة كسرةً لتصحَ الياء .

وندر التصحيح فيما عينه واو ، قالوا : «ثوبٌ مصوون» ، والقياس مَصُونٌ .

ولغة تميم تصحيح ما عينه ياء ، فيقولون : «مبيوع ، ومخيوط» ، ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى : «وندر تصحيح ذي الواو ، وفي ذي اليا اشْتَهَر» .

• • •

وصَحّحِ المَفْعُولَ من نحو عدا وأعلِلِ إنْ لم تَتَحَرَّ الأجْوَدا

• • •

(١) وما : اسم موصول مبتدأ ، لإفعـال : ومن الحذف : جاران ومجروران متعلقان بمحذوف صلة ، ومن نقل : الواو عاطفة ، من نقل : جار ومجرور معطوف على من الحذف ، فمفعول : الفاء زائدة ، مفعول : مبتدأ ثان ، به : جار ومجرور متعلق بقمن ، أيضاً : مفعول مطلق منصوب ، قمن : خبر المبتدأ الثاني مفعول وجملة المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول الذي هو اسم الموصول .

إذا بُني مَفْعُولٌ من فعل مُعْتَلٍ اللام ، فلا يخلو : إما أن يكون معتلاً بالياء أو الواو ، فإن كان معتلا بالياء وجب إعلاله بقلب واو مفعول ياء وإدغامها في لام الكلمة ، نحو مَرْمِيٌّ ، والأصل مَرْمُوىٌ ، فاجتمعت الواو والياء ، وسَبَقَت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، وإنما لَمْ يذكر المصنف رحمه الله تعالى هذا هنا لأنه قد تقدَّم ذكره .

وإن كان معتلا بالواو فالأجود التصحيح إن لم يكن الفعل على فَعِلَ نحو « مَعْدُوٌّ » من عدا ، ولهذا قال المصنف : « من نحو عدا » ، ومنهم من يُعِل فيقول : « مَعْدِيّ »(١) ، فإن كان الواوي على فَعِلَ ، فالفصيح الإعلال ، نحو « مَرْضِيٌّ » (٢) من رَضِيَ ، قال الله تعالى : « ارْجعي إلى ربك راضية مرضيّة »(٣) والتصحيح قليل ، نحو « مَرْضُوٌّ » .

كذاك ذا وجهَيْنِ جا الفُعُولُ مِنْ
ذي الواوِ لامَ جَمْعٍ اوْ فرد يَعِنّ

• • •

إذا بُنِيَ اسم على فُعُول ، فإن كان جمعاً ، وكانت لامه واواً جاز فيه

---

(١) معديّ : أصله « معدوو » قلبت الواو الثانية ياء حملا على فعل المفعول لأن واوه تقلب ياءلتطرفها إثر كسرة. فصارت « معدوي » ثم قلبت الواو الأولى ياءلاجتماعها مع الياء ثم أدغمت الياء في الياء وكسرت الضمة لمناسبة الياء فصارت « معدى » .

(٢) مرضيّ : أصله « مرضوو » قلبت الثانية ياء حملا على الفعل ثم قلبت الأولى ياء لاجْتماعهما وإنما كان الإعلال في ذلك هو الفصيح الوارد في القرآن الكريم لأن موافقة المفعول لفعله أوْلى من مخالفته . وشذ قراءة بعضهم « راضية مرضوة » .

(٣) آية ٢٨ سورة الفجر .

وجهان : التصحيح والإعلال ، نحو « عُصِيٌّ ، ودُلِيٌّ » ، (١) في جمع عصا ، ودلو ، و« أُبُوٌّ ونُجُوٌّ » جمع أبٍ ونَجْوٍ(٢) ، والإعلال أجود من التصحيح في الجمع .

وإن كان مفرداً جاز فيه وجهان : الإعلال والتصحيح ، والتصحيح أجود ، نحو « علا علوّاً ، وعتا عُتُوّاً » ، ويقل الإعلال نحو « قسا قِسِيّاً » — أيْ : قسوة — .

• • •

وَشَاعَ نَحْوُ نُيَّمٍ في نُوَّمٍ ... وَنَحْوُ نُيَّامٍ شُذُوذُهُ نُمِي

• • •

إذا كان فُعَّل جمعاً لما عينه واو جاز تصحيحه وإعلاله ، إن لم يكن قبل لامه ألف ، كقولك في جمع صائم : « صوّم وصُيّم » ، وفي جميع نائم « « نُوّم ونُيّم » »(٣)

فإن كان قبل اللام ألف وجب التصحيح ، والإعلال شاذ ، نحو « صُوّام » ، و« نوّام » ومن الإعلال قوله :

---

(١) « عصيّ ، دليّ » أصلهما « عُصُوْوٌ ، دُلُوْو » قلبت الواو الثانية ياء لثقل الواوين مع الضمة في الجمع ثم قلبت الواو الأولى لاجتماعها مع الياء ، ثم أُدْغمت الياء في الياء وكسرت عين الكلمة لمناسبة الياء ، ثم كسرت فاء الكلمة اتباعاً لها وقد تبقى فاء الكلمة مضمومة على الأصل .

(٢) النجو : السحاب الذي هراق ماءه .

(٣) لا بد لهذا الجمع أن يكون صحيح اللام ، فإن أعلت اللام وجب التصحيح لئلاّ يتوالى إعلالان مثل « شُوّى » غُوّى » جمعي شاو ، غاو .

٨٥ . فَمَا أَرَّقَ النُّيَّامَ إلا كَلامُها(١)

فصـــل

ذو اللين فا تا في افتعـــال أُبْدِلا
وشَذَّ في ذي الهَمْزِ نحو ائْتَكَـــلا

• • •

. إبدال الواو والياء تاء :

إذا بُنِيَ افتعال وفروعه من كلمة فاؤها حرف لين وجب إبدال حرف اللين تاء نحو : « اتصال ، واتصل ، ومُتَّصِل ، والأصل فيه « او تصال ، واوتصل ، ومُوتصل »(٢) .

فإن كان حرف اللين بدلاً من همزة لم يَجُزْ إبداله تاء . فتقول في

---

(١) هذا عجز بيت لأبي النجم الكلابي وصدره :

ألا طرقتنا مَيَّةُ بِنْـــةُ منـــذر

طرقتنا : أتتنا ليلا ، أرق : أسهر ، إن هذه المرأة قد جاءتهم ليلاً فأطار حديثها النوم من أعين هؤلاء الناس وأمضوا ليلتهم مسهرين .

الإعراب : ألا : أداة استفتاح ، طرقتنا : طرق : فعل ماض . والتاء للتأنيث ونا : مفعول به ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب . ميّة : فاعل مرفوع ، بنة : صفة لمية مرفوع بالضمة الظاهرة ، بنة : مضاف ، منذر : مضاف إليه ، فما : الفاء عاطفة ، وما نافية ، أرّق : فعل ماض مبني على الفتح ، النيامَ : مفعول به مقدم ، إلا : أداة حصر ، كلامها : كلام : فاعل مرفوع وهو مضاف وها : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضافٌ إليه .

الشاهد : « نيام » حيث أعل بقلب الواو ياء مع أنه قبل لامه ألف وهو شاذ والقياس التصحيح « نوّام » .

(٢) ومثال اليائي « اتسار ، اتسر ، متسر » أصلها « ايتسار ، ايتسر ، ميتسر » . أتت الياء قبل تاء الافتعال فأبدلت تاء وأدغمت التاء بالتاء فأصبحت اتّسار وكذا الباقي .

افتعل من الأكل : « ائتكل » ثم تبدل الهمزة ياء ، فتقول : « ايتكل » ولا يجوز إبدال الياء تاء ، وشذ قولهم : « اتّزر » بإبدال الياء تاء(١) .

• • •

طا تا افتعال رُدَّ إثر مُطْبِقِ
في ادّان وازْدَدْ وادّكِرْ دالاً بقي

• • •

إبدال تاء الافتعال طاء أو دالا :

إذا وقعت تاء افتعال بعد حرف من حروف الإطباق — وهي الصاد والضاد والطاء والظاء — وجب إبداله طاء كقولك : « اصطبر ، واضطجع ، واظطعنوا ، واظطلموا »(٢) .

والأصل : اصتبر ، واضْتجع ، واطْتعنوا ، واظتلموا ، فأبدلت من تاء الافتعال طاء .

وإن وقعت تاء الافتعال بعد الدال والزاي والذال قلبت دالاً ، نحو « ادّانَ ، وازدَدْ ، وادّكر » .

والأصل : ادْتَانَ ، وازْتَدْ ، واذتكر ، فاستثقلت التاء بعد هذه الأحرف فأبدلت دالا ، وأدغمت الدال في الدال(٣) .

---

(١) اتزر : أصلها ائتزر : بهمزة مكسورة للوصل وهمزة ساكنة لأنه من الإزار قلبت الهمزة الثانية الساكنة ياء من جنس حركة ما قبلها فأصبحت ايتزر : ثم أبدلت الياء تاء وأدغمت التاء بالتاء فأصبحت اتّزر وهذا الإبدال الثاني يقتصر فيه على السماع .

(٢) ولك في اظطلم ثلاثة أوجه :

(أ) إظهار كل منهمـــا على الأصل فتقول : « اظطلم » .

(ب) إبدال الظاء طاء مع الإدغام فتقول : « اطّلم » .

(ج) إبدال الطاء ظاء مع الإدغام فتقول : « اظّلم » .

(٣) ولك في اذدكر الأوجه الثلاثة المتقدمة في اظطلم فتقول : « اذّكر ، وادّكر ، واذدكر » وقد قرىء شاذا قوله تعـــالى : « فهل من مذّكر » .

فصـــل

الاعلال بالحذف :

فا أمْرٍ أوْ مُضارعٍ من كَوَعَدْ احذفْ ، وفي كَعِدَةٍ ذاكَ اطَّرَدْ
وحذف همز أَفْعَلَ استمرَّ في مضارع وبِنْيَتَيْ مُتَّصِفِ

• • •

إذا كان الفعل الماضي(١) معتل الفاء كَوَعَدْ وجب حذف الفاء في الأمر ، والمضارع ، والمصدر إذا كان بالتاء ، وذلك نحو « عِدْ ،ويَعِدُ ، وعِدَةً » . فإن لم يكن المصدر بالتاء لم يجزْ حذف الفاء كَوَعْدٍ .

وكذلك يجب حذف الهمزة الثانية في الماضي مع المضارع ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، نحو قولك في أكرم : « يُكْرِم » والأصل « يؤكرم » ، ونحو « مُكْرِم ، ومُكرم » والأصل « مؤكرِم ومؤكرَم » فحذفت الهمزة في اسم الفاعل واسم المفعول(٢) .

• • •

ظِلْتُ وظَلْتُ في ظَلِلْتُ استُعْمِلا
وقِرْنَ في اقْرِرْنَ ، وقَرْنَ نُقِلا

• • •

إذا أُسْنِد الفعلُ الماضي ، المضاعفُ ، المكسور العينِ ، إلى تاء الضمير أو نونه جاز فيه ثلاثة أوجه :

أحدها : إتمامُه ، « نحو ظَلِلْتُ أفْعَلُ كذا » ، إذا عملته بالنهار .

---

(١) إذا كان الماضي ثلاثياً واويّ الفاء مفتوح العين فإن فاءه يجب حذفها في المضارع والأمر مثل « وزن يزن زن » ويجوز حذف الواو في المصدر والتعويض عنها تاء في آخره فتقول « وعداً أو عدة ، وزناً أو زنة » .

(٢) فلو أبدلت همزة « أفعل » هاء مثل « هراق » في أراق ، أو عيناً مثل « عنهل » الإبل لغـة في أنهلها أي سقاها نهلا لم تحذف وتفتح الهاء والعين فتقول : هَرَاق ، يُهَرِيق ، مُهَرِيق ، مُهَرَاق ، بفتح الهاء في الجميع .

والثاني : حذف لامه ، ونقل حركة العين إلى الفاء ، نحو « ظِلْتُ »(١) .
والثالث : حذف لامه ، وإبقاء فائه على حركتها ، نحو « ظَلْتُ » .

وأشار بقوله : « وقِرْنَ في اقْرِرْنَ » إلى أن الفعلَ المضارعَ ، المضاعفَ ، الذي على وزن يَفْعِلْنَ إذا اتصل بنون الإناث جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها إلى الفاء ، وكذا الأمر منه ، وذلك نحو قولك في يقْرِرْنَ(٢) : « يَقِرْنَ » وفي اقرِرْنَ : « قِرْنَ » .

وأشار بقوله « وقَرْنَ نُقِلا » إلى قراءة نافع وعاصم : « وقَرْنَ في بيوتكن »(٣) — بفتح القاف — وأصله اقرَرْنَ ، من قولهم : « قَرَّ بالمكان يَقَرّ »(٤) ، بمعنى يَقِرُّ ، حكاه ابن القطّاع ، ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة ، وهو نادر ؛ لأن هذا التخفيف إنما هو للمكسور العين(٥) .

---

(١) ذهب بعض العلماء إلى أن المحذوف العين وهذا أفضل من القول بحذف اللام وسيذهب ابن عقيل بعد قليل إلى أن المحذوف في « يقرن ، قرن » العين .

(٢) من قَرَرَ بالمكان يقرِر — كضرب يضرب — قراراً وقروراً .

(٣) من آية ٣٣ سورة الأحزاب وهي « وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ، وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله ، إنمـا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا » .

(٤) من قرِرَ بالمكان يقْرَر — كعلم يعلم — قراراً .

(٥) جاء في لسان العرب « قال الفراء : « قِرْنَ في بيوتكن » هو من الوقار ، وقرأ عاصم وأهل المدينة « وقَرْن في بيوتكن » قال : ولا يكون ذلك من الوقار ولكن يُرى أنهم إنما أرادوا « واقرَرْن في بيوتكن » فحذف الراء الأولى وحوّلت فتحتها في القاف ، قال : ومن العرب من يقول : « واقرِرْن في بيوتكن » ، فإن قال قائل وقِرْن يريد واقررن فتحوّل كسرة الراء إذا سقطت إلى القاف كان وجهاً ، وقال أبو الهيثم « وقِرْن في بيوتكن » عندي من القرار وكذلك من قرأ « وقَرْن » فهو من القرار وقال قَرَرْتُ بالمكان أقِرّ ، وقَرَرْتُ أقَرّ .

أسئلة ومناقشات

١ ـ ما الإعلال الذي يحدث إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة والسابقة ساكنة ؟ وما شرط ذلك القلب ؟ ولِمَ شذ قولهم . (يوم أيوم) وقولهم (عوى الكلب عوّة) ؟

٢ ـ افرق بين الإعلال والإبدال وبيّن أيهما أشمل من الآخر مع التمثيل لما تقول .

٣ ـ ما شرط قلب الواو والياء ألفاً ؟ وضح ذلك بالتفصيل مع التمثيل ...

٤ ـ لِمَ لَمْ تُعل الكلمات الآتية : (هَيَفٌ ـ استَحْوَذَ ـ اشْتَوَرُوا ـ دَوَرَان ـ الحَيَا ـ الهَوَى ـ عَايَن ـ هَيَمَانِ ـ بَيَان) ؟

٥ ـ ما الإعلال بالنقل ؟ ومتى تنقل حركة الحرف المعتل إلى الصحيح الساكن قبله ؟ مثل . .

٦ ـ ما الإعلال بالحذف ؟ مثل له موضحاً سبب الحذف .

٧ ـ بيّن الإعلال في الكلمات الآتية : ـ

(مقال ـ استنارة ـ مَبِيع ـ مَصُون ـ يقول)

٨ ـ مثل لما يأتي في جمل تامة :

كلمة فيها إعلال بالنقل ـ كلمة فيها إعلال بالقلب ـ كلمة فيها إعلال بالنقل ثم القلب ـ كلمة فيها إبدال لا يكون إعلالا ـ وأخرى فيها إبدال يوصف بأنه إعلال كذلك . . كلمة أبدلت فيها الواو من الياء وأخرى بالعكس .

٩ – اجمع كلمتي (ظبي ونِضْو) على (أفعال) وبين ما حدث فيهما من تغيير .

١٠ – قال تعـالى :

« الذين يُوفُون بعهد الله ولا ينْقُضُون الميثاق(١) » – « ألاّ تطغَوْا في الميـزان (٢) » .

زن الكلمتين اللتين تحتهما خط – ثم بيِّن ما فيهما من حروف أصلية وزائدة – ثم ما فيهما من إعلال كذلك موضحاً القاعدة . .

١١ – متى تُبدَل تاء الافتعال طاء ؟ عدِّد حروف الإطباق . ثم مثل بكلمات مختلفة لهذا الإبدال بحيث تستوعب حروف الإطباق . .

١٢ – متى تُبدل تاء الافتعال دالا ؟ مثل بأمثلة مختلفة تستوعب القاعدة ...

١٣ – اشرح متى يجب حذف فاء المثال ؟ وعين الأجوف ؟ مثل لذلك . وبِمَ يسمى هذا النوع من الإعلال ؟ . .

١٤ – متى يجب حذف الهمزة في المضارع والمشتقات المختلفة ؟ مثل .

١٥ – ما الأوجه الجائزة في الماضي الثلاثي المكسور العين الذي عينه ولامه من جنس واحد عند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك ؟ مثل لذلك .

---

(١) آية ٢٠ من سـورة الرعد .

(٢) آية ٨ من سـورة الرحمن .

تمرينـــات

١ – اشرح ما في الكلمات الآتية من إبدال أو إعلال :

(مُتَّصل – اتَّعَد – اطَّلم – ادَّكر – ازدجر – مضطجع مُتَّسِر – ازدان – ازدهر – اصطبار – مُتَّعد – مُوسِر – قُوتل – غُزَيِّل – مبدَّد – قُصَيٌّ) .

٢ – قال الشاعر :

أداراً بحزوى هجت للعين عَـبرة
فمـاء الهـوى يرفَضُّ أو يترقرق

(أ) زن ما تحته خط من الكلمات ميزاناً صرفياً .

(ب) لماذا لم تُعَلَّ كلمتا (حُزْوى – الهوى) في البيت ؟

٣ – أسند الفعل (مَلَّ) إلى ضمائر الرفع المتحركة وبيِّنْ ما يجوز فيه من وجوه مع الضبط بالشكل .

٤ – يُقال (قَرَّ في البيت يقرُّ قَرًّا) .

أسند المضارع والأمر من العبارة السابقة إلى نون النسوة مبيناً ما يجوز من وجوه – مع الضبط بالشكل .

٥ – صُغْ ما يأتي وبين ما حدث فيه من إعلال .

(أ) اسم مفعول من (رأى – نَسِيَ ، أبقى) .

(ب) اسم فاعل من (أتى – رَضِيَ – اتزن) .

(جـ) صيغة (افْتَعَلَ) من (زجر – دان – زهر – طلع) .

٦ – وضح السبب في عدم نقل حركة العلة إلى ما قبلها من ساكن صحيح فيما يأتي : –

« مِقْوَد الجمل – جَدْوَل الحصص – أحور العين ، أثوُبٌ يمنية – قَسْوَرة الصحراء » .

٧ – هات المضارع والأمر والمصدر من (وعد) وضعها في جمل تامة مبيناً ما فيها من حذف وسببه .

٨ – اجمع الكلمات (واعِده – واقِية – وَاصلة) على (أفاعل) وبيّن ما حدث فيها من تغيير .

٩ – « إن للمتقين مفازاً حدائق(١) » – « أيهم أشد على الرحمن(٢) عتيّا – « يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسيا(٣) » ، « قيّما لينذر(٤) بأساً شديداً من لدنه » – « وما كانت أمك بغيا(٥) » « وسيّداً وحصورا ونبياً(٦) من الصالحين » .

بيّن ما حدث في الكلمات التي تحتها خط من تغيير واشرح السبب . فيما سبق من نصوص قرآنية .

١٠ – قال ابن الرومي :

حيّتْك عنّا شمال طاف طائفها ... بجنة نفحت رَوْحاً وريحانا
هبتْ سُحيرا فناجي الغصن صاحبه ... موسوساً وتنادى الطير إعلانا

اشرح البيتين . . مبيّناً ما راقك من أسرار الجمال فيها – ثم بين ما في « طائفها – ناجي » من إبدال .

---

(١) آية ٣١ سورة سبأ .
(٢) آية ٦٩ سورة مريم .
(٤) آية ٢ سورة الكهف .
(٥) آية ٢٨ سورة مريم .
(٦) آية ٣٨ سورة آل عمران .

الإدغـــــام

أوّلَ مِثْلَيْنِ مُحرّكَيْنِ في كلمة ادْغِمْ لا كَمِثْلِ صُفَفِ
وذُلُلٍ وكِلَلٍ ولَبَبِ ولا كَجُسَّسٍ ولا كاخْصُصَ ابي
ولا كَهَيْلَلٍ ، وشذ في ألِلْ ونحوه فَكٌ بنَقْلٍ فقُبِل

• • •

إذا تحرك المثلان في كلمة أُدْغِمَ أولهما في ثانيهما ، إن لم يتصدرا ، ولم يكن ماهما فيه اسماً على وزن فُعَل ، أو على وزن فُعُل ، أو فِعَل ، أو فَعَل ، ولم يتصل أول المثلين بمدغم ، ولم تكن حركة الثاني منهما عارضة ، ولا ما هما فيه ملحقاً بغيره . فإن تصدّرا فلا إدغام كدَدَنٍ (١) ، وكذا إن وُجِدَ واحدٌ مما سبق ذكره .

فالأول : كصُفَفٍ ، ودُرَر (٢) .

والثاني : كذُلُلٍ ، وجُدُد (٣) .

والثالث : ككِلَلٍ ، ولِمَم (٤) .

---

(١) دَدَن : هو اللهو .

(٢) صُفَف : جمع صُفّة ، وهو موضع مظلل من الدار وأهل الصفة كانوا أضياف الإسلام يبيتون في صفة مسجده صلى الله عليه وسلم وهو موضع مظلل من المسجد دُرَر : جمع دُرّة اللؤلؤة .

(٣) ذُلُل : جمع ذلول أي سهلة ضد الصعب ، جدُد : جمع جديد ضد القديم .

(٤) كِلل : جمع كِلّة : الستر الرقيق يخاط كالبيت (أي الناموسيّة) لِمَم جمع لمة وهي الشعر المجاوز شحمة الأذن .

والرابع : كَطَلَل ، ولَبَب(١) .

والخامس : كجُسَس – جمع جاس – (٢) .

والسادس : كاخْصُصَ ابي ، وأصله اخصُص أبي ، فنقلت حركة الهمزة إلى الصـــاد .

والسابع : كهيْلَلَ(٣) ، أي : أكثر من قول « لا إله إلا الله » ونحوه(٤) « قَرْدَدٌ ، ومهدَدٌ » .

فإن لم يكن شيء من ذلك وجب الإدغام ، نحو «ردّ ، وضَنّ ، أي : بخل ، ولبّ» ، والأصل : ردَدَ ، وضَنِنَ ، ولبُبَ .

وأشار بقوله : « وشذّ في أَلِلْ ونحوه فَكٌّ بنقل فقُبل » إلى أنه قد جاء الفك في ألفاظ قياسها وجوبُ الإدغام ، فجعل شاذاً يُحفَظُ ولا يقاس عليه ، نحو « ألِلَ السقا » إذا تغيرت رائحته ، و« لَحِحَتْ عينه » إذ التصقت بالرَّمص (٥) .

• • •

---

(١) طلل : هو ما بقي من آثار الديار . لبب : موضع القلادة من الصدر .

(٢) جسّس : جمع جاس : إمّا من جسّ الشيء بيده أي مسه ، وإما من جس الأخبار تفحص عنها ومنه الجاسوس .

(٣) هيلل : فعل ماض زيدت فيه الياء لإلحاقه بدحرج ومصدره هيللة كدحرجة .

(٤) ونحوه أي ومثله في أنه لا إدغام فيه لأنه في وزن ملحق : مثل « قردد ومهدد » فإنه ملحق بجعفر ، وقردد : ارتفاع إلى جنب وهدة . ومهدد : علم امرأة .

(٥) الرمص : وسخ يجتمع في موق العين إن كان جامداً ، فإن سال فهو غَمص وفي المثل « من ساءه الرمص سرّه الغمص » وهناك ألفاظ وردت غير مدغمة وهي : ضببت الأرض إذا كثر ضبابها جمع ضب ، وقطط الشعر إذا اشتدت جعودته ، ومشت الدابة إذا برز في ساقها أو ذراعها شيء ذو صلابة العظم ، وهذه الأفعال الثلاثة من باب فرح .

وصككت الفرس : إذا اصطك عرقوباه من باب دخل .

دبب الانسان : إذا نبت الشعر في جبهته من باب ضرب أو فرح . =

وحَيِيَ افْكُكْ وادَّغِمْ دون حَذَرْ
كذاك نحـــوُ تَتَجَلَّى واســـتَتَرْ

• • •

أشار في هذا البيت إلى ما يجوز فيه الإدغام والفكّ .

وفهم منه : أن ما ذكره قبل ذلك واجب الإدغام .

والمراد بحَيِيَ : ما كان المثلان فيه ياءين لازماً تحريكهما ، نحو « حَيِيَ ، وعَيِيَ » ، فيجوز الإدغام ، نحو « حَيَّ ، وعيَّ » ، فلو كانت حركة أحد المثلين عارضة بسبب العامل لم يجز الإدغام اتفاقاً نحو « لن يُحْيِيَ » .

وأشار بقوله : « كذاك نحو تتجلّى واستتر » إلى أن الفعلَ المُبْتَدَأَ بتاءين مثل « تتجلّى » يجوز فيه الفك والإدغام ؛ فمن فكّ – وهو القياس – نَظَرَ إلى أنَّ المثلين مُصَدَّران ، ومَنْ أدغم أراد التخفيف ، فيقول : « اتّجلّى » فيدغم أحد المثلين في الآخر ، فتسكن إحدى التاءين ، فيؤتى بهمزة الوصل توصلا للنطق بالساكن .

وكذلك قياس تاء « استتر » الفكّ لسكون ما قبل المثلين ، ويجوز الإدغام فيه بعـــد نقل حركة أول المثلين إلى الساكن ، نحو « ستّر ، يستّرُ ، ستّارا »(١) .

= عززت الناقة : إذا ضاق مجرى لبنها من باب كرم .
هذه الألفاظ شذ فيها الفك فلا يقاس عليها وما ورد في الشعر مفكوكاً عد من الضرورات كقول الفضل بن قدامة :

الحمد لله العـــليّ الأجلل   الواسع الفضل الوهوب المجزل

(١) ستّر : أصله : استتر ، نقلت حركة التاء إلى السين الساكنة قبلها وأسقطت همزة الوصل للاغتناء عنها باعتبار أن السين أصبحت متحركة بالفتحة وأدْغمت التاء بالتاء فصارت ستّر . يستّر : أصله : يستتر على وزن يفتعل : نقلت حركة التاء الأولى إلى السين وأدغمت بالتاء الثانية المكسورة فأصبحت يَسِتّر .
ستّار : أصله : استتار على وزن افتعال ، نقلت كسر التاء الأولى إلى السين ثم أدغمت في التاء الثانية وسقطت همزة الوصل فأصبحت ستّار .
وأما ستّر على وزن فعّل فمضارعها يُستّرُ ومصدرها تستير .

وما بتاءين ابتُدى قد يُقْتَصَــرْ   فيه على تا كَتَبَيَّنُ العِبَــرْ

• • •

يقال في تَتَعَلَّمُ ، وتتنزل ، وتتبين ، ونحوها : « تعلّمُ ، وتنزّلُ ، وتَبَيَّنُ » بحذف إحدى التاءين وإبقاء الأخرى ، وهو كثير جداً ، ومنه قوله : « تَنَزَّلُ الملائكةُ والروح فيها »(١) .

• • •

وفُكَّ حيثُ مُدْغَمٌ فيه سَكَنْ   لكونه بمُضْمَــرِ الرفع اقترَنْ
نحو حَلَلْتُ مــا حَلَلْتَهُ وفي   جزم وشبه الجزم تخيِّرٌ قُفِــي

• • •

إذا اتصل بالفعل المدغَم عينُه في لامه ضميرُ رفعٍ سُكِّنَ آخرُهُ ، فيجب حينئذ الفك ، نحو « حللت ، وحللنا ، والهندات حَلَلْنَ » .

فإذا دخل عليه جازم جاز الفك ، نحو « لم يَحْلُلْ » ، ومنه قوله تعــالى : « ومن يحلل عليه غضبي »(٢) ، وقوله : « ومن يَرْتَدِدْ منكم عَن دِينه »(٣) ، والفك لغة أهل الحجاز .

وجاز الإدغام ، نحو « لم يحلَّ » ، ومنه قوله تعــالى : « ومن يشاقَّ الله »(٤) — في سورة الحشر — وهي لغة تميم .

---

(١) من الآية الرابعة سورة القدر وهي : « تَنَزَّلُ الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر » .

(٢) من آية ٨١ سورة طه وهي : « كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحلَّ عليكم غضبي ، ومن يحلِلْ عليه غضبي فقد هوى » .

(٣) من آية ٢١٧ سورة البقرة « ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون » .

(٤) من الآية الرابعة سورة الحشر « ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ، ومن يُشَاقِّ الله فإن الله شديد العقاب » . وقد وردت في شرح ابن عقيل « ومن يشاق الله ورسوله » بزيادة رسوله .

والمراد بشبه الجزم سكون الآخر في الأمر ، نحو « احلُلْ » ، وإن شئت قلت « حُلَّ » ؛ لأن حكم الآمر كحكم المضارع المجزوم (١) .

• • •

وفكُّ أفْعِلْ في التعجب التُزِمْ والتُزِمَ الإدغام أيضاً في هَلُمّ

• • •

ولما ذكر أن فعل الأمر يجوز فيه وجهان — نحو « احلُلْ » ، وحُلَّ — استثنى من ذلك شيئين :

أحدهما : أفْعِلْ في التعجب فإنه يجب فكّه ، نحو « أَحْبِبْ بزيدٍ » ، وأشدِدْ ببياض وجهه » .

الثاني : هَلُمَّ فإنهم التزموا إدغامه .

والله سبحانه وتعالى أعلم .

وما بجمعه عُنيتُ قد كَمَلْ نَظْماً على جُلِّ المهماتِ اشتَمَلْ (٢)

---

(١) إذا اتصل بالمدغم فيه واو جمع نحو « ردوا » أو ياء مخاطبة نحو « ردي » أو ألف اثنين نحو « ردا » أو نون توكيد نحو « ردّن » فلا بد من الإدغام عند الحجازيين وغيرهم من العرب . وإذا اتصل بالمدغم فيه هاء الغائب وجب ضمه نحو « ردُّه » ولم يردُّه » أو هاء الغائبة وجب فتحه نحو « ردّها ولم يردها » وحكى الكوفيون التثليث قبل كل منهما والتزم أكثرهم الكسر قبل ساكن نحو « ردِ القوم » بالكسر لأنه حركة التقاء الساكنين . فإن لم يتصل الفعل بشيء « ففيه ثلاث لغات الفتح للخفة مطلقاً وهو لغة أسد والكسر مطلقاً على أصل التخلص من الساكنين ، وهو لغة كعب ونمير ، والإتباع لحركة الفاء نحو « ردّ » بالضم وفر بالكسر وعضّ » بالفتح » .

(٢) وما : ما : اسم موصول مبتدأ ، بجمعه : بجمع : جار ومجرور متعلق بعنيت ، جمع : مضاف والهاء مضاف إليه ، وجملة عنيت : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . قد : حرف تحقيق ، كمل : فعل ماض والفاعل هو والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ما . نظماً : حال مؤول بالمشتق أي منظوماً ، أو تمييز محول . عن فاعل أي كمل نظمه على جل : جار ومجرور متعلق باشتمل ، جل مضاف ، المهمات مضاف إليه ، اشتمل فعل ماض والفاعل هو والجملة في محل نصب صفة لنظما .

أحصي من الكافيـــة الخلاصـــه
كما اقتضى غِنىً بـلا خَصَاصَهْ (١)
فأحمـد الله مُصَليــاً عـلى
محمــد خـيرِ نبيٍ أرسـلا (٢)
وآله الغُــرِّ الكرامِ البَرَرَهْ
وصَحْبِهِ المُنْتَخَبِينَ الخِيَـرَهْ (٣)

(١) أحصي : فعل ماض والفاعل هو يعود إلى نظماً . من الكافية : جار ومجرور متعلق بأحصي ، الخلاصة : مفعول به لأحصي ، كما : الكاف حرف جر ، وما مصدرية ، اقتضى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر والفاعل هو، وما المصدرية وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالكاف أي كاقتضائه والجار والمجرور متعلق بأحصى ، غنى : مفعول به لاقتضى منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر . بلا خصاصة : الباء حرف جر ، ولا نافية ، وخصاصة مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق بغنىً .

(٢) فأحمد : الفاء عاطفة تفيد معنى السببية أحمد : فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا الله : لفظ الجلالة مفعول به ، مصلياً : حال منصوب على محمد : جار ومجرور متعلق بمصليا ، خير : بدل من محمد مجرور بالكسرة ، خير مضاف ، نبي : مضاف إليه ، أرسل : فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى نبي والجملة في محل جر صفة لنبي .

(٣) وآله : الواو عاطفة ، آل : معطوف على محمد ، آل مضاف والهاء مضاف إليه ، الغر والكرام والبررة ثلاثة نعوت للآل مجرورة . وصحبه : الواو عاطفة ، صحب معطوف على آله ، صحب مضاف ، والهاء مضاف إليه ، المنتخبين : صفة للصحب مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، الخيرة : صفة ثانية للصحب .

أسئلة ومناقشات

١ ــ ما الإدغام ؟ وما الشروط اللازمة له ؟ وضح ذلك بالشرح والتمثيل .

٢ ــ وضح متى يجب الإدغام ؟ ومتى يجوز ؟ ومتى يمتنع ؟ مع التمثيل لكل ما تذكر .

٣ ــ متى يُغتفر التقاء الساكنين ؟ ومتى يتعين الحذف للتخلص من التقائهما ؟ مثل لما تقول . . .

٤ ــ ماذا يعني ابن مالك بقوله ؟

وفكُّ أفْعِلْ في التعجب التزم
والتُزِم الإدغام أيضاً في هلم

وضح ذلك مع التمثيل .

٥ ــ بيّن حكم التاءين الواقعتين أول المضارع من حيث الإدغام أو الحذف . أو غيرهما مع التمثيل . .

تمرينـــات

١ – بيِّن مواضع الاستشهاد بما يأتي في هذا الباب :

« ويحيا من حيَّ عن(١) بيِّنة » – « ولقد كنتم تمنون (٢) الموت» – « ومن يرتد منكم عن دينه(٣) » – « قل إن ضللت فإنما أضل(٤) على نفسي » – « وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده(٥) المؤمنين » .

٢ – ما حكم الفك في قولهم ؟

ألِلَ السقاء – لَحِحَتْ عينُه – لبُبَ الرجل – حَيِيَ الغلام – تتجلى أخلاق الناس في الشدة – أحيِبْ بِعَليٍّ . .

وضح السبب فيما تقول .

٣ – قال تعالى : « ذلك بأنهم شاقوا الله وسوله ، ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب(٦) » .

« ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقِّ(٧) الله فإن الله شديد العقاب » – «كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل

---

(١) آية ٤٢ سورة الأنفال .

(٢) آية ١٤٣ سورة آل عمران .

(٣) آية ٢١٧ سورة البقرة .

(٤) آية ٥٠ سورة سبأ .

(٥) آية ١٥ سورة النمل .

(٦) آية ١٣ سورة الأنفال .

(٧) آية ٤ سورة الحشر .

عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى(١) » .

بيِّنْ فيما مر المدغم وغيره . . وسبب الإدغام وحكمه وكذلك الفك ثم رجح الأولى منها . . مع ذكر القاعدة .

٤ ـ تتلظى جهنم بالكافرين ـ تتزين الجنة بالمتقين .

وضح ما يجوز في الفعلين السابقين من وجوه مع التعليل (إدغام ـ حذف) .

٥ ـ هات المضارع والأمر مما يأتي ثم بين حكم الإدغام والفك فيهما :

حلّ اللغز ـ ملّ المقام ـ دكّ المسترشد ـ

٦ ـ ضع المضارع من الأفعال السابقة بعد أداة جزم ثم اكتبه بما يجوز فيه من فك أو إدغام .

٧ ـ لماذا يجوز في قولهم : (عَيِيَ فلان بالأمر) الإدغامُ والفك ؟

ويمتنع الإدغام في (أقلِلْ بالمال) وفي (لَنْ يُحْيِيَ الموات) ؟

٨ ـ قال جرير :

فغُضَّ الطرف إنك من نمير
فلا كعبا بلغت ولا كلابا

(أ) ما حكم الإدغام في الفعل (غُضَّ) ؟ وهل يجوز (اغضُضْ) وأيهما أولى ؟

(ب) اشرح البيت ثم أعرب ما تحته خط .

والحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

---

(١) آية ٨١ سورة طه .

فهرس الموضوعات

التصريف

أبنية المصادر

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين
والصفات المشبهة بها

نونا التوكيد

التأنيث

المقصور والممدود

جمع التكسير

التصغير

النسب

الوقف

الإمالة

الإبدال والإعلال

الإدغام

تيسير و[illegible]

شرح ابن عقيل

على ألفية ابن مالك

[illegible]

الدكتور محمد علي [illegible]

أستاذ علوم اللغة العربية [illegible]

إعداد فئة من المدرسين [illegible]



دار العصماء

قطاف الطرف
في
علم الصرف

تأليف
ياسين الحافظ
مدرس علوم اللغة العربية
بكلية أصول الدين

راجعه وقدم له
الدكتور محمد علي سلطاني

دار العصماء

الشواهد النحوية

عرض ومناقشة وإعراب

الجزء الثالث

تأليف
الدكتور محمد علي سلطاني
أستاذ علوم اللغة العربية



دار العصماء

الأدوات النحوية

ومعانيها

في القرآن الكريم

عرض وتحليل

للدكتور

محمد علي سلطاني

أستاذ علوم اللغة العربية